الأربعاء 31 كانون الثاني 2018
العدد 3384 السنة الثانية عشرة
mercredi 31 janvier 2018 n°3384 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

«مؤتمر سوتشي»
قطار التسوية بمن حضر!

13

الجيش السوري يستهدف «رتلا» تركياً: اللعب في ساحتنا ممنوع [12]

الدولة إلى الشلل
التفاهم يهتز؟

[2 ـ 3]

بدت الصورة سوداوية أمس مع استمرار التصعيد في غياب أي أفق للحلول، فيما سجل نحو ٤٠ عكاساً التزام الخير على تفاهم مار مخايل (مروان طحطح)

العراق

«النصر» تضيق بمكوناتها **العبادي يبقى وحيداً؟**

13

اليمن

«الانتقالي» يسيطر على عدن **نحو استيلاد «شرعية» جديدة؟**

14

الجزائر

رقعة الإضرابات تتسع: **ضحايا «التقشف» يزدادون**

16

على الغلاف

التيار الوطني الحر: حزب الله حدد خياراته ولا داعي للاتصالات!

البلد الى شلل حكومي ونيابي

يحبس اللبنانيون أنفاسهم في انتظار ما ستؤول إليه المعركة المفتوحة بين الرئيس نبيه بري والوزير جبران باسيل. الأفق مغلق، وكل الأجواء تؤكد أن البلاد تتجه نحو مرحلة شلل نيابي وحكومي، تضعها على حافة منزلق طائفي وسياسي خطير

بري: مشكلتهم انهم لا يعرفونني جيداً ولم يقراوني جيداً (هيثم الموسوي)

«الشيوعي»: الأزمة تبين خطورة النظام القائم

رأى المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني، في بيان له تعليقاً على الأزمة المشتعلة في البلاد، أن «تردّي الخطاب السياسي ووصوله إلى حدّ استثارة الغرائز الطائفية والمذهبية، يبيّن مجدداً خطورة النظام السياسي الحاكم ويطرح ضرورة تغييره وإنقاذ البلد من ويلاته وأزماته».

واستنكر المكتب «المناخ الذي ساد في الشارع مؤخراً ونرفضه، لما يشكله من خطر على وحدة البلد»، مؤكداً أن «محاولات البعض اللجوء إلى استخدام العامل والخطاب الطائفي والمذهبي، أو التهديد بتعديل الطائف وإعادة تشكيل السلطة وفق مصالحهم الطائفية، ما هو إلا لحشد الأصوات على أبواب الانتخابات النيابية المقبلة، ما يستوجب دعوة كل القوى السياسية الحاكمة للكفّ عن هذه الممارسات الخطيرة وغير المسؤولة». ودعا الحزب في بيانه كل قوى الاعتراض الوطني الديمقراطي إلى «العمل سوياً لمواجهة هذا الواقع، وإلى التوحّد خلف برنامج مشترك لبناء معارضة ديموقراطية تقدم نفسها بديلاً من هذه المنظومة السياسية الفاسدة».

قالت المصادر نفسها: «هم (الحزب) حددوا خياراتهم، وبالتالي لا داعي للاتّصالات». وسألت: «هل هناك من يريد أن يحقق للسعودية ما لم تحققه باحتجاز رئيس الحكومة». وأضافت: «أعرب جبران باسيل عن الأسف، وأصدر رئيس الجمهورية ميشال عون بياناً أمس. فما الذي يريدونه بعد؟ بالنسبة الينا الموضوع انتهى». وعلمت «الأخبار» أن باسيل مصرّ على التوجّه إلى أبيدجان للمشاركة في مؤتمر الطاقة الاغترابية الذي تنظّمه وزارة الخارجية والمغتربين في الثاني والثالث من شباط المقبل، وأن طلباً قُدِم الى السلطات العاجية لتشديد الإجراءات حول مكان انعقاده.

بيان رئيس الجمهورية الذي ارتكز على مبدأ التسامح والموازنة بين خطأين لم يأتِ على مستوى تطلّعات الرئيس برّي و«حركته». فوصف عون ما حصل بأنه «أساء إلى الجميع، وبأن ما حصل على الأرض خطأ كبير بُني على خطأ»، بحسب دوائر عين التينة، «ليسَ إلا مساواة المعتدي بالمعتدى عليه». كذلك فإن «محاولة الرئيس أخذ المسألة على عاتقه، يعني أنه مصرّ على التعاطي وكأن شيئاً لم يكن، ويبرّر لباسيل عدم اعتذاره».

وكان رئيس الجمهورية قد دعا في أول موقف له من الأزمة الحالية إلى أن «يتسامح الذين أساؤوا إلى بعضهم البعض، لأن الوطن أكبر من الجميع، وأكبر من الخلافات السياسية التي لا يجوز أن تجنح إلى الاعتبارات الشخصية، لا سيّما أن التسامح يكون دائماً بعد إساءة». بيّان الرئاسة تلاه آخر لتكتل التغيير والإصلاح، بعد اجتماع استثنائي له في مركزية التيار الوطني الحر في سنتر ميرنا الشالوحي برئاسة باسيل. وقد جاء هذا البيان مكمِلاً لما قاله عون، إذ ساوى بين «كرامات اللبنانيين»، واعتبر أن «شعار المسامحة هو الأمر الأفضل».

في المقابل، قال برّي أمام زواره أمس، لدى سؤاله عن رأيه في بياني رئاسة الجمهورية والتكتل: «لا تعليق». ورأى أن «هناك من لم يُغادر مرحلة دخل لبنان أسوأ أزماته منذ انتخاب العماد ميشال عون رئيساً. أزمة اختلطت فيها الاعتبارات السياسية والشخصية والانتخابية، وتهدد بشل البلد على كل المستويات، في غياب أي بوادر وساطة. والأخطر أن الاحتقان يكاد يهدد بهز التفاهم بين التيار الوطني الحر وحزب الله الذي غالباً ما يُعوّل على وساطته في مثل هذه الظروف. فقد علمت «الأخبار» أن وقوف الحزب، في بيانه أول من أمس، إلى جانب الرئيس نبيه برّي في الحرب المندلعة بينه وبين وزير الخارجية جبران باسيل، أثارت أجواء امتعاض داخل قيادة التيار. ورغم تأكيد قناة «أو تي في» البرتقالية، التي شنّت هجوماً نارياً على برّي في نشرتها المسائية أمس، «أننا سنظل مع المقاومة، ومع جماعة المقاومة، ومع بيئة المقاومة، وسنظل نرى في تفاهم مار مخايل حماية للبنان بوجه العدو الصهيوني والداعشي»، نفت مصادر بارزة في التيار الوطني الحر وجود أي اتصالات مع حزب الله. أكثر من ذلك،

تقرير

العهد أمام التحدي: الرئاسة الثانية الخصم الدائم

يضع رئيس المجلس النيابي نبيه بري خريطة طريق للعهد. الذي لم يكن صاحب كلمة في وصوله. ويضع العهد أمام الرئاسة الثانية خريطة طريق. اقتضت حتى الآن بتخطيها وتسجيل نقاط في مرماها

هيام القصيفي

من يخسر ومن يربح في أحداث الأيام الأخيرة؟ الأكيد أن الضرر وقع بقوة، وأن الاستقرار السياسي والأمني اهتزّ لأول مرة بهذا الشكل منذ بداية العهد وثبات المؤسسات السياسية والأمنية، ولا سيما أن أركان الحكم كانوا لا يزالون يتغنّون لأيام خلت بأنهم تجاوزوا قطوع أزمة استقالة الرئيس سعد الحريري بأقل أكلاف ممكنة وأضرار على الأمن والليرة، وأن البلد مفتوح أمام مؤتمرات دولية وأمام موازنة جديدة ونفط ومعالجة ملف النازحين وانتخابات نيابية باتت كلها على المحك.

من الصعب توصيف أو تجاوز ما حصل. هو ليس مجرد خلاف مزمن بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والوزير جبران باسيل منذ انتخابات عام 2009 حين أعلن باسيل أنه يريد أن «يسترد» جزين من بري، ولا هو الصراع المتجذر بين رئيس الجمهورية ميشال عون مع بري. هي حالة عداء مع الصورة المستقبلية التي يمثلها باسيل الذي يؤسس لمرحلة جديدة، تتعدى تلك التي مثلها عون منذ التسعينيات ولم يكن بري على ودّ معها. وعلى هذه النقطة، يفترض قراءة مرحلة ما بعد الحدث، لأن القضية تتجاوز خلافاً عابراً حول كلمة أو رفض بالاعتذار.

ثمة أعراف يصرّ بري على عدم القفز فوقها، وتالياً هو يضع مسبقاً خريطة طريق لكل من يعنيه الأمر اليوم ومستقبلاً. فإذا كان قد تم تجاوزه في مرحلة التحضير لرئاسة عون، فإنه لن يقبل أن يكون مجرد متفرج في العهد الذي لم يكن يرغب به أصلاً. بالنسبة إلى بري، ما بني على باطل هو باطل. والباطل هنا هو التسوية الرئاسية التي أتت بعون رئيساً من خارج الإطار الذي كان رئيس المجلس قد رسمه منذ الشغور الرئاسي. الواضح أن بري يستفيد من أي خلل أو عثرة سياسية من جانب عون وباسيل، لينقضّ على التسوية وأدواتها. على هذا الأساس، جرت محاولة استيعاب ردة فعله حين تم القفز فوق طرح السلة المتكاملة، فسلمه حزب الله إدارة التفاوض حول الحكومة، لكنها كانت شاقة، إذ وقف باسيل في وجهه فيها، ولا سيما بالنسبة الى حقيبة وزارة الأشغال، ما اضطر بري الى إعطائها من حصته. في قانون الانتخاب، تكررت القصة نفسها. أدار التفاوض وجُوبِهَ بمعارضة شديدة، الى أن تغلب على باسيل من خلال التشاور مع القوات والمستقبل والنائب وليد جنبلاط.

ليس بإمكان بري أن يقبل بأن يكون أقل من ضابط إيقاع في تركيبة الحكم وإدارة البلاد، وهو هنا يصوّب على عون والحريري معاً. لكن ردة الفعل على باسيل تبقى أخفّ وطأة في الشارع، مما يمكن أن تكون عليه ضد الحريري، الذي يكتفي بالتصعيد الكلامي ضده، فلا نشهد تظاهرات وقطع دواليب، حتى لو نكث الحريري

> **ما يجري هو حالة عداء مع الصورة المستقبلية التي يمثلها باسيل**

بالعهود ووقّع مرسوم الترقية. ليس بإمكان بري أن يقبل بعهد ليس له فيه كلمة أولى وأخيرة، وهي رسالته الى عون وإلى فريقه، وإلى الحريري. فهل يمكن رئيسَ الحكومة بعد اليوم أن يتجاوز الرئاسة الثانية، على افتراض أن حلّت مشكلة الاعتذار؟ وهل بإمكان الحريري أن يطيح تفاهماً غير مكتوب مع حزب الله وبري حول التهدئة من أجل البقاء حليفاً لرئيس الجمهورية وحده، مع الأثمان التي يمكن أن يدفعها وفقاً لذلك؟

لكن مشكلة بري هذه المرة أنه ترك للاستفزاز أن يأخذ مداه، فخصمه تعلم «صنعة» بري السياسية فينافسه فيها وغيره من الطبقة السياسية عبر تسويات سياسية، ومالية، وسقف عال لا يمكن التراجع عنه، محصناً هذه المرة برئاسة للجمهورية ودعم دولي وإقليمي لموقع الرئاسة. بالنسبة الى عون وباسيل، كان واضحاً أن الأمر بالنسبة إليهما انتهى تماماً كما انتهت قضية مرسوم الترقية. ما خلا ذلك من تداعيات، فالأمور متروكة لأوقاتها. ولا يمكن لمن يعرف باسيل أن يعتقد بأنه قد يعتذر أو حتى أن يطوي صفحة الخلاف، ولو كان اعترف بأنه أخطأ باستخدام كلمات لا تشبه ادبيات التيار الوطني الحر.

في الموقف الذي اتخذه باسيل، تأكيد المؤكد، أن أي تراجع من جانبه تحت الضغط، يعني أن ما راكمه في الأشهر والسنوات الأخيرة سينهار، وسيفقد بذلك الإنجاز الذي حققه كرئيس للتيار، ولا سيما بعد أزمة الرئيس سعد الحريري مع السعودية، وبعد خلافه مع بري حول المرسوم وتلويحه بتغيير رئيس المجلس بعد الانتخابات. وأي تراجع أمام بري تحديداً يعني أن العهد فقد ركيزة أساسية من قدرته على عدم المساومة، كما يقضي قاموس التيار.

بهذا المعنى، حقق باسيل في حساباته ربحاً إضافياً. وقد بات معلوماً أن ما حصل أمام مركز التيار الوطني في سنتر ميرنا شالوحي كان المؤشر الحقيقي الذي قلب مزاج الشارع الذي وقف مع باسيل بعد الظهر، بعدما كان ضده قبل الظهر.

وهنا السؤال: هل إن ترك الأمور تتهاوى الى هذا الحد كان مقصوداً لاستثماره سياسياً، وهو ما حصل فعلاً، أم أنه بمحض صدفة وخطأ من جانب المتظاهرين ومن وراءهم؟

لكن عدم الاعتذار، وهو جزء من عدة الشغل السياسية، يعني أيضاً أن العهد والبلد يواجهان أزمة مفتوحة، لا يمكن التعامل معها كما في المراحل السابقة التي كان فيها التيار الوطني الحر يقاطع جلسات مجلس الوزراء أو النواب ويهدد بالشارع لتنفيذ مطالبه. اليوم، التيار الوطني هو حزب العهد والسلطة، وأي خلل في الوضع الداخلي يأكل من رصيد العهد وصورته وهيبته. فهل بإمكان العهد أن يبقى على «سلبيته» تجاه بري، ويترك الأمور تأخذ مداها من انفعالات، سيضطر عاجلاً أو آجلاً الى استخدام الجيش لتطويقها، مع كل ما يحمله ذلك من مخاطر. وهل يتحمل العهد أن يتعطل مجلس الوزراء ومجلس النواب والموازنة، بذريعة أن الانتخابات ستكون مفصلاً حقيقياً وأن الأشهر الباقية لموعدها ستكون كفيلة بتسوية كل الخلافات.

كلا الطرفين يلعبان على حافة الهاوية، والمشكلة الكبرى أن كليهما يتقنان لعبة تعطيل المؤسسات والبلد.

ما قبل اتفاق الطائف، إذ يُراد نسف الطائف والدستور وخلق أعراف وقواعد جديدة». وأضاف: «لا يتوقعن أحد مني، أنا نبيه بري، أن أقبل بتثبيت مثل هذه الأعراف والقواعد المخالفة للطائف والدستور. مشكلتهم أنهم لا يعرفونني جيداً ولم يقرأوني جيداً أيضاً». وجدد مطالبته بالاعتذار من كل اللبنانيين.

وعلى خطٍ موازٍ، نقلت مصادر رئيس المجلس عنه وصفه بيان حزب الله بـ«الممتاز... ويجب الالتزام بسقفه وضوابطه». وأكدت أن التنسيق بين حركة أمل وحزب الله «كبير جداً حول كل التفاصيل»، و«موقف الحزب هو أرض صلبة يقف عليها رئيس المجلس». ورأت أن برّي «ليس رئيساً لحركة أمل، بل رئيس لمجلس النواب. والإهانة التي تعرّض لها هي إهانة لكل النواب الذين يُمثلون الشعب اللبناني. لذا أقل الواجب هو الاعتذار من اللبنانيين». ورأت أن رئيس الحكومة أعطى «جرعة تخدير» بتأجيله جلسة الحكومة إلى ما بعد

> **باسيل سيشارك في مؤتمر الطاقة الاغترابية في ساحل العاج**

عودته من زيارته لتركيا، لكن «المؤكد أن لا جلسة قبل الاعتذار». وفيما أكدت المصادر أن «الخيارات مفتوحة أمامنا»، لفتت الى أن بري «أعطى توجيهات بعدم القيام بأي أعمال شغب وعدم التعرض لأي منطقة مسيحية». وقد أكد رئيس المجلس، لدى استقباله الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير أمس، حرصه على «وحدة لبنان واللبنانيين والاستقرار، وعدم السماح بأي شيء يهددهما».

في موازاة ذلك، استمرت حرب حركة أمل على باسيل عبر مواقع التواصل الاجتماعي مطالبة باستقالته، وهو ما طالب به عضو كتلة التحرير والتنمية أنور الخليل الذي طالب باسيل بتقديم استقالته في حال لم يتم تصحيح الخطأ. ولليوم الثاني، نزل مناصرون لحركة أمل إلى الشوارع في مختلف المناطق تنديداً بكلام باسيل، فيما انعكست الأزمة على العمل النيابي، فطُيّرت جلسة اللجان المشتركة أمس بحجة «تباين الآراء بين فريق يطالب بإحالة الاقتراحات على اللجان الفرعية وفريق آخر يطالب بدرسها». وهدّدت النقابات العاملة في مطار بيروت بإعلان العصيان في المطار.

الى ذلك، حذّر وزير الثقافة غطاس خوري من أن «فتح معركة في الشارع اليوم يطيّر الانتخابات النيابية فعلياً». ودعا الى «وقف الدوامة للوصول الى حلول حوارية للعودة الى الاستقرار». كذلك نوّهت كتلة «المستقبل» النيابية بـ«الموقف الذي صدر عن رئيس الجمهورية ولغة التسامح التي عبّر عنها، ودعوته الجميع الى الارتقاء لمستوى المسؤولية في مواجهة التحديات»، مؤكدة، «في ظل الظروف التي يمر بها لبنان والمنطقة، أهمية التمسك باتفاق الطائف باعتباره الضمانة الوطنية التي اجتمع اللبنانيون من حولها».

من جهته، شدد رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع على أن «تقديرنا لرئيس مجلس النواب معروف، ومعروف جداً. ولكن هذا شيء، واللعب بالانتظام العام والنيل من الاستقرار والعبث بالأمن شيء آخر مختلف تماماً». وأكد «أننا لا نستطيع أبداً التغاضي عما جرى في شوارع بيروت والمتن» أول من أمس.

(الأخبار)

بيان

LGB BANK
بنك لبنان والخليج

تعاون بين بنك لبنان والخليج ومؤسسات التنمية الدولية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

إنطلاقاً من دعمه الناجح للمؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة في لبنان، وقّع نائب رئيس مجلس إدارة بنك لبنان والخليج، مديره العامّ سامر عيتاني في ٢٥ كانون الثاني إتفاقاً مشتركاً لهذه الغاية مع مؤسّسات التّنمية الدّولية الشهيرة في العاصمة النمساوية فيينا.

وهنا نصّ الحوار مع السيّد عيتاني حول الخطوة العملاقة لبنك لبنان والخليج.

١- كيف يساعد هذا القرض المشترك بنك لبنان والخليج في دعمه للإقتصاد اللبناني؟

لقد اتاح لنا هذا الاتفاق بناء علاقات قوية ومتينة مع مؤسسات التمويل الكبرى وهي المصرف الهولندي للتنمية (FMO)، مؤسسة "أوبيك" للتمويل التنموي (OFID) ومصرف التنمية النمساوي (OEeB)، إضافةً الى تقوية علاقاتنا مع شركاء دوليين وتعزيز مكانتنا كمقرض رائد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في لبنان والتي ستترجم معتقداتنا البيئية والإجتماعية المتعلقة بهذا المرفق الى ممارساتنا الإقراضية.

٢- ما هي الخبرة التي تتمتعون بها للعمل مع مؤسسات التمويل الإنمائي في هذه الصفقة، وما هي أهمية هذه المؤسسات في دعم المصارف مثل بنك لبنان والخليج؟

الإحتراف والنزاهة في مؤسسات التمويل الانمائي يجعل العمل مع الأطراف الدولية تجربة ممتعة من خلال تعاملهم مع مصرفنا كشريك وليس كمقترض منذ بداية الصفقة.

تتضح أهمية دعم المؤسسات الدولية في دعم المصارف اللبنانية في شقين، حيث يمثل الشق الأول مستوى التطور والإحتراف الذي بلغته المصارف اللبنانية لكي تصبح مناسبة للإستحصال على قروض من مؤسسات التمويل، إضافةً الى ان إبرام صفقة مع مؤسسات التمويل الدولية تؤكد الحوكمة السليمة لبنك لبنان والخليج والسياسات التشغيلية المتينة وميزاتها.

فيما يمثل الشق الثاني من التمويل المقدم لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم، حيث من شأن التدفق الدولي للأموال الى بلد مثل لبنان ان يوفر الحوافز اللازمة للمصارف اللبنانية لدعم هذه المشاريع وتعزيز الإقتصاد اللبناني بشكلٍ عام، كما انها ستعزز العمالة بعد ان ارتفع منسوب البطالة الىً معدلات عالية.

٣- ما هي التحديات الرئيسية المتعلقة بالتطوير التي يواجهها لبنان وكيف يساعد بنك لبنان والخليج بالتغلب عليها؟

ان العقبة الرئيسية التي تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في لبنان هي الحصول على التمويل اللازم لمشاريعها جنباً الى جنب مع معايير الإبلاغ المالي التي تعتمدها هذه المؤسسات.

نحن في بنك لبنان والخليج نرى هذا التحدي كفرصة لبناء مكانة قوية كمقرض رائد لهذه المؤسسات، ومما لا شك فيه ان تقديم المساعدة التقنية لهذه المؤسسات وتزويدها بالتمويل اللازم قد عزّز الوضع التنافسي للمصرف.

www.lgbbank.com 01 965 965

تقرير

الحريري خارج المعمعة: حارس الاستقرار الأوحد!

وسط كل التوتر الناتج من الفيديو المسرب لوزير الخارجية جبران باسيل وتصاعد الأزمة مع عين التينة، يقف رئيس الحكومة على الحياد في العلن. لكن، ضمناً، يعد سعد الحريري نفسه أبرز المستفيدين من هذا الصراع الذي يمكن أن ينسحب على علاقة التيار الوطني بحزب الله، ويمكن الاستفادة منه في الداخل والخارج

ميسم رزق

سيستخدم الحريري الأزمة أمام الرياض لتدعيم وجهة نظره بأن التحالف مع عون فيه إفادة على المدى البعيد (هيثم الموسوي)

في ظلّ الانقسام الحاد الذي خلّفه الفيديو المُسرّب لوزير الخارجية جبران باسيل، اعتمد رئيس الحكومة سعد الحريري أسلوب «الحياد الإيجابي»، من وجهة نظره، إذ يرى أنه سيطرَح له ثماراً سياسية في الداخل والخارج.

تعليقاً على ما جرى في اليومين الماضيين، غرّد الحريري مُعتبراً أن «كرامة الرئيسين ميشال عون ونبيه برّي من كرامة جميع اللبنانيين، أفراداً ومجموعات وطوائف». بهذا يكون رئيس الحكومة قد قدّم نفسه وكأنه على مسافة واحدة من عين التينة وبعبدا. لكن الحريري لا يفعل ذلك من منطلق وطني جامع، بل من زاوية مصلحته السياسية الضيقة، إذ إنه أبرز المستفيدين من الأزمة المندلعة كيفما أُديرت. لكن كيف؟

بالنسبة إلى تيار المُستقبل «اختار الحريري أن يقدّم نفسه كوسيط بين عين التينة وبعبدا. وهذه نقطة تسجّل له، لأنه يلعب دوراً جامعاً بين الأفرقاء». هذا الأمر لا يربّحه على المستوى الوطني، وحسب، «إذا اعتبرنا أن هناك مكسباً حقيقياً، لكن الأهم من ذلك هو أن طرح رئيس الحكومة نفسه كباحث عن حلّ للأزمة، إنما يجعله في موقع موازٍ للرئاستين الأولى والثانية، بعدَ أن صُوّر منذ بداية العهد كلاعب غير أساسي». لكن خلف هذا الرأي يختبئ تفسير آخر لمعنى الربح الذي يتحدّث عنه المُستقبليون، الذين يشكّون في أن يكون كلام باسيل عفوياً، خصوصاً أنه قيل في لقاء شعبي يضمّ أكثر من تيار وحزب لبناني. وبالتالي «يُدرك وزير الخارجية أن رسالته هذه ستصل إلى من يعنيهم الأمر». ويطرح مسؤولون في تيار الحريري سؤالاً عمّا إذا كانت رسالة باسيل «رخصة مرور إلى المملكة العربية السعودية، عبر الإيحاء بأننا لسنا على تحالف وثيق مع حليف حليفنا، أي حزب الله، وأننا مستعدون لفكّ هذا التحالف حتى لو قرر الحزب أن يأخذ طرفاً إلى جانب رئيس المجلس؟ وهل لهذا الكلام علاقة بالتفاهم مع الرئيس الحريري؟». يجيب المستقبليون أنفسهم بأن «باسيل كان يُدرك تماماً أن الكلام الذي قاله سيصل إلى مسامع الجميع، وأنه بذلك سيستعدي جمهور حركة أمل وحزب الله، وأن الأخير لا يُمكن أن يقف متفرّجاً إذا ما وصلت الأمور إلى هذه النقطة».

> ما يجري هو حالة عداء مع الصورة المستقبلية التي يمثلها باسيل

من وجهة نظرهم «ربما يحاول باسيل تحويل تحالفه الطارئ مع تيار المستقبل إلى تحالف ثابت على حساب تحالفه مع الحزب».

أين الرئيس الحريري من كلّ ذلك؟ يسود اعتقاد بأن ما حصل يُشكّل فرصة أمام الأخير لتقديم نفسه كزعيم فوق الطوائف «يسعى وحده للحفاظ على الاستقرار»، ويعزّز دوره كحام له.

غير أن الجائزة «الحرزانة» التي سيقطِفها الحريري، حسب ما تشير أوساط سياسية، هي في استغلال الأزمة بين التيار الوطني الحر من جهة، وحركة أمل وحزب الله من جهة أخرى، واستخدامها حجّة أمام المملكة العربية السعودية لتثبيت وجهة نظره القديمة بأن «التحالف مع ميشال عون فيه إفادة على المدى البعيد». سيدّعي الحريري أن النهج الذي اتبعه، خصوصاً أنه كان مسؤولاً بشكل غير مباشر عن التصعيد حين وقّع على مرسوم منح الأقدمية لضباط دورة عون، أسهم في وضع أول حجر على طريق فكّ الارتباط بين العونيين وحزب الله وحركة أمل، وأن فكّ هذا الارتباط سيكون لمصلحة تعزيز التحالف بين الوطني الحر والمستقبل ومعهما رئاسة الجمهورية، وأنه بنقل الصراع مع بيئته وجمهوره إلى مكان آخر، سيتيح له إعادة إنتاج تسوية تراها المملكة أنها «على هواها».

تقرير

الصفدي: نيتي جدية للترشح وغير معني بالشائعات

شائعات كثيرة طالت نائب طرابلس محمد الصفدي في الآونة الأخيرة، قبل قرابة ثلاثة أشهر ونيّف من الانتخابات النيابية المرتقبة في 6 أيار المقبل، ذهبت إلى أنه لن يترشح لخوض الانتخابات، وأنه سيرشح بدلاً منه ابن شقيقه أحمد. الرواية نفسها جرى تداولها عام 2013، قبل أن يجري التمديد للمجلس النيابي، لأن الصفدي أعلن يومها لـ«الأخبار» أنه «لن أخوض الانتخابات إلا إذا اعتمد مبدأ النسبية فيها»، قائلاً إنه «إذا بقي القانون الأكثري فلن أرشح نفسي».

عبد الكافي الصمد

لا قرار بعد في شأن ترشيح زوجة الصفدي (مروان طحطح)

شائعات الترشح انسحبت أيضاً على التحالفات الانتخابية؛ فقبل أشهر أعلن رئيس الحكومة سعد الحريري أن تيار المستقبل «يعمل على تشكيل لائحة مكتملة في طرابلس بالتحالف مع الصفدي»، لكن الأخير رفض يومها تأكيد هذا التحالف أو عدمه، مفضلاً «التريّث» في هذا المجال.

حينها تسرّبت معلومات عن أن الصفدي يسعى لترشيح زوجته فيوليت عن مقعد الروم الأرثوذكس في عاصمة الشمال، مشترطاً على الحريري أن يكون وإيّاها معاً على ذات اللائحة، وهي معلومات لم تؤكدها كما لم تنفها أي جهة، وصولاً إلى حدّ القول إن الصفدي يتجه للتحالف مع الوزير السابق أشرف ريفي.

كل ذلك لم يدفع الصفدي إلى الخروج عن صمته وتوضيح ما يتعلق بمستقبله السياسي، إذ بقي مغلقاً الأبواب على كل التساؤلات المتعلقة به، ومنها ما يتصل بحيثيته الشعبية التي جعلته يحتل المرتبة الأولى بين نواب المدينة في دورة عام 2009 بعدما حصد، سنتها، 66855 صوتاً، ومنها ما يتعلق بأوضاعه المالية، وبماكينته الانتخابية التي قيل حينها إنها الأكثر دقة من بين الماكينات الانتخابية الأخرى، وهل أنها لا تزال على حالها، أم ترهلت وأصابها الصدأ؟

مصادر مقرّبة من الصفدي أوضحت لـ«الأخبار» أنه «يدرس كل الاحتمالات المتعلقة بحسابات الربح والخسارة قبل إعلان ترشحه وتحالفاته الانتخابية»، مؤكدة أن «هذين الموضوعين لم يحسما بعد، بانتظار الانتهاء من دراسة الأرقام والنتائج المتوقعة التي سيترتب عليها أي خطوة، مع الأخذ في الاعتبار القانون الانتخابي الجديد».

وقالت المصادر إن الصفدي «يعقد لقاءات مع أغلب القوى السياسية في طرابلس، المعنية بالانتخابات، لكن هذه اللقاءات تبقى بعيدة عن الإعلام». وأكدت أن «هناك نيّة جدية عند الصفدي في الترشح، وهو كان قد أكد سابقاً أنه لن يترشح إذا لم تعتمد النسبية في الانتخابات، وهو أمر حصل الآن. غير أن كل ما يحكى عن تحالفات الصفدي هو استباق للأمور، وهو غير معني بالردّ على الشائعات التي تتحدث عن عدم ترشحه للانتخابات، أو عن تحالفاته الانتخابية».

> عام 2013 ربط الصفدي عدم ترشحه ببقاء نظام الاقتراع الأكثري

وعن احتمال ترشح زوجة الصفدي، فيوليت، أوضحت المصادر أن «هذا القرار لم يُتخذ بعد، وهو ما زال قيد الدرس»، لكنها أشارت، في معرض تأكيدها الضمني على ترشح الصفدي للانتخابات، إلى أن «الماكينة الانتخابية التابعة له قد انطلقت، وهي باشرت عملها من خلال عقدها جلسات تدريب على القانون الانتخابي الجديد، إضافة إلى تواصلها مع المفاتيح الانتخابية لهذه الغاية».

رد

واكيم: تحالفنا ثابت ضد سلطة الفساد

جاءنا من النائب السابق نجاح واكيم الرد الآتي:

في التقرير الذي وضعته الأستاذة ميسم رزق تحت عنوان «خمس لوائح في بيروت 2»، نقلت عنّي، وبناءً على مكالمة هاتفية، أنني لست مرشحاً للانتخابات، وهذا صحيح؛ وأن مرشحي «حركة الشعب» المعلنين حتى الساعة هما الأستاذان إبراهيم الحلبي رئيس الحركة وعمر واكيم، وهذا صحيح أيضاً. لكنني لم أتطرق إلى ذكر «فريق 8 آذار» بالمطلق، وأكدتُ أن تحالفنا الثابت هو مع القوى الوطنية في مواجهة القوى الطائفية المسيطرة على السلطة، ومع مجموعات الحراك المدني والناشطين فيه ضد سلطة الفساد التي تحتمي بالطائفية.

بنك عـَوده

بنك عوده ش م ل

الرأسمال: ل.ل. 677,255,426,252 مدفوع بكامله
الأموال الخاصّة المجمّعة: ل.ل. 6,313,260,391,378
س.ت. 11347 بيروت
لائحة المصارف 56 - عضو في جمعيّة مصارف لبنان

في عداد كبرى المجموعات المصرفيّة الإقليميّة

لبنان | سويسرا | فرنسا | الأردن | مصر | المملكة العربيّة السعوديّة | قطر | إمارة موناكو | تركيّا | العراق | مكتب تمثيلي في أبو ظبي

النتائج المجمّعة غير المدقّقة كما في نهاية كانون الأوّل 2017

وفقاً للمعايير الدوليّة للإفصاح المالي

بيان المركز المالي المجمّع

الموجودات

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	31/12/2017	31/12/2016
الصندوق ومؤسسات الإصدار	19,846,859	18,650,596
الودائع لدى المصارف والمؤسسات المالية	1,454,753	3,027,228
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	-	-
قروض للمصارف والمؤسسات المالية وإتفاقيات إعادة بيع	1,208,536	2,068,815
أصول مالية معطاة كضمانة	-	-
أدوات مشتقات مالية	398,084	390,138
أسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	61,030	73,621
أدوات دين وموجودات مالية أخرى بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	1,434,420	619,593
منها: صافي التسليفات والقروض المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	47,658	21,898
صافي التسليفات والقروض للزبائن بالكلفة المطفأة [1]	24,400,781	25,732,247
صافي التسليفات والقروض للجهات المقربة بالكلفة المطفأة [2]	161,814	219,193
المدينون بموجب قبولات	226,896	199,156
ادوات الدين بالكلفة المطفأة [3]	14,822,345	13,990,070
اسهم وحصص بالقيمة العادلة مقابل عناصر الدخل الشامل الآخرى	158,027	193,948
حصص ومساهمات في الشركات المرتبطة و وفقاً للحقوق الصافية	134,457	13,333
أصول مأخوذة إستيفاء لديون	144,058	81,027
اصول ثابتة مادية	884,400	881,501
اصول ثابتة غير مادية	76,243	64,621
اصول غير متداولة برسم البيع	-	-
موجودات اخرى	500,481	485,295
الشهرة	42,713	41,827
مجموع الموجودات	**65,955,897**	66,732,209

المطلوبات

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	31/12/2017	31/12/2016
مؤسسات الإصدار	**3,349,296**	2,008,163
المصارف والمؤسسات المالية واتفاقيات إعادة شراء	**3,467,297**	2,574,005
المركز الرئيسي، المؤسسة الأم، المصارف والمؤسسات المالية الشقيقة والتابعة	-	-
اصول مالية مأخوذة كضمانة	-	-
أدوات مشتقات مالية	**205,384**	272,952
مطلوبات مالية بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	-	-
منها: الودائع بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	-	-
الودائع وحسابات الزبائن الدائنة	**49,677,857**	53,389,218
ودائع وحسابات الجهات المقربة	**750,222**	813,548
مطلوبات متمثلة بأوراق مصرفية أو مالية	-	-
تعهدات بموجب قبولات	**226,896**	199,156
مطلوبات اخرى	**588,685**	769,582
مؤونات لمواجهة الأخطار و الأعباء	**141,731**	156,592
ديون مرؤوسة و ما يماثلها	**1,235,268**	973,535
مطلوبات غير متداولة برسم البيع	-	-
مجموع المطلوبات	**59,642,636**	61,156,751
حقوق المساهمين - حصة المجموعة		
الرأسمال - أسهم عادية	**664,783**	661,985
الرأسمال - أسهم تفضيلية وما يماثلها	**12,473**	10,350
علاوات إصدار الأسهم العادية	**883,582**	883,582
علاوات إصدار الأسهم التفضيلية	**1,118,153**	931,837
حقوق اكتتاب في أسهم مؤسسة تابعة	**12,629**	12,629
المقدمات النقدية المخصصة للرأسمال	**72,586**	72,586
احتياطات غير قابلة للتوزيع (قانونية و إلزاميّة)	**1,544,754**	1,456,141
احتياطات حرة قابلة للتوزيع	**430,592**	624,501
الأدوات الرأسمالية المعاد شراؤها	**(94,532)**	(94,026)
أرباح مدورة	**1,424,165**	875,244
أنصبة أرباح مقترحة للتوزيع	-	-
فائض إعادة تقييم العقارات	**357,137**	358,713
التغيير في القيمة العادلة للأدوات المالية المصنفة مقابل عناصر الدخل الشامل الأخرى	**878**	32,154
فروقات اكتوارية عائدة لمزايا التعاقد المحدد	**(12,806)**	(4,254)
حصتنا في عناصر الدخل الشامل الاخرى لمؤسسات مرتبطة وفقاً للحقوق الصافية	**4,546**	4,546
فروقات تحويل العملات الأجنبية	**(1,277,777)**	(1,206,264)
صافي ارباح / خسائر التحوط لصافي الاستثمارات في المؤسسات التابعة الأجنبية	**(11,723)**	(57,713)
نتائج الدورة المالية	**811,218**	672,095
مجموع حقوق المساهمين - حصة المجموعة	**5,940,658**	5,234,106
حقوق المساهمين - حصة حقوق الاقلية	**372,603**	341,352
مجموع حقوق المساهمين	**6,313,261**	5,575,458
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	**65,955,897**	66,732,209

[1] بعد تكوين مؤونات بكامل قيمة التدني البالغة 1,130 مليار ل.ل. من التسليفات والقروض وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم 39، بما فيها تلك المتعلقة بالتسليفات والقروض الناتجة عن التقييم الاجمالي، والبالغة 663 مليار ل.ل.
[2] بلغت القروض الممنوحة للجهات المقربة مقابل ضمانات نقدية 114 مليار ل.ل.
[3] يشمل سندات تمّ التنزّع عن مخاطرها للزبائن بمبلغ 755 مليار ل.ل.

بيان الدخل المجمّع

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	2017	2016
الفوائد والايرادات المشابهة	**4,257,468**	3,867,438
الفوائد والأعباء المشابهة	**(2,655,435)**	(2,331,623)
صافي الايرادات من الفوائد	**1,602,033**	1,535,815
الايرادات من العمولات	**441,600**	1,441,911
الأعباء من العمولات	**(75,793)**	(106,760)
صافي الايرادات من العمولات	**365,807**	1,335,151
صافي ارباح / خسائر عمليات الادوات المالية المصنفة بالقيمة العادلة مقابل حساب الأرباح والخسائر	**99,182**	396,931
منها: صافي إيرادات / أعباء فوائد	**80,892**	53,704
صافي أرباح / خسائر الاستثمارات المالية	**41,561**	225,652
ايرادات تشغيلية أخرى	**163,918**	46,579
مجموع الايرادات التشغيلية	**2,272,501**	3,540,128
خسائر الائتمان (مخصصات المؤونات)	**(221,335)**	(665,384)
صافي الايرادات التشغيلية	**2,051,166**	2,874,744
أعباء المستخدمين وملحقاتها	**(627,553)**	(733,910)
مصاريف إدارية وأعباء تشغيلية أخرى	**(436,062)**	(490,546)
مخصصات استهلاكات ومؤونات الأصول الثابتة المادية	**(74,397)**	(77,802)
اطفاء الأصول الثابتة غير المادية	**(22,968)**	(30,913)
خسائر اضمحلال	-	(193,660)
مجموع الأعباء التشغيلية	**(1,160,980)**	(1,526,831)
الأرباح التشغيلية	**890,186**	1,347,913
حصتنا في نتائج مؤسسات مرتبطة وفقا للحقوق الصافية	**3,047**	1,090
صافي أرباح أو (خسائر) بيع أو استبعاد الموجودات الأخرى	**734**	(23,188)
النتائج قبل الضريبة	**893,967**	1,325,815
الضريبة على الأرباح	**(194,737)**	(351,618)
النتيجة بعد الضريبة من النشاطات العادية	**699,230**	974,197
النتيجة بعد الضريبة للنشاطات المتوقفة أو قيد التصفية	**143,394**	(265,512)
النتائج الصافية	**842,624**	708,685
النتائج الصافية - حصة الأقلية	**31,406**	36,590
النتائج الصافية - حصة المجموعة	**811,218**	672,095
حصة السهم العادي من الأرباح ل.ل .	**1,919**	1,572

خارج الميزانيّة

(القيم بملايين الليرات اللبنانية)

	31/12/2017	31/12/2016
تعهدات تمويل		
تعهدات معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	**752,363**	649,916
تعهدات للزبائن	**5,189,116**	4,799,560
تعهدات ضمان		
تكفل وكفالات وضمانات اخرى معطاة للمصارف والمؤسسات المالية	**222,747**	273,923
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	-	-
تكفل وكفالات وضمانات أخرى مستلمة من المصارف والمؤسسات المالية	**1,234,621**	2,043,361
منها: أدوات المشتقات الائتمانية	-	-
تكفل وكفالات وضمانات معطاة للزبائن	**2,257,714**	2,512,013
تكفل وكفالات وضمانات مستلمة من الزبائن	**36,647,730**	35,670,089
تعهدات على سندات مالية		
سندات مالية للاستلام	-	-
منها: قيم مباعة مع حق إعادة الشراء أو الاسترداد	-	-
سندات مالية للتسليم	-	-
منها: قيم مشتراة مع حق إعادة البيع أو الاسترداد	-	-
عمليات بالعملات الأجنبية		
عملات أجنبية للاستلام	**11,157,347**	10,251,741
عملات أجنبية للتسليم	**11,173,412**	10,327,110
تعهدات على الأدوات المالية لأجل	**9,222,017**	12,686,455
تعهدات أخرى	-	-
مطالبات ناتجة عن نزاعات قضائية	-	-
حسابات الائتمان	**2,944,813**	3,407,836
خاضعة لتعليمات محددة	2,919,307	3,307,051
خاضعة لتوظيفات إستنسابية	25,506	100,785
موجودات حسابات إدارة الأموال	**13,419,937**	12,659,104
هيئات الاستثمار الجماعي	**73,892**	260,859
الأدوات و المنتجات المالية المرتبطة بمؤشرات ومشتقات مالية	-	-
تعهدات مشكوك بتنفيذها	-	-
ديون الزبائن الرديئة المنقولة للذكر الى خارج الميزانية خلال الفترة	**4,968**	183,991

خدمات مصرفيّة شاملة ومبتكرة
1.2 مليون عميل تتمّ خدمتهم
من خلال 204 فروع
و6,5 آلاف موظّف في 11 بلداً
Bank Audi
App Store
Google play

تقرير

لائحة ريفي «شبه محسومة» في طرابلس: لن أتحالف مع القوى التقليدية

باتت لائحة الوزير السابق أشرف ريفي الانتخابية في طرابلس شبه جاهزة، ومن المفترض أن يكشف عنها في الأسبوع الأول من شباط. اختيار مرشحيه أتى بناء على ثلاثة معايير: الانتماء المناطقي، تأمين 3000 صوت كحد أدنى، وأن يكون من الوجوه الجديدة

ليا القزي

الانتخابات البلدية في طرابلس، شكّلت نقطة تحوّل في مسيرة الوزير السابق أشرف ريفي السياسية، التي يريد استكمالها في الانتخابات النيابية. لا تزال «سَكرة» الانتصار في «البلدية»، رغم الفشل الذي مُني به مجلس طرابلس البلدي، مصدر الثقة الأول لريفي، بأنّه يُمثل «الخيار البديل للناخبين» في دائرة الشمال الثانية (طرابلس ـ المنية ـ الضنية). على الرغم من أنّ حيثيات «النيابة» تختلف عن الانتخابات البلدية. في 6 أيار، سيكون ريفي بمواجهة رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، والنائب محمد كبارة، والوزير السابق فيصل كرامي. وبدأ خصوم ريفي، من أجهزة أمنية وأحزاب سياسية، استقطاب عدد من كوادره وحلفائه: وليد معن كرامي، عمر الشامي، هيثم جمعة... إلا أنّ أحد المُرشحين على لائحة اللواء المتقاعد يُصر على أنّ ريفي «وحده قادر على الحصول على 27 ألف صوت من أصل أكثر من 170 ألف مُقترع تقريباً». الـ «27 ألف مقترع» يعني حصوله على مقعدين من أصل 11 مقعداً في الدائرة.

الصورة الأولية للائحة اكتملت، «ومن المفترض أن نُعلنها في الأسبوع الأول من شباط». اعتمد ريفي في اختياره المُرشحين على عددٍ من العوامل: وجوه جديدة، يحظى كل منها بدعم 3000 صوت كحدّ أدنى، وتأمين تمثيل كلّ المناطق الطرابلسية. الأولوية هي «للانتهاء من تحديد المُرشحين

> **تتوقع ماكينة ريفي أن تفوز لائحته بمقعدين، بالحد الأدنى**

عن المقاعد السنية، بعد ذلك يُختار المُرشحون العلوي والمارونـي والأرثوذوكسي». الأسماء المتداولة هي، عن المقاعد السنّية (إضافةً إلى ريفي): وليد قمر الدين، وعبد المنعم علم الدين، وعامر أرناؤوط؛ زين الدين ديب أو بدر عيد عن المقعد العلوي؛ رفيق يونس عن المقعد المارونـي؛ مايا حبيب أو سابا زريق عن مقعد الروم الكاثوليك؛ عثمان علم الدين في المنية؛ عبد العزيز الصمد وراغب رعد في الضنية.

يُشرّح ريفي وضع بعض المُرشحين، فيقول إنّ وليد قمر الدين هو ابن التبانة، وشقيق رئيس بلدية طرابلس، «ولديه حيثية بسبب كرة القدم في المدينة، ولدى الطرابلسيين في غانا، وبين العائلات الطرابلسية». أما نقيب المهندسين السابق عبد المنعم علم الدين، «فيتفاعل مع أبناء الميناء». بالنسبة إلى بقية الأسماء المطروحة، فـ«مايا حبيب نشيطة وسط الشبيبة الأرثوذوكسية، ولكن لم تحسم خيارها. كذلك لم نحسم بعد مع بدر عيد. أما عبد العزيز الصمد (أحد المولين الأساسيين لتيار المستقبل في الضنية)، فهناك حوار أوّلي». ويؤكد ريفي أنّه «لن نُرشح أحداً من أعضاء البلدية الحاليين»، بعد ما حُكي عن إمكانية ترشيح خالد التدمري.

لا يزال ريفي مُصراً على أنّ «المناخ التغييري يكبر... بكرا بتشوفو». ألن يؤثر عليك سلباً عدم التحالف مع أي قوى سياسية رئيسية؟ «لا أريد أحداً. الجيل الجديد يريد التغيير، لذلك لا ينفع أن أتحالف مع القوى التقليدية». قوته الأساسية هي في المدينة، أما في المنية ـ الضنية «فلم نُعرها الاهتمام الكافي قبل أن تُصبح جزءاً من الدائرة الانتخابية، ولكن الثلاثة نسيجٌ واحد».

تقرير

جنبلاط يعلن استبعاد برجا «انتخابياً»: فتشوا عن غيري!

محمد الجنون

بعد 24 عاماً على تمثّلها في المجلس النيابي عبر النائب في كتلة الحزب التقدمي الاشتراكي علاء الدين ترو، أصبحت بلدة برجا ـ إقليم الخروب، خارج الحسابات الانتخابية للأحزاب الرئيسية في المنطقة. فيوم أمس، أبلغ رئيس الحزب الاشتراكي النائب وليد جنبلاط أعضاء لجنة متابعة ملف الانتخابات النيابية في برجا، خلال زيارتهم له في كليمنصو، تمسكه بمرشحه عن المقعد السني في الشوف بلال عبدالله، وعدم نيته تسمية أي مرشح آخر من برجا. كلامُ جنبلاط لم يقف عند هذا الحد، بل أكّد للوفد أنّه لا يتحمل مسؤولية استثناء برجا من المعادلة الانتخابية». وقال، بحسب مشاركين في الاجتماع: «لقد أعطيتُ برجا 25 عاماً، وإذا النائب علاء الدين ترو أخطأ، فأنا لا أتحمل مسؤولية ذلك». وأضاف: «فتشوا عن غيري، لأنه أيضاً عليه تحمل المسؤولية في المنطقة»، في إشارةٍ إلى تيار «المستقبل» ورئيس الحكومة سعد الحريري.

أصداء الاجتماع لم تكن إيجابية على الشارع البرجاوي، إذ اعتبرت مختلف فاعليات البلدة أن القوى السياسية استثنت برجا من المعادلة السياسية، كونها تضم أكبر كتلة ناخبة في إقليم الخروب. عدد ناخبي البلدة المسجلين يفوق الـ 15 ألفاً، من أصل نحو 60 ألف ناخب في إقليم الخروب.

ستدعم «لجنة المتابعة» أي مرشح برجاوي كائناً من كان، ولاي لائحة انتمى (هيثم الموسوي)

ويُمثل هذه المنطقة نائبان سنيان في قضاء الشوف (من أصل 8 نواب). وفي الانتخابات المقبلة، يشكّل قضاءا الشوف وعاليه أكبر دائرة انتخابية، لجهة عدد المقاعد (13 نائباً).

وبحسب معلومات «الأخبار» من مصادر سياسية متابعة، فقد «كانت هناك نية من قبل بعض المقربين من ترو، لتسويقه من جديد لدى جنبلاط، لكنهم فوجئوا بكلام الأخير عن نائبه، وقوله إنه أخطأ». وتضيف المصادر: «خلال الفترة الماضية، عقدت اجتماعات لدائرةٍ مقربة من ترو، للتباحث في كيفية التسويق له من خلال اللقاءات التي تعقد في برجا، ومن خلال زيارة الجمعيات السياسية، وأبرزهم جنبلاط». وتضيف: "هدفت خطة المقربين من ترو إلى استقطاب أكبر كتلة من المؤيدين له، واللعب على عاطفة البرجاويين المطالبين بحفظ مقعدهم في المجلس النيابي، الأمر الذي سيشكل ورقة ضغط على جنبلاط لإعادة طرحه من جديد، بذريعة أنه يحظى بإجماع برجاوي، وبالتالي إظهار مرشح "الاشتراكي" بلال عبدالله البديل من ترو، على أنه مرشح ضعيف». وكشفت المصادر أنّ "أحد المقربين من ترو طلبَ إنهاء عمل لجنة المتابعة، بعد أيام على انعقاد اللقاء التشاوري الموسّع في كانون الأول الماضي، بعدما وجد معارضةً شديدة غير مباشرة من قبل العديد من المستقلين لإعادة تعويم ترو». إلى ذلك، تؤكد مصادر في لجنة متابعة

تقرير

الرئيس الألماني لطلاب «اللبنانية»: لا تكرهوا اسرائيل!

فاتن الحاج

بدبلوماسية، أجاب رئيس جمهورية ألمانيا الفدرالية فرانك فالتر شتاينماير عن أسئلة طلاب الجامعة اللبنانية. انتظر شتاينماير الذي زار الأردن أخيراً أن يكون حرم الجامعة في الحدث منبراً أكاديمياً محايداً يطل من خلاله على الشباب اللبناني والعربي على السواء، مروّجاً لموقف ألمانيا والمجموعة الأوروبية من الحلول السياسية للنزاع العربي ـ الإسرائيلي في المرحلة المقبلة. رغم إعلان الرئيس الألماني التزام ألمانيا بالمسؤولية التاريخية تجاه إسرائيل على خلفية «المحرقة اليهودية»، تقصّد ـ أو ربما كانت هذه هي الرسالة الأساسية التي أراد توجيهها في اللقاء الحواري أمس ـ التمايز عن موقف الولايات المتحدة ورئيسها دونالد ترامب لجهة الإقرار بالقدس عاصمة لإسرائيل والمطالبة بجلوس الأطراف المتنازعة على طاولة المفاوضات بغية السير باتجاه حل الدولتين، داعياً الى عدم الشعور بالكراهية تجاه إسرائيل!

استفزّ الرئيس الألماني أن يسأله حسن شري، طالب في كلية العلوم الطبية، عما إذا كان الشعور بالذنب التاريخي تجاه إسرائيل يبرر لألمانيا انحيازها للطرف الإسرائيلي في اعتداءاته على الشعوب العربية، وكيف يمكن أن نثق بدولة تدعم إسرائيل؟ فأجاب بامتعاض: «لا يرى الجميع في بلدكم هذا الأمر، ولو سمعتم بشكل دقيق ما قلت لما سألتم هذا السؤال، وهو أننا لا نستطيع أن نهرب من التاريخ. وهذه المسؤولية لا تمنعنا من انتقاد السياسة الإسرائيلية حيث يجب أن ننتقدها. وبالتالي لا تتعارض هذه المسؤولية مع دعم لبنان، فألمانيا تملك عدالة بالتمييز وليست لديها آراء مسبقة».

لم يقنع كلام شتاينماير عن أن تصدير الأسلحة الألمانية لم يعد في السنوات السابقة يشمل أماكن التوتر إحدى الطالبات، فسألت: «ماذا عن الغواصات التي ترسلونها لإسرائيل؟». هنا عاد الرئيس وكرر رسالته: «القرار المتخذ في واشنطن لا يقدم مساهمة في حل الصراع العربي ـ الإسرائيلي»!

وعن سؤال حسين حمادة، طالب دكتوراه في كلية الهندسة، بشأن إقرار ألمانيا بحق الشعوب في مقاومة الاعتداء، لا سيما أن الاتحاد الأوروبي وضع بعض حركات المقاومة على لوائح الإرهاب، قال شتاينماير: «أمضيت نصف حياتي أدافع عن ميثاق الأمم المتحدة وأنا أحترم النظام العالمي وأدعو إلى الانضباط به».

ونفى الرئيس الألماني رداً على سؤال كارلا نجيم، طالبة ماستر بحثي في كلية الإعلام، أن يكون الدور الألماني ضعيفاً في المنطقة «فقد حضرنا بقوة في الأعوام القليلة الماضية. ولكن تقييم ذلك يتوقف ربما على مقارنتنا بالدول الفاعلة الأخرى. فنحن مثلاً لا نماثل الولايات المتحدة وروسيا في هذا المجال».

سأل جاد الحاج من كلية الآداب والعلوم الإنسانية عن الخطوات العملية التي ستتخذها ألمانيا لدعم النازحين السوريين وإيجاد حوافز البقاء ووقف الحروب، فأشار شتاينماير إلى أن هذا الموضوع

مقال

موسيقى في أذن دبلوماسي

عمر نشابة

«إنها بمثابة موسيقى في أذني» (music to my ears) قال أمس دبلوماسي غربي، في تعليق له، خلال جلسة خاصة، على الاحتقان القائم، والواعد مع الأسف بالتعاظم، بين حليفَي حزب الله الأساسيين في لبنان. فالولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي وكندا وأوستراليا لم تُخْفِ يوماً مناهضتها لحزب الله وتصميمها على إضعافه، مستخدمةً شتى أنواع الأسلحة؛ في السياسة، من خلال اتهامه بإنشاء دولة ضمن الدولة، ولعلاقته مع إيران ودوره في سوريا والعراق واليمن؛ والقانون، من خلال اتهامه بالضلوع في جرائم إرهابية وملاحقة من يُدّعى أنهم منتمون إليه؛ والاقتصاد، من خلال الضغط على المصارف لمنع تمويل المقاومة؛ والإعلام، من خلال تصنيف الحزب إرهابياً شريراً وتجميل صورة إسرائيل بين العرب.

وها قد أتاهم الصدام الحاصل بين الرئيس نبيه بري وحركة أمل من جهة، والرئيس ميشال عون والتيار الوطني الحر ورئيسه من جهة ثانية، على طبق من ذهب. فلا شك أن المقاومة هي الخاسر الأكبر؛ فإذا اختارت الاصطفاف مع أي من الطرفين، قد يعاديها الطرف المقابل ويُدعى الى الانضمام، بشكل مباشر أو غير مباشر، الى الحملات الدولية الغربية الهادفة إلى القضاء عليها. وبالتالي، لا بد من العمل الجدي على حل النزاع القائم. وفي هذا الإطار، لا يبدو أن محاولات الوزير الياس بوصعب والعميد شامل روكز تلقّت آذاناً صاغية في أوساط العونيين، كما لا يبدو أن هناك استجابة للمناشدات بتهدئة غضب مناصري حركة أمل.

المشكلة ليست بسيطة، وتعود جذورها الى الحقبة الماضية. فالخلاف ليس على توقيع أو عدم توقيع وزير على مرسوم، ولا على مسألة محددة وعابرة، بل يبدو الخلاف في أساس بنية الدولة الطائفية في لبنان، فمنذ 34 سنة حتى اليوم، يبدو أن بعض الأمور بقيت على حالها في هذا الإطار. في 12 آذار 1984، طرح نبيه بري ووليد جنبلاط ورقة عمل خلال مؤتمر الحوار اللبناني في لوزان تضمنت انتخاب رئيس الجمهورية من الشعب مباشرة، وانتخاب النواب على أساس التمثيل النسبي غير الطائفي، وانتخاب رئيس مجلس الوزراء من قبل مجلس النواب وإقرار مبدأ الاستفتاء الشعبي واستحداث مجلس شيوخ ينتخب أعضاؤه على أساس طائفي. جاء ذلك بعد سبعة أيام على صدور بيان عن مجلس الوزراء أعلن فيه إلغاء اتفاق 17 أيار اللبناني الإسرائيلي. وكانت قوات المارينز الأميركية قد انسحبت من لبنان في شباط 1984 بعد نسف مقر قيادتها في تشرين الأول من العام السابق.

> الخلاف هو نفسه الذي طرح على طاولة مؤتمر لوزان قبل 34 سنة

رفضت "الجبهة اللبنانية"، بقيادة بيار الجميل وكميل شمعون، هذه الورقة وقدمت في المقابل مشروع تحويل لبنان الى جمهورية اتحادية تضم أربع ولايات. لكن ذلك الانقسام بين "الغربية" و«الشرقية" لا يعني تفسير الصراع على أنه بين من أراد فعلاً إلغاء الطائفية السياسية وبين من يتمسك بها، بل إن أساس الانقسام كان السعي الى تكبير الحصص في مشروع دولة ما بعد الحرب.

مرت سنوات، تخللها صدور اتفاق الطائف والمرحلة الحريرية التي تميزت بحكم الترويكا بإشراف ومتابعة سورية ومباركة فرنسية أميركية سعودية. لكن التطورات الإقليمية والدولية استدعت انهيار نظام الشراكة والعودة منذ 2005 الى ما قبل الطائف، مع الإصرار على الإبقاء عليه سبيلاً لتنظيم الخلاف والحفاظ على الاستقرار الأمني.

وها نحن وصلنا الى مفترق طرق، وخصوصاً بعد تراجع النفوذ السوري ووصول ميشال عون الى سدة الرئاسة ومحافظة نبيه بري ووليد جنبلاط على موقعيهما في النظام السياسي، فلا عجب بعودة ظهور خلافات شبيهة بالتي كانت سائدة منذ 34 سنة وكأن شيئاً لم يكن.

ما اتفق عليه في الطائف كان بغياب ميشال عون (لا بل برفضه الصارخ له يومها)، وتبين أنه لا يصلح لبناء دولة، بل تكمن أهميته (وأهمية تجديد تثبيته اليوم) في وقف إطلاق النار وإلغاء المعابر ومحاولة تنظيم المحاصصة الطائفية.

إن الخلاف القائم اليوم بين رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب هو خلاف على تنظيم المحاصصة الطائفية، ولو سعى البعض الى إخراجه كخلاف قانوني/ دستوري أو سياسي/ إجرائي. وبما أنه خلاف طائفي، يستسهل للأسف تحريك الشارع وتنظيم الاصطفاف. ويبدو أن كل أنواع الاتهامات والتعابير الهجومية التي يطلقها المنقسمون بحق خصومهم تخفي أساس الخلاف. فالموضوع هو نفسه الموضوع الذي طرح على طاولة مؤتمر لوزان قبل 34 سنة.

عدنا إذاً الى الاصطفاف القديم على مشارف الانتخابات النيابية (حتى لو أصبحت مهددة اليوم)، وهو ما يفتح الباب واسعاً أمام زيادة الاحتقان والشحن الطائفي وكل أنواع التمييز والكراهية بين اللبنانيين.

وبحزن شديد، يبدو أن الموسيقى تعلو، والسفارات تعمل، وأصدقاء إسرائيل يرقصون، والآتي أعظم.

ريفي مصر على ان «المناخ التغييري» يكبر (مروان طحطح)

ملف الانتخابات في برجا لـ«الأخبار" أنّ "التحرك يهدف إلى إحداثِ خرقٍ لمصلحة برجا، والضغط على السياسيين لطرح مرشحٍ من البلدة، إلا أنّهم على ما يبدو لا يريدون ذلك، وبالتالي سيكون لبرجا موقف موحد سيُعلن عنه قريباً». وتوقفت المصادر عند زيارة الأمين العام لـ«تيار المستقبل" أحمد الحريري لبرجا، قبل أيام، وقالت: "لقد تلقينا وعوداً منه بتأمينِ لقاءٍ مع الرئيس سعد الحريري، ونأمل أن يضمن الأخير مقعد برجا في المجلس النيابي، وأن يحفظ لها تاريخها ووزنها».

على صعيد "تيار المستقبل"، فقد أكّدت مصادره لـ«الأخبار" أنّ "أمر الترشيحات وتحديد الأسماء بيد الرئيس سعد الحريري، وسيتم بتّه قريباً جداً خلال الأسابيع القليلة المقبلة»، مشيرةً إلى أنه خلال "الأسبوع المقبل، سيتم تحديد موعد لقاء الحريري مع لجنة المتابعة في برجا». ومع إعلان جنبلاط استبعاد برجا من حساباته الانتخابية، وانتظار خطوة الحريري في إعلان الترشيحات في المناطق ولا سيما في الشوف وعاليه، ومع ما سيحمله اجتماعه مع لجنة المتابعة من نتائج، توقفت مصادر سياسية متابعة عند خطوة برجا في المرحلة القادمة، ولا سيما أنّ مخاتير البلدة كانوا قد أصدروا، قبل أيام، بياناً "دعوا فيه البرجاويين إلى مقاطعة الانتخابات النيابية، ما لم تنجلِ الأمور ويكون لبرجا مرشح». ومع المطالبة بالمقاطعة، والضغط باتجاه حفظ مقعد برجا النيابي، يبرزُ اسم الدكتور الياس البرّاج كمرشحٍ برجاوي وحيد للانتخابات النيابية. تقول المصادر: "قد يكون اسم البرّاج منصةً لتلاقي البرجاويين، في حال عدم تبنّي الأحزاب السياسية مرشحاً في برجا، ولا سيما أنّ لجنة متابعة الانتخابات أكدت في بيانها أنه في حال عدم تسمّية الأحزاب السياسية أحداً من برجا، فإن اللجنة ستدعم أي مرشح برجاوي كائناً من كان، ولأي لائحةٍ انتمى».

«هو أحد الأسباب الرئيسية لزيارتي للبنان، وقد ناقشت مع المسؤولين اللبنانيين كيفية تحفيز الدولة المتحفظة في تحسين الاقتصاد اللبناني، وقد تباحثنا في مؤتمري روما وباريس 4». الرئيس الألماني أقرّ بأنّ لا استراتيجية عالمية لمكافحة الارهاب، بل هناك تفاهم على الهدف المشترك وليس على الوسائل.

في الواقع، لم يكن الطلاب المشاركون يدركون أن الحوار مع الرئيس سيكون سياسياً، بل ظن كثيرون، بحسب ما كانوا يتهامسون، أن شتاينماير سيتحدث عن الاختصاصات التي يمكن أن تقدمها الجامعات الألمانية للطلاب اللبنانيين الذين يودّون متابعة دراستهم في ألمانيا، أو امكانية مشاركة الجامعة اللبنانية في برامج بحثية مشتركة مع الجامعات الألمانية.

إلاّ أن منظّمي اللقاء أوضحوا أن الرئيس الألماني هو من طلب هذا الحوار للحديث عن دور الشباب في بناء لبنان المتعدد.

وخلال خطابه الذي استهل به اللقاء، قال شتاينماير إن الطريق إلى السلام لا يكمن في التصعيد بل في التسامح والتصالح الاجتماعي وإيجاد الحلول الوسطى بين الأشخاص المتنازعين! مشيراً إلى أن لبنان نموذج للحياة لديه خصوصية ويستحق الدعم الحقيقي.

٥٥٩ مليون دولار أرباح «عوده» ٢٠١٧

أظهر بيان صادر عن بنك عوده حول خصائص النشاط المجمّع في نهاية كانون الأوّل ٢٠١٧، أن أرباح المصرف الصافية المجمّعة غير المدقّقة بلغت ٥٥٩ مليون دولار أميركي، وتصبح ٤٦٤ مليون دولار أميركي بدون احتساب الأرباحِ الصافية الناجمة عن النشاطات المتوقّفة، أي بنمو نسبته ١٣٪، مقارنةً بالأرباح الصافية المتكرّرة لعام ٢٠١٦. وبلغت حصّة الوحدات خارج لبنان بحسب البيان ٤٥٪، منها ١٩٪ عائدة لأوديا بنك في تركيّا، الذي سجّلت أرباحه الصافية من الضرائب نموّاً بنسبة ٢٩٪ لتبلغ ٨٨ مليون دولار أميركي في عام ٢٠١٧، وذلك بعد تنزيل ٩٥ مليون دولار أميركي مؤونات مخصّصة. ووصلت مساهمة بنك عوده في مصر في تكوين الأرباح الصافية المجمّعة إلى ٥٥ مليون دولار أميركي، أي ما نسبته ١٢٪.

وكشف البيان أن بنك عوده حافظ على موقعه في صدارة المجموعات المصرفيّة اللبنانيّة وفي عداد كبرى المجموعات المصرفيّة العربيّة، إذ بلغت موجوداته المجمّعة في نهاية كانون الأوّل ٢٠١٧ ما قيمته ٤٣,٨ مليار دولار أميركي، لتصل إلى ٥٤,٧ ملياراً لدى احتساب الودائع الائتمانيّة وحسابات الأسهم والسندات المدارة.

أما لناحية الوضع الاقتصادي العام، فأوضح بيان بنك عوده أن النشاط الاقتصادي في لبنان شهد تحسّناً طفيفاً في عام ٢٠١٧، كما يظهر تطوّر مؤشّرات القطاع الحقيقي. غير أنّ انكماش المجاميع المصرفيّة في شهر تشرين الثاني المنصرم عقب استقالة رئيس الوزراء سعد الحريري قد ألقى بثقله على أرقام الأشهر الأحد عشر الأولى من عام ٢٠١٧، لكن دون أن تنزلق إلى مستويات تراكميّة سلبيّة.

عيادة

النشاط المفرط لدى الأطفال: أبعد من «حدود اللياقة»

ثمة «شعرة» فاصلة بين الحيوية وفرط النشاط لدى الأطفال. فليس بالضرورة أن تكون حيوية الأطفال اضطراباً حركياً. ولكن، لا يعني ذلك أن تتغاضى الأمهات عما يمكن يكون اضطراباً يمكن أن يؤسس لمرض مزمن إذا لم يعالج

غالباً ما تواجه الأمهات مسألة النشاط المفرط لدى أطفالهن. هذه المسألة التي تضع الكثيرات منهن في موقف محرج أو مزعج عندما يشعرن بأن أطفالهن تخطّين «حدود اللياقة». لكن، ما يفوت الأمهات المنزعجات منهن والمنتقدات أيضاً، أن ما يعاني منه الأطفال من النشاط المفرط في الطفولة قد يؤسس لمرض يحتاج للعلاج في العمر اللاحق. ولعل السؤال الملحّ هنا، والذي يجب أن تسأله الأمهات هو: هل يعاني طفلي من اضطراب فرط النشاط ونقص الانتباه؟ أم أنه مجرد عارض يخفت رويداً رويداً كلما كبر الطفل؟ وغالباً ما تكون الإجابة عن السؤال في «تفحّص» العوارض وتقييمها.

لكن، قبل الدخول في تفصيل العوارض، من المفيد التعرف، طبياً، إلى مصطلح اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، فما هو؟

أول ما يمكن البدء به في وصف هذا الاضطراب، أنّ عدم اكتشافه في وقت مبكر سيؤسس ـ لا محالة ـ لحالة مزمنة. أما الخطر الآخر، فيتمثل في شيوع هذا «المرض» الذي يصيب ملايين الأطفال ويلازمهم حتى مرحلة البلوغ. قد يثير تشخيص الاضطراب مشاعر الخوف لدى الأهل، وقد تشكل الأعراض التي تصاحب الاضطراب تحدياً يحتّم عليهم وعلى أطفالهم، على حد سواء، مواجهته.

أما ما هي أعراضه؟

تعاني غالبية الأطفال من أعراض الاضطراب بحدَّيه: فقدان التركيز وفرط النشاط. نادراً ما تأتي الأعراض بجانب واحد، إلا أن العلامات والأعراض تتبلور قبل بلوغهم سن السابعة. حتى أن الأعراض الأولى يمكن أن تظهر، لدى بعض الأطفال، في سن أصغر، كأن تظهر في فترة الرضاعة، مثلاً.

ومن الأعراض التي تدلّ على الإصابة باضطراب نقص الانتباه والتركيز:

. فقدان القدرة، في معظم الأحيان، على البقاء منتبهاً ومتيقظاً أثناء القيام بمهمات معينة، واجبات مدرسية أو أثناء اللعب، بحيث يبدو الطفل كأنه غير منصت إلى ما يقال له، حتى عندما يُتوجَّه إليه مباشرةً، يُظهر الطفل صعوبةً في تنفيذ التعليمات أو تتبعها، ولا ينجح، في معظم الأحيان، في إتمام واجباته المدرسية، واجباته البيتية أو واجبات أخرى.

- الصعوبة في التنظيم أثناء إعداد الواجبات المدرسية أو خلال تنفيذ مهمات أخرى.

- التهَرّب من تنفيذ الواجبات التي لا يحبها والتي تتطلب بذل مجهود فكري، مثل الواجبات المدرسية في المدرسة أو الوظائف البيتية.

- الميل كثيراً إلى إضاعة الأغراض، مثل الكتب، الأقلام الألعاب والأدوات.

- يمكن إلهاء الطفل المصاب بهذا الاضطراب، بسهولة فائقة.

- يميل الطفل إلى الإجابة قبل الانتهاء من سماع السؤال ولا يستطيع، في معظم الأحيان، انتظار دوره والتزامه.

- يميل إلى مقاطعة الحديث أو التشويش عندما يتحدث آخرون أو يلعبون.

من هنا، وفي حال استمرار تلك العوارض لمدة زمنية تزيد على ستة أشهر، وظهورها في أكثر من إطار واحد (في المدرسة وفي البيت على حد سواء)، يجب على الأهل التنبه والبحث عن الأسباب التي أدت إلى ذلك.

ما بين الموروث والمكتسب

يميل كثير من الأهالي إلى إلقاء اللوم على أنفسهم عند تشخيص إصابة طفلهم باضطراب فرط النشاط، إلا أن الباحثين يزدادون اقتناعاً، مع مرور الوقت، بأن العوامل المسببة للاضطراب تعود إلى الصفات الوراثية، لا إلى الاختيارات السيئة، أو المغلوطة، التي يقررها الأهل.

وفي الوقت ذاته، هنالك عوامل بيئية معينة قد تؤثر بتصرفات الطفل أو قد تفاقِم حدتها.

ورغم أنه لم يُكشَف إلا عن القليل من خبايا اضطراب نقص الانتباه والتركيز، إلا أن الباحثين قد تمكنوا من تحديد بعض العوامل التي يمكن أن يكون لها تأثير في هذا الاضطراب:

- التغيير في بنية الدماغ أو أدائه: بينت مسوحات الدماغ حدوث تغييرات مهمّة في بنية الدماغ وأدائه لدى الأشخاص المصابين بهذا الاضطراب. فقد لوحظ، مثلاً، وجود نشاط متدنٍّ في المناطق الدماغية المسؤولة عن النشاط والانتباه.

> يجب على الأهل المحافظة على التواصل البصري مع الطفل لدى إملاء التعليمات

- الوراثة: يبدو أن هذا الاضطراب ينتقل وراثياً من جيل إلى جيل. فقد دلّت الأبحاث على أن 1 من كل 40 طفلاً من الذين يعانون الاضطراب لديه قريب عائلي واحد، على الأقل، يعاني من الاضطراب ذاته.

- تدخين الأم خلال الحمل واستعمال مواد تسبب الإدمان والتعرض للمواد السامّة: المرأة الحامل التي تدخن تزيد من احتمال ولادة طفل يعاني من اضطراب نقص الانتباه والتركيز. كذلك إن الإفراط في تناول المشروبات الروحية وتعاطي المواد التي تسبب الإدمان أثناء فترة الحمل من شأنه أن يسبب هبوطاً في نشاط الخلايا العصبية التي تنتج الناقلات الكيميائية بين الأعصاب. وتكون النساء الحوامل اللواتي يتعرضن للموثات بيئية سامة أكثر عرضةً لولادة أطفال مع أعراض اضطراب نقص التركيز والانتباه.

أما عوامل الخطر التي تزيد احتمال الإصابة باضطراب نقص الانتباه والتركيز، فهي:

- تعرّض الجنين لمواد سامّة: التدخين، شرب الكحوليات أو تعاطي المواد التي تسبب الإدمان، في فترة الحمل.

- تاريخ عائلي من الإصابة بهذا الاضطراب أو باضطرابات سلوكية أو نفسية أخرى.

- الولادة المبكرة

المضاعفات

قد يجابه الأطفال المصابون بالاضطراب الكثير من المصاعب في حياتهم إثر الإصابة، ومنها:

- اضطراب المعارضة والتمرد.
- اضطرابات سلوكية.
- الاكتئاب.
- العُسر التعلّمي.
- متلازمة «توريتت».

التشخيص

ليس هنالك اختبار واحد لتشخيص هذا الاضطراب، ما يصعّب عملية تشخيصه. ويعد جمع أكبر قدر من المعلومات التي تتعلق بالطفل المصاب أفضل الطرق لتشخيص هذا الاضطراب بدقة ولنفي احتمال الإصابة باضطرابات أخرى كثيرة قد تصيب الأطفال في مرحلة الطفولة.

تبدأ المرحلة الأولى من التشخيص بإجراء فحص طبي شامل للطفل، يتخلله توجيه أسئلة تتعلق بالصحة العامة للطفل والمشاكل الطبية وظهور علامات أو أعراض ومشاكل ومسائل أخرى قد تظهر في محيط المدرسة أو المنزل.

ويبدي الأطفال المصابون علامات على امتداد فترة طويلة، ويُظهرون صعوبة كبيرة، ولا سيما في الحالات الضاغطة، أو أثناء القيام بنشاط يتطلب قدراً عالياً من الانتباه والتركيز كالقراءة وحل المسائل الحسابية أو الألعاب التفكيرية.

يعتقد معظم الأطباء أنّ من غير الصحيح تصنيف طفل ما على أنه يعاني من الاضطراب إلّا إذا ظهرت لديه علامات وأعراض واضحة وحاسمة في فترة الطفولة المبكرة أسهمت في خلق المشكلات في البيت أو في المدرسة بنحو دائم.

ولتأكيد الإصابة من عدمها، ينبغي أن تتوافر لدى المصاب ستة أعراض، على الأقل، أو أكثر، من الأعراض المُدْرَجَة في واحدة، على الأقل، من الفئتين الآتيتين: فئة نقص الانتباه، وفئة فرط النشاط أو السلوك الاندفاعيّ.

العلاج

تتضمن علاجات الاضطراب لدى الأطفال المعالجة الدوائية والاستشارة، بنحو أساسي.

لكن ثمة علاجات أخرى تساعد في تخفيف حدة الأعراض، تشمل: تنظيم وتحديد حيّز خاص للطفل في داخل الصف المدرسي، إضافة إلى الدعم العائلي والبيئي - الجماهيري.

. العلاج الدوائي:

الأدوية المنشطة والأدوية المهدّئة هي العلاجات الدوائية الأوسع انتشاراً، اليوم، لمعالجة الاضطراب لدى الأطفال.

وبالرغم من أن العلماء لا يعرفون تماماً، حتى الآن، كيفية تأثير العقاقير الدوائية، إلا أن الانطباع السائد بينهم هو أن الأدوية تعمل على تنشيط الدماغ وموازنة مستويات المواد الكيميائية وتركيزها في الدماغ، والمعروفة باسم الناقلات الكيميائية بين الأعصاب.

. المعالجة بالاستشارة:

يجني الأطفال المصابون بهذا الاضطراب، غالباً، فائدة كبيرة من محادثات العلاج بالاستشارة والتوجيه، أو من العلاج السلوكي. جميع هذه العلاجات يمكن تلقيها من قبل مجموعة من الاختصاصيين، تشمل: الطبيب النفسي والمعالج النفسي أو العامل الاجتماعي أو اختصاصيين مؤهلين في مجالات الصحة النفسية المختلفة ومُجازين لتقديم هذه العلاجات.

الوقاية من قصور الانتباه وفرط الحركة:

ليست هنالك أية طريقة لمنع الإصابة باضطراب فرط النشاط والوقاية منها تماماً، إلا أن هناك بعض الخطوات التي يستطيع الأهل تتبعها لمنع الأعراض والمشكلات الناجمة عن الاضطراب ولضمان الصحة الجسدية والنفسية والعاطفية للطفل قدر الإمكان. ومن بين هذه الخطوات:

- في فترة الحمل: يجب تجنب جميع الممارسات والسلوكيات التي من شأنها أن تلحق الضرر بتطور سليم للجنين، مثل الامتناع عن شرب الكحوليات وتدخين السجائر أو استهلاك المواد التي تسبب الإدمان.

- يجب المحافظة على الطفل وحمايته من التعرض لمواد ملوّثة وسامّة تشمل: دخان السجائر والمواد الكيميائية المصنعة أو المبيدات الحشرية الزراعية والدهانات التي تحتوي على الرصاص.

- على الأهل الاهتمام ببناء نظام يومي ثابت لأطفالهم، يفضّل للطفل بأقصى الوضوح ماهية توقعات الأهل ومطالبهم منه، في كل ما يتعلق بساعة الإخلاد إلى النوم مساءً وساعة الاستيقاظ صباحاً وأوقات الوجبات وأوقات إتمام المهمات المنزلية البسيطة وأوقات مشاهدة التلفاز.

- على الأهل الامتناع عن القيام بأعمال متعددة عند تحدثهم مع الطفل، إذ من الضروري المحافظة على التواصل البصري مع الطفل لدى إملاء التعليمات. ويُنصح بأن يتفرغ الأهل لبعض الدقائق، يومياً، من أجل الإطراء على الطفل وامتداحه.

إعداد **راجانا حمية** للمشاركة في صفحة «صحة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: **rhamyeh@al-akhbar.com**

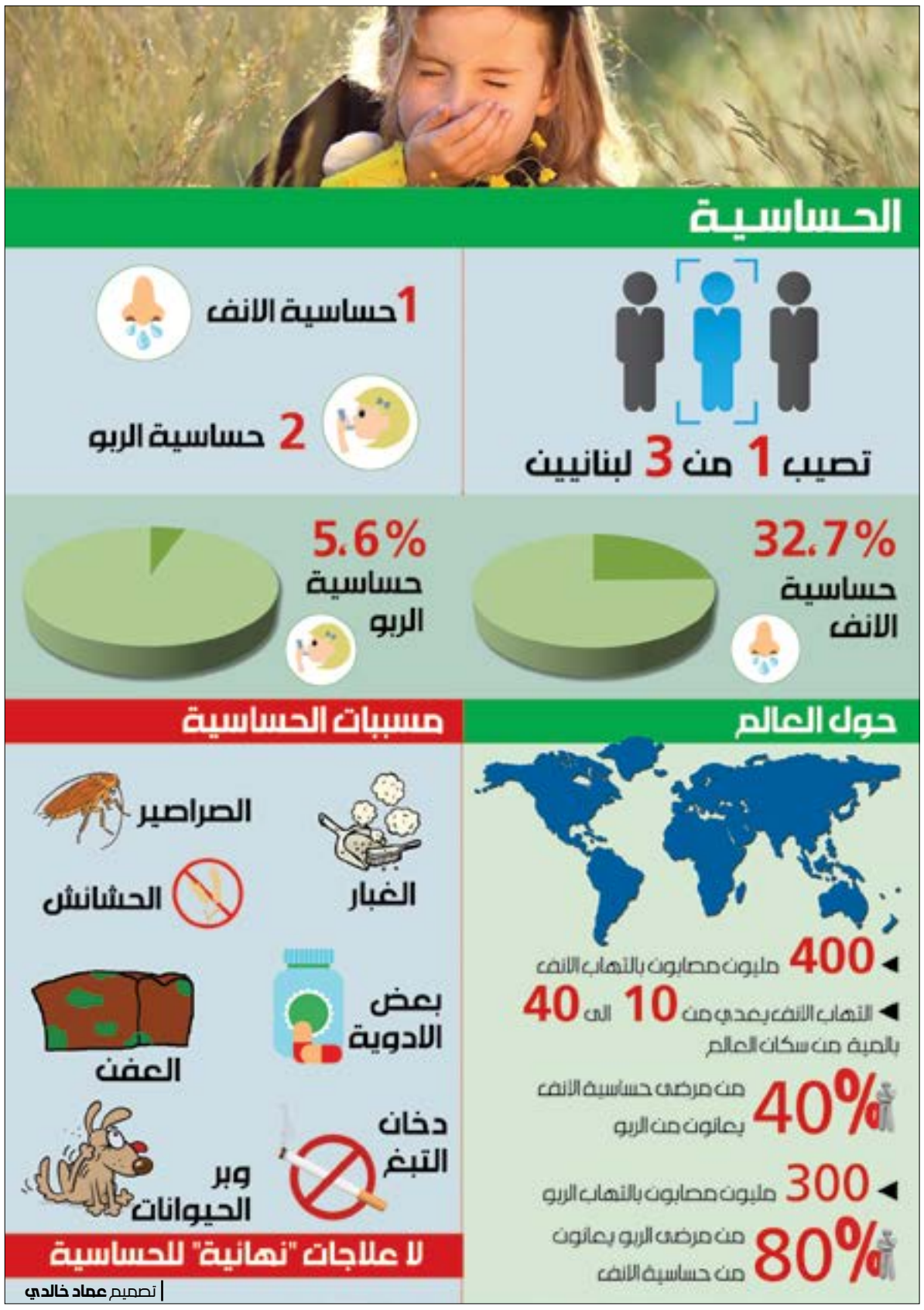

تصميم **عماد خالدي**

معلومات

اختبار يحدد الطفرات الجينية المسببة لسرطاني الثدي والمبيض

أعلن باحثون أميركيون تطوير اختبار جديد يحدد الطفرات الجينية التي تقود إلى الإصابة بسرطان الثدي وسرطان المبيض. وتتركز اختبارات اكتشاف سرطان الثدي والمبيض لدى النساء على وجود جين معيب من نوع «بي‌أر‌سي‌أي» (BRCA) لديه، الذي يعني وجوده زيادة كبيرة في خطر إصابتهنّ بسرطان الثدي بنسبة 60 إلى 90%، وسرطان المبيض بنسبة 40 إلى 60%.

وفي هذا الإطار، قال قائد فريق البحث، الدكتور فيرجوس سوش، إن هذا الجين المعيب يوجد لدى ما نسبته واحد في الألف تقريباً من تعداد السكان في العالم. ولم يتمكن العلماء قبل تطوير هذا الاختبار إلا من اكتشاف 13 طفرة وراثية مختلفة فقط لهذا الجين.

وأضاف أن الاختبار الجديد نجح في تحديد 54 طفرة وراثية مختلفة لهذا الجين تزيد من خطر الإصابة بسرطاني الثدي والمبيض.

وأشار إلى أن نتائج مثل هذه الاختبارات قد تساعد المرضى ومقدمي الرعاية الصحية في اتخاذ قرارات أفضل في كيفية التعامل مع المعلومات التي يُحصَل عليها من خلال الاختبارات الجينية، والتنبؤ أفضل بخطر الإصابة بالسرطان.

الأنفلونزا تسبب الأزمات القلبية أيضاً

لم تعد الأنفلونزا تسبب الصداع وحرارة الجسم وجريان الأنف أو انحباسه، فقد أظهرت دراسة كندية حديثة أن الأنفلونزا تزيد من خطر الإصابة بنوبة قلبية. وفي هذا الإطار، كشفت الدراسة أن الأشخاص المصابين بالأنفلونزا قد يواجهون خطراً أكبر بست مرات للإصابة بأزمة قلبية، وخصوصاً خلال الأسبوع الأول من الإصابة، إلا أن خطر الإصابة بأزمة قلبية مرتفع أكثر لدى المسنين. وتؤكد هذه الدراسة ما ورد في دراسات سابقة من رابط بين الأنفلونزا والأزمات القلبية وارتفاع معدل الوفيات. وقال جيف كوونغ، الباحث في معهد العلوم السريرية والصحة العامة في أونتاريو الكندية، إن «هذه النتائج مهمة لأنها تؤكد وجود رابط بين الأنفلونزا واحتشاء العضلة القلبية وأهمية التلقيح».

وأوضح أيضاً أن «خفض ضغط الدم الذي قد يصاحب الأنفلونزا يعمل على تقليل كمية الأوكسجين في الدم، الأمر الذي يجبر القلب على التعويض بتسارع ضرباته، ما يمكن أن يؤدي إلى نوبة قلبية»، مبيناً أن «الالتهابات الفيروسية يمكن أن تعزز جلطات الدم التي تشكل الأوعية الدموية التي تخدم القلب، ما يؤدي مرة أخرى إلى نوبات قلبية».

نافذة

جغرافيا الموت

فيصل القاف *

عندما تنتهي من قراءة هذا المقال، ستخسر أربع نساء حياتهن جراء الحمل والولادة، وبنهاية اليوم ستفقد العائلات والأطفال والمجتمعات 830 امراة وأماً للأسباب نفسها، وسينقضي النهار وكأن شيئاً لم يكن لهذا العالم.

إذا قُدر لكِ أن تحملي في البلدان النامية، فمخاطر موتك من أسباب ترتبط أو تتأثر بالحمل ستكون واحداً من 76 وتصبح مضاعفة (140:1) إذا كنت من سكان لبنان والشرق الأوسط، بينما تتضاءل تلك المخاطر لتصبح واحداً من 8000 إذا جعلك الحظ من سكان العالم المتطور. تتضاعف مخاطر الموت من الولادة أكثر من مئة ضعف بين امرأتين ومنطقتين وعالمين على مسافة ساعات بالطائرة.

إذا قُدِّر لك أن تحملي وتضعي في أيسلندا ـ حيث معدل الوفيات صفراً ـ فلا موت من الولادة ولا من يحزنون. أما في جنوب السودان وأفريقيا الوسطى، فأمنية «الحمد لله ع خلاصك بالسلامة» عزيزة ومطلوبة، ولها مغزى مختلف، حيث معدل الوفيات 1200 لكل مئة ألف ولادة حية.

في عام 2015 بلغ مجموع وفيات الأمهات في العالم 33,000 امرأة وأم، نحو 99% منهن من الدول النامية، وأكثر من نصفهن بقليل عِشن في ستة بلدان فقط. حوصرت النساء ضمن جغرافيا الموت من جنوب آسيا إلى شرقها، إلى بعض الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلى معظم القارة الأفريقية وأميركا اللاتينية والولايات المتحدة الأميركية. تتعدد أسباب موتهن، لكنها تجتمع على تراخي سياسي وغياب استراتيجيات اجتماعية اقتصادية وصحية تأخذ صحة النساء على محمل الجد، إذا ما استمرت ستخسر 3 ملايين امرأة حياتهن في العشر سنوات المقبلة.

لكن يكون المواليد والأطفال بمعزل عن بيئات الموت. في عام 2016 وحده، فقدت الأمهات والأُسَر 5,6 ملايين طفل قبل عيد ميلادهم الخامس، كانوا أغلبهم في الجغرافيا الأفريقية حيث احتمال موتهم يبلغ نحو عشرة أضعاف مقارنة بأقرانهم في جغرافيا الدول المتطورة.

عام 2000 اجتمع قادة أكثر من 190 دولة، وقطعوا وعداً بخفض معدل وفيات الأمهات بـ75% خلال 15 سنة. جاء عام 2015، لكن الوعد لم يتحقق، وبالكاد لامس المعدل 40%. وحده لبنان إلى جانب 23 دولة حقق المطلوب. انشغلت باقي الدول بأولويات أخرى ومشاريع أخرى، ولَم تعمل عَلى معالجة الأسباب المتعددة لوفيات نسائها.

ترتفع معدلات موت الأمهات في جغرافيا الاكتظاظ السكاني والخصوبة المرتفعة والحمول غير المرغوبة، ما يدل على عجز النساء عن ممارسة حقهنّ الإنجابي في غياب العدالة الإنجابية والاجتماعية، وغياب الدول عن تحقيقها. فعلى سبيل المثال، إن استثمار خمسة دولارات إضافية بصحة الفرد سنوياً في بعض البلدان النامية سيمنع وفاة 5 ملايين وفاة للأمهات.

«حبلت بالغلط» أو «زوجي ما بدو إياني استعمل وسيلة منع»، وانعدام القدرة على الحصول على مانع للحمل وغيرها من المواقف سترفع معدلات الحمول غير المرغوبة إلى نحو 40% من مجمل الحمول، وستُعرّض الحوامل لإجراءات الإجهاض أو توقيف الحمل، ما يزيد من مخاطر المرض والوفاة جراء ذلك.

مع التغيرات الديمغرافية في العالم، ستتغير أيضاً جغرافيا الموت، ستدخل إلى الحمل نساء متقدمات في السن، وقد يعانين من أعباء أمراض مزمنة تؤدي إلى موتهن. ارتفعت في الأعوام الأخيرة نسبة وفيات الأمهات في البلدان المتطورة والمرتبطة بأمراض القلب والدم، وارتفعت نسبة وفيات الأمهات نتيجة الانتحار لتصل إلى 7% في بريطانيا، كان ثلثا وفيات الأمهات نتيجة أسباب غير مباشرة.

يلاحق الموت النساء في ربيع أعمارهن في مناطق ومجتمعات لا تنظر إلى حياتهن كقيمة جديرة بالحفاظ عليها وصونها. يلفظنَ أنفاسهنّ الأخيرة مع بداية أنفاس مواليدهن على تماس الموت والحياة.

يقول د. محمود فتح الله، الرئيس السابق للاتحاد الدولي لأطباء النساء والتوليد: «لا تموت النساء من أمراضٍ لا يمكن معالجتها... تموت النساء لأن المجتمعات لم تقرر بعد ما إذا كانت حياتهن جديرة بالإنقاذ». عندما نُقرر، عندها فقط تصبح مجتمعاتنا جديرة بالحياة، وتكون سياسات الحكومات جديرة بالاحترام.

بين جغرافيا الحياة وجغرافيا الموت، لا تزال جغرافيا السياسة والتنمية تخطف الأرواح بلا خجل وبلا رحمة.

* **اختصاصي جراحة نسائية وتوليد وصحة جنسية**

الأونروا: رمز حق العودة

رندة فرح *

أعلنت الإدارة الأميركية اقتطاع ما يزيد على نصف المساعدة المالية التي تمنحها لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى «الأونروا». إعلان الإدارة الاميركية بتقليص منحة «الأونروا» من 125 مليون دولار إلى 60 مليون دولار، كان قد سبقه تهديد من جانب الرئيس الأميركي دونالد ترامب وممثلة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة نيكي هيلي بوقف الدعم المالي عن الوكالة حتى عودة الفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات مع الإسرائيليين. التهديد بقطع المساعدات جاء على أثر إعلان السلطة الفلسطينية وقف المفاوضات مع إسرائيل بعد قرار الرئيس الأميركي في أواخر الشهر الماضي بشأن القدس. وتعد الولايات المتحدة أحد الممولين الرئيسيين للوكالة بحيث تقدم ما يزيد على ثلث ميزانيتها. وتعتبر المساعدات التي تقدمها مصدراً مهماً لتلبية الحد الأدنى لمتطلبات اللاجئين الصحية والغذائية والتعليمية والخدمات الاجتماعية. وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه المساعدات لم تكن يوماً تكفي لحياة كريمة من دون الجهود التي يبذلها اللاجئون أنفسهم في تعليم أبنائهم والعمل الجاد وتدبير ما أمكن للنهوض من نكبتهم الإنسانية والسياسية والاقتصادية.

من الواضح أن تهديدات الإدارة الأميركية تجاه «الأونروا» سياسية، وقد سبقتها جهود حثيثة بذلها الكونغرس الأميركي، منذ سنوات، للتوقف عن تمويل «الأونروا»، وخاصة بعد تعاظم نفوذ اليمين الجمهوري. ولكن من الخطأ أن نعتبر أن هناك فرقاً جوهرياً بين الجمهوريين والديموقراطيين حينما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية وفي ما يتعلق بموقف الحزبين من «الأونروا». فالفرق هو بالشكل والأسلوب فقط لا بالهدف، حيث لم يساند الديموقراطيون يوماً حقوق اللاجئين أو حق العودة. بل إن هدف الدول الاستعمارية، منذ نشأة الوكالة في خمسينيات القرن العشرين، كان لغرض توطين اللاجئين في الدول المضيفة من خلال «التشغيل»، ظناً منهم بأنه مع مرور الزمن سيتخلى الفلسطينيون عن أرضهم ووطنهم بعد استيعابهم في اقتصاد الدول المجاورة.

تعددت الآراء في ما يخص دور وتأثير وكالة الغوث على قضية الشعب الفلسطيني، فهناك من ظن بأنها ستمتص الغضب والطاقة الثورية بتوزيع الفتات والخبز على اللاجئين، وبعضهم رأى أن «الأونروا» هي التي أبقت قضية اللاجئين على قيد الحياة. ولكن أثبت التاريخ أن «الأونروا» فشلت في إخماد فتيل الثورة، كما لم ينس اللاجئون حق العودة رغم مرور الزمن. والأهم في هذا الموضوع أن الوكالة ليست هي بحد ذاتها من أوجد أو حافظ على حق العودة أو أبقاه حياً كما يدّعي الإسرائيليون، بل إن اللاجئين أنفسهم هم من حافظوا على هويتهم الوطنية، وحلم حق العودة، وهم الذين احتضنوا ذكريات الأرض ونقلوها إلى الأجيال اللاحقة. هذا الموقف الرافض للتوطين ولاختزال وتهميش القضية على أنها قضية «إنسانية» فقط، هو الذي يدفع الشعب الفلسطيني لكي يذكّر العالم بأن ««الأونروا لا يمكن حلها من دون حل قضيتهم كما تنص القرارات الأممية.

تتبع إسرائيل سياسة اتبعتها قبلها قوى استعمارية متعجرفة تنظر الى الشعوب بفوقية، فتظن أنها إذا ما أرهبت وجوّعت وبطشت، ستجني اليأس والخنوع. تستغل إسرائيل الوضع العربي البائس وموقف السلطة الفلسطينية المهترئ والهزيل لشن هجمة جديدة على «الأونروا» بهدف إضعافها أكثر، حتى إذا ما حانت اللحظة السياسية المناسبة أقدمت عليها بهدف إنهاء قضية اللاجئين، أي حق العودة وقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الرقم 194.

تعلم إسرائيل أن حق العودة هو الأخطر على وجودها، وهو جوهر القضية الوطنية الفلسطينية. جاء قرار الإدارة الأميركية بخفض المساعدة عوضاً عن قطعها بعد مشورة نتنياهو الذي اقترح عدم قطع المساعدات بشكل كامل، بل باتباع سياسة التقليص رويداً رويداً. طبعاً، ليس بدافع الشفقة من الطرف الإسرائيلي، بل لخشية الكيان الصهيوني من ردة الفعل الفلسطينية، وخاصة اللاجئين، إذا ما تم قطع المعونات الأميركية عنهم كلياً. فإسرائيل، كدولة محتلة، تخشى من أن التخلص من «الأونروا» الآن وقبل حل نهائي سياسي، يفرض عليها من الناحية القانونية ملء الفراغ الذي ستخلفه الوكالة في حال حلها.

تخطط إسرائيل لتحويل اللاجئين إلى ولاية المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، طبعاً بعد نزع صفة «اللاجئ» عن كل من لديه جنسية دولة أجنبية. كما تأمل القضاء على فكرة حق العودة «الجماعي» وتحويله الى حق «فردي» يسمح لصاحبه بالتماس اللجوء في أي مكان في العالم، عدا فلسطين المحتلة، على غرار اللاجئين الفارين من بلادهم. وهذا يتوافق مع المخطط الإسرائيلي لفك الارتباط بين حق العودة وحق الشعب الفلسطيني (في الداخل والشتات) في تقرير المصير (وهنا يمكن القول بأن «أوسلو» رسّخت هذا الشرخ)، ويشمل معظم اللاجئين في الأردن والشتات الذين استحصلوا على جنسية دولة اللجوء. أما البقية من اللاجئين، وبحسب المخطط، فستتكفل المفوضية العامة لشؤون اللاجئين بتوطينهم في دول أجنبية، وربما في أحسن الأحوال تسمح للقليل منهم «بالعودة» إلى غزة أو الضفة الغربية.

وإذا ما نظرنا إلى التغيرات في هيكلية وبرامج «الأونروا» في السنوات الأخيرة، لوجدنا تقلبات وتغييرات تشير إلى إضعافها وتلاشي صوتها وتأثيرها على الساحة الدولية. وهذا تجلى في الاهتمام الزائد في الهيكلية البيروقراطية للأونروا ونقل بعض برامجها الى الدول المضيفة أو مؤسسات أخرى، وفي التشديد على مبدأ «الحيادية» بغرض كبح أي تعبير يؤكد على الهوية الوطنية الفلسطينية والحقوق السياسية والقانونية. مثال على ذلك، منع تعليم تاريخ الشعب الفلسطيني منذ 1948 أو تعليق خريطة فلسطين في مدارس ومكاتب «الأونروا».

معونات مسيسة

وقفت الولايات المتحدة الأميركية منذ 1948 موقفاً منحازاً تجاه إسرائيل وضد حق عودة اللاجئين في مسار اتبع سياسة التخلص من قضية اللاجئين وتوطينهم في أماكن لجوئهم، في سبيل حل إحدى المعضلات التي تقف أمام إنهاء النضال الوطني الفلسطيني وقضيته العادلة. ساهمت الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا في أواخر أربعينيات القرن الماضي في تأسيس «الأونروا»، ورأت الولايات المتحدة في تفسيرها لكلمة «تشغيل» الواردة في اسم الأونروا وولايتها، توطين اللاجئين في بلدان اللجوء. وفي موقف مشابه لموقف الولايات المتحدة، أشار المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية أثناء مناقشة برلمانية في نيسان/ أبريل 1951 الى المصلحة الكبرى للاجئين في التوطن في البلدان العربية المضيفة. كما تبنت بريطانيا في وقت مبكر الرؤية الأميركية المهيمنة المتمثلة في «التنمية وإعادة التوطين» لحل معضلة اللاجئين. وكان لاختيار جون بلاندفورد الابن، الذي عمل مستشاراً للرئيس هاري ترومان لمشروع «مارشال» لإعادة إعمار أوروبا عقب الحرب العالمية الثانية، ليكون رئيساً للجنة الاستشارية للأونروا وثاني مديري الوكالة في وقت لاحق، مصلحة لتحقيق الرؤية الأميركية تجاه قضية اللاجئين. وخلال فترة إدارته للأونروا، سعى بلاندفورد إلى الدفع باتجاه إقامة مشاريع «التشغيل» على اعتقاد أنها ستكون «النقيض لحياة المخيمات والبطالة» على حد زعمه. غير أن خطط الإدماج عن طريق «المشاريع الريادية» الواسعة النطاق، ولاحقاً المشاريع الصغيرة، مُنيت بالفشل، إذ لم يكن اللاجئون ولا البلدان العربية المضيفة في ذلك الوقت على استعداد للتنازل عن حق الفلسطينيين في العودة.

الإنساني والسياسي

تضطلع «الأونروا» بدور سياسي كبير إلى جانب دورها الإنساني، وهي متورطة في السياسة الدولية والإقليمية رغم المبادئ والقرارات المعلنة التي تنص على الحيادية. ولكن لا يمكن تجاهل حقيقة أن المنظمات الإنسانية في معظمها لا تستطيع «النأي بالنفس» حتى لو أرادت ذلك، وتاريخ المفوضية شاهد على هذا وخاصة خلال الحرب الباردة عندما كانت معظم المساعدات توزع على الهاربين أو المعادين للشيوعية. فالدول التي تمول هذه المنظمات تضع أهدافها وشروطها السياسية، وبالتالي يصعب على المنظمات الإنسانية والخيرية أن تتصرف باستقلالية أو حيادية. وظهر تدخّل وكالة الغوث السياسي أحياناً

ظل «الكابيتان ليجيه» «المسلمات» الفرنسية تفخخ

ناصر الدين السعدي *

«حين تنتقدنا فرنسا نعلم أننا على النهج السليم» مقولة مشهورة للرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين. قالها وبلده يواجه حملة إعلامية غير مسبوقة بعد تأميمه النفط والغاز في فبراير/ شباط 1971. كلام صدقه الناس لأنهم يعرفون أكثر من غيرهم الإعلام الفرنسي حين كان يحسب الأطفال القتلى في الغارات الجوية على القرى والبلدات زمن حرب الاستقلال على قوائم المتمردين، ويحسبهم ضمن «خسائر العدو». مضى على رحيل الرجل 39 عاماً، وعلى تاريخ المقولة 46 عاماً، وقد تغيرت الأمور وهُدمت التحصينات ولم يبق الجزائريون على ما كانوا، وصاروا يغرفون مما تتناوله صحافة فرنسا وتصريحات مسؤوليها حول شؤون بلدهم، حتى إنها غدت المصدر الذي يستلهمون منه ما يقولون وما يكتبون في الصحف والمؤلفات وعلى منصات التواصل الاجتماعي والنقاشات العامة. فكيف خسرت الجزائر معركة الثقة أمام فرنسا؟ كيف صار الإعلام الفرنسي والخطاب الفرنسي مؤثراً إلى درجة كشر الرموز وتثبيط النفوس وتحويلها الى مجرد مُردّد وناقل مقتنع؟

خسرت الجزائر الرهان الإعلامي والمخابراتي منذ ما يقارب أربعة عقود أمام فرنسا، مع أنها كانت اليد العليا قبلها وكسبت معارك كبيرة في السنوات العشر الأولى لاستقلالها. فقد انتصرت في حرب ثانية حين شاركت عام 1968 بقوة عسكرية قادها العقيد سليمان هوفمان الى جانب الحكومة الاتحادية في نيجيريا ضد انفصاليي مقاطعة بيافرا المدعومة خاصة من فرنسا وإسرائيل. وكسبت حرباً استخبارية كبيرة في 71/1970 حين «استولت» على أوراق خطة أعدتها فرنسا لمقاومة قرار محتمل بتأميم المحروقات يكون آخر حلقة في سلسلة عمليات تصفية كل مصالحها الأخرى المالية والاقتصادية والخدمية والعسكرية. واستعملت الجزائر في هذه الحرب سلاحين، سلاح الجاسوسية الذي مكنها من الحصول على تفاصيل الخطة بتوظيف عميلها رشيد تابتي بطل فرنسا السابق في الملاكمة. وسلاح «كسر الأحلاف المناوئة» بتحييد الولايات المتحدة ثم جرّها الى صفها في موقف لم يفهمه الفرنسيون ولا بقية العالم. وكان الموقف ثمرة تحريك «خلية نائمة» من لوبي ثورة التحرير في أميركا وأهم حلقاته مسعود زقار المقرب من عائلة كينيدي، والملياردير ديفد روكفيلر ومحمد يزيد وزير الخارجية في حكومة الثورة والشريف قلال، رجل الظل، الذي ربط علاقات في الأوساط الثقافية والإعلامية وحتى في هوليود وصار أول سفير للجزائر في واشنطن.

ولما بدأ الفرنسيون بتنفيذ مخطط الضغط عند إعلان التأميم برفض تسويق الخمور الجزائرية التي كانت وقتها أهم مصادر العملة الأجنبية للبلاد، وجدوا رداً جاهزاً من شقين، أولهما الاتفاق مع السوفيات على شراء كل المخزون، وثانيهما الشروع سريعاً في التخلص من بساتين عنب الخمور وتحويل الأراضي إلى بساتين فاكهة وحبوب. وبعد أربع سنوات من هذا السقوط المدوي، زار الرئيس فاليري جيسكار ديستان الجزائر عام 1975 ساعياً إلى إيجاد أرضية تفاهم تجعل الجزائريين يتعاملون مع الشركات الفرنسية بنفس القدر من الاهتمام الذي يتعاملون به مع الألمان والإيطاليين واليابانيين والروس وغيرهم.

وسجّلت فرنسا أول اختراق واضح في الجزائر غداة تشييع الرئيس هواري بومدين، حين شككت وسائل إعلامها في تاريخ وفاته وأعلنت أنه . ربما . توفي قبل السابع والعشرين من كانون الأول، لكن تأخر الإعلان الرسمي عن شغور المنصب لصراعات بين الفرقاء حول من سيخلفه، ثم أطلقت الوصفة السحرية لفك اللغز بأن ذكّرت بما قالت إنه تقليد في الدول الاشتراكية، حيث توكل مهمة تأبين الرئيس للشخص الذي سيخلفه. وعليه، فإن قراءة بوتفليقة وزير الخارجية للبيان يعني أن الاتفاق وقع في أعلى هرم السلطة وأن الأمر استتب ليكون هو الرئيس المقبل. ومع أن ما صدر عن وسائل الإعلام الفرنسية غير بريء وغير مؤسس، ويبدو حتى في شكله كما لو أنه صدر عن جهة واحدة، إلا أنه أشبع عطش الجزائريين للمعلومة بعد التكتم الطويل لوسائل الإعلام عن طبيعة مرض الرجل والادعاء بأنه يتعافى، مع أن المرض كان ينخر جسده حتى أماته. واندفع الناس الى الحديث عن الخلافة مبكراً بين مؤيد لهذا ومعارض لذاك. وفجأة صار كرسي الرئاسة موضوع نزاع تسبب في أكبر أزمة عاشتها الجزائر منذ استقلالها قبل 16 عاماً.

بعد عشر سنوات من هذا الاختراق الإعلامي المخابراتي الفرنسي الأول، جاءت الغزوة الكبرى حين غطت قنوات التلفزيون والصحف الفرنسية على مدار الساعة أحداث العنف التي شهدتها الجزائر في مطلع أكتوبر تشرين الأول 1988. يحكي سكان أحياء مرتفعات العاصمة الذين يلتقطون القنوات الفرنسية بانبهار لزملائهم من الأحياء الأخرى عما تبثه هذه القنوات وكيف أعطت فرصة التعبير للجميع، وينقلون محتوى تصريحات نارية مناهضة للسلطة يدلي بها يومياً لهذه القنوات الشاب علي بن حاج، الأستاذ في مدرسة إعدادية وأحد أهم رموز التيار المتشدد في الإسلام السياسي. وهو سلوك غير معروف في الجزائر، لا انتقاد ولا معارضة فيها. فقناة التلفزيون الرسمية الوحيدة تجتهد فقط في إيجاد صيغ لشجب المتظاهرين وتبرير تصرفات قوى الأمن ضدهم. حكايات أسالت لعاب الجميع على إعلام يعطيهم الحقائق، حتى أثمر فكرة تثبيت الهوائيات المقعرة الجماعية لالتقاط هذه القنوات والتمتع بإعلام حقيقي يشفي الغليل. كانت تلك الأحداث السبب الرئيسي الذي أدخل القنوات الفرنسية الى عدد كبير من بيوت الجزائريين، وخاصة في المدن الكبرى.

وعملت الصحافة الفرنسية في الشأن

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

في تصريحات بعض مسؤوليها، والذي أعلن البعض منهم على الملأ موقفهم الموالي لإسرائيل ومعارضتهم لحملات المقاومة الفلسطينية السلمية، في حين انتقد موظفون آخرون سياسات إسرائيل. ويمكن القول: للأونروا أوجه مختلفة، بحيث تؤثر دول ومؤسسات ومكونات مختلفة على الوكالة، في حين تتقاطع أو تتضارب في أجنداتها ومصالحها، بمن فيهم اللاجئون أنفسهم، واللاجئون الموظفون لدى المنظمة، ومنظمة التحرير الفلسطينية/ السلطة الفلسطينية أو حماس، والدول المانحة، والدول العربية المضيفة، وإسرائيل. ومصلحة إسرائيل كانت دوماً في السعي الى توظيف الأونروا لتوطين اللاجئين. ولكن عندما فشلت في تحقيق هذا، بدأت بالتهجم عليها واتهامها في مناسبات عده بالتورط في «الإرهاب».

كل واحد من هؤلاء الفاعلين يسعى إلى جذب الوكالة باتجاه معين وإسناد معانٍ ووظائف معينة لها. وعلى هذا النحو، مثلاً، تبنّت القوى الغربية (وكثير منها من المانحين الرئيسيين لوكالة الأونروا) عموماً الموقف الإسرائيلي إزاء قضية اللاجئين. وعلى النقيض، يعتبر اللاجئون الفلسطينيون، بمن فيهم الواقعون ضمن ولاية «الأونروا»، حقوقهم القانونية والسياسية حقوقاً لا تقبل التفاوض. وهو ما يبين التناقض الطبيعي بين مصالح اللاجئين ومصالح القوى الغربية داخل الوكالة. فبالنسبة إلى الأونروا الرسمية والمؤسساتية، التاريخ يبدأ بعد عام 1948، أي بعدما أصبح الفلسطينيون «لاجئين». أما بالنسبة إلى اللاجئين فتاريخهم يبدأ قبل عام 1948 وهم فلسطينيون قبل أن يكونوا لاجئين. فالأولى هويتهم، والثانية أي «لاجئون» تصنيف قانوني دولي. وقد أسفر إعلان المبادئ واتفاقات أوسلو عن إقصاء لاجئي نكبة عام 1948 لأن الإطار الأميركي ـ الإسرائيلي الذي ارتكزت عليه هذه الاتفاقات لم يكن قائماً على القانون الدولي، فضلاً عن أنه تجاهل قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الرقم 194. كما كشف برنامج إقرار السلام أن وكالة «الأونروا» ليست في منأى عن الوسط السياسي، وإنما متورطة للغاية في الترتيبات السياسية المحلية والدولية المتغيرة. فالتأييد العلني الذي أبدته «الأونروا» آنذاك لمفاوضات أوسلو السياسية وخططها الهادفة إلى «حل» نفسها، والتي انعكست وتراجعت عنها فقط بسبب فشل اتفاقات أوسلو فشلاً ذريعاً، والخطوات التي اتخذتها لمساعدة السلطة الفلسطينية في بناء مؤسسات «الدولة»، قبل حل مشكلة اللاجئين، كشف مرة أخرى عن الصلات المعقدة بين المجالين الإنساني والسياسي. تواصل «الأونروا» منذ تأسيسها تقديم المساعدات والإغاثة للاجئين، وبعدما غدا التوصل إلى حل للصراع وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ضرباً من المستحيل جراء استمرار إسرائيل في توسعها الاستعماري ببناء المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية والقدس الشرقية بوتيرة لا هوادة فيها، وتدمير الاقتصاد في غزة بفرض حصار غير قانوني وعمليات القصف المتكررة، وتمزيق الأرض الفلسطينية بجدار فصل يبتلع في طياته وثناياه مزيداً من الأراضي، وانتشار مئات نقاط التفتيش المعيقة للحركة والتنقل، ووجود شبكة طرق مخصصة لليهود فقط، وتزايد القوانين والأنظمة التي تستحيل معها الحياة اليومية الفلسطينية بشكل طبيعي. هذا الجهاز القمعي يزيد من اعتماد اللاجئين على المساعدات الهزيلة التي تقدمها الأونروا، ويحمل في الوقت نفسه المزيدَ من الفلسطينيين على اللجوء والتشرد داخلياً، ولكن أيضاً يزيد من إصرار الشعب الفلسطيني على المقاومة.

> غدا التوصل إلى حل للصراع وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ضرباً من المستحيل

محاولات التصفية

تقليص المساعدات من قبل الولايات المتحدة الأميركية سينعكس على الخدمات التي تقدمها «الأونروا» وعلى مدى استجابتها للمتطلبات الأساسية للاجئين ونداءات الطوارئ التي تستنفد أحياناً ما يفوق قدرتها على التحمل. هذا التقليص سيفاقم أيضاً من أعباء واستقرار الدول المضيفة للاجئين كالأردن ولبنان، في حين سيهدد بأوضاع كارثية على قطاع غزة المحاصر، والذي بحسب تقارير الأمم المتحدة أصبح مكاناً «غير صالح للعيش». إلا أن وجود «الأونروا» في المناخ السياسي الراهن هو أمر جوهري، وهو مؤشر يدل على المسؤولية الدولية تجاه اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة. لقد تعايشت الوكالة مع اللاجئين لما يقارب من سبعة عقود، وهي حاضنة لذاكرتهم وتحتفظ بآلاف الوثائق التي تشهد على فاجعة الفلسطينيين التاريخية، وينظر اللاجئون الى الأونروا على اعتبار أنها رمز لحقوقهم، ومصدر رزق للكثيرين من بين أفقرهم. ينبغي للفلسطينيين حماية هذا التراث كي لا تختطف الوكالة، هويتها ومهمتها، على يد مَن تسبب بالأساس في لجوئهم وتشردهم. إن قرار الإدارة الأميركية هو بمثابة عقاب للاجئين لتمسكهم بثوابتهم وحقوقهم الوطنية، وعلى المجتمع الدولي والدول المانحة التحرك وتحمل المسؤولية وإنقاذ «الأونروا» وخمسة ملايين لاجئ وأكثر من كارثة إنسانية محتملة. وقد أثبت الشعب الفلسطيني في كل مراحل نضاله أنه لن يستسلم للمؤامرات الدولية ولا للبطش الإسرائيلي، ولن يتخلى عن حق العودة التي كانت وستظل المسألة المركزية في حركه التحرر الوطني الفلسطيني.

ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان. إن تاريخ الشعوب يشهد على أن الكرامة والحرية والعدل تقهر الجوع والاستعمار. ألم تقف فتاة صغيرة اسمها عهد مرفوعة الرأس أمام جندي إسرائيلي مختبئ وراء أسلحته الفتاكة فصفعته صفعة العصر! بغض النظر عما سيكون عليه مصير الوكالة، لا خوف على شعب زال من عيون أطفاله لون الخوف.

* محلّلة سياساتية في «الشبكة: شبكة السياسات الفلسطينية»، وأستاذة مشاركة في جامعة ويسترن أونتاريو ـ كندا

تضطلع «الأونروا» بدور سياسي كبير إلى جانب دورها الإنساني (مروان طحطح)

سلطة العقل لدى الجزائريين

الجزائري دائماً بروح «المحارب»، روح «النقيب آلان ليجيه» الذي أبدع في إثارة فتنة في أهم معاقل العمل الثوري المسلح بالعاصمة ومنطقة القبائل عام 1957 أدت الى تصفية العشرات من خيرة الثوار بعد زرع تقارير كاذبة تدعي تورطهم في التخابر معه. وتجديداً لهذه الروح، كانت المخابرات والصحافة في فرنسا أول من أطلق السؤال «من يقتل من في الجزائر؟» في أوج الأزمة الأمنية في تسعينيات القرن الماضي لتزرع الشكوك في طبيعة وانتماء وأهداف جرائم التفجيرات الكبرى في المدن والمجازر الجماعية في القرى والبلدات الريفية. وحتى تلك التي تبنتها الجماعات الإسلامية المسلحة في بيانات شاهدها العالم، شكك فيها الفرنسيون، بل وشككوا حتى في مصدر تلك البيانات. «من يقتل من» ليس مجرد سؤال إذاً، هو سلاح يبرئ الجماعات الإرهابية ويؤسس للافكر واللاعقل. حتى صار مدرسة قائمة بذاتها تجده في الصحافة وفي المؤلفات وفي النقاشات على مواقع التواصل الاجتماعي، بل وحتى في خطاب بعض أساتذة الجامعات. وفي خريف 1997 أنتجت المخابرات الفرنسية سلسلة «تحقيقات» نشرتها صحيفة «نوفيل أوبسرفاتور» بقلم الصحافي فانسان جوفير Vincent Jauvert تتحدث عن «قنبلة» عمرها عشرات السنين ظلت خفية داخل جسد السياسة الجزائرية، وكشفت لأول مرة أن «فرنسا واصلت تجاربها الكيماوية سراً في الصحراء الجزائرية إلى غاية عام 1978»، أي سنة وفاة الرئيس بومدين. والمعروف أن كل التجارب النووية والكيماوية الفرنسية في الجزائر توقفت تماماً عام 1966. كما كان مبرمجاً في اتفاقيات الاستقلال التي أعطت للفرنسيين مهلة خمس سنوات لإيجاد بديل من مواقع التجارب والورشات. ما نشرته «نوفيل أوبسرفاتور» تشوبه عيوب مهنية كبيرة، فهو خال من عناصر التحقيق الرئيسية في موضوع تاريخي فلا تضمن عقداً بين الجانبين لهذا النشاط ولا بيانات قديمة جزائرية أو فرنسية ولا وثائق. اعتمد أساساً على تصريحات أدلى بها أصحابها من عسكريين وإداريين فرنسيين في زمن الكتابة والنشر وصور وخريطة الموقع القديم الذي كانت تمارس فيه التجارب خلال فترة الاحتلال والسنوات الخمس التي تلتها. وليس العيب المهني فقط هو الذي يشوب مقالات «نوفيل أوبسرفاتور» بل أيضاً ثمة عيوب سياسية وأمنية؛ أهمها أن «التحقيقات» أفادت بأن التجارب سرية وتجرى بتواطؤ من السلطة العليا للبلد وتقصد الرئيس بومدين، ثم ربطت بغباء بين وقف هذه التجارب وتاريخ وفاته. وهو قصد مفضوح لكسر هيبة الرجل الذي يعتبر حتى الآن في الوجدان الشعبي أهم رؤساء الجزائر لما شهدته البلاد زمانه من شموخ وعزة وإنجازات. ومع وضوح القصور المهني والسياسي في التحقيقات، إلا أن عدداً كبيراً من المثقفين والإعلاميين والعامة ناقشوا الموضوع كحقيقة مطلقة، من دون أن يلجأوا إلى توظيف العقل. فكيف لنظام أمّم كل المصالح الفرنسية الكبرى الاقتصادية والعسكرية وأبعد حتى تأثير اللغة بسن قانون التعريب أن يبقي على مرفق كيماوي تافه يلطخ منجزاته؟ كيف لرجل قاد حرباً ثانية على فرنسا بين 1966 و1971 واستخدم كل الوسائل ووصل الى حد إعدام بساتين العنب التي تنتج خموراً تشكل أكبر مدخول للبلاد من العملة الصعبة، فقط لأن الفرنسيين حاولوا استخدام هذا المنتوج المهم في حرب اقتصادية عقب تأميم النفط والغاز؟ لا حاجة إلى العقل ما دام الإعلام الفرنسي هو الذي قال: فكأنما الوحي نزل وبلغ الرسالة في وضح النهار. وهو النهج الذي تبناه حتى كتّاب يفترض أن يستندوا الى وثائق لا إلى قصاصات صحفية، من بينهم الأستاذ الجامعي والباحث نوفل إبراهيمي المقيم في فرنسا، الذي ردد في أحد كتبه ما نشرته الصحيفة الفرنسية كما لو أنه حقيقة. واستند إليها أيضاً الجنرال رشيد بن يلس وهو أحد كبار العسكريين في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد، وقد مدد في مذكراته التي صدرت أخيراً زمن التجارب الكيماوية الى عام 1986، ربما كان لذلك قصد توريط فترة حكم الرئيس بن جديد الذي اختلف معه منذ الانتفاضة العارمة التي عرفتها البلاد في أكتوبر 1988. لقد تضافرت عوامل وكبرت ككرة الثلج عبر العقود وجعلت الجزائريين عموماً في وضع هش للغاية نتيجة غياب عنصر الثقة بينهم وبين إعلامهم وقيادتهم، حتى صار كل ما يقوله الفرنسيون من مسؤولين وصحافة بشأنهم صادقاً ولو ثبت كذبه، وما يقوله المسؤولون الجزائريون بهتاناً حتى إن ثبت صدقه. وامتدت هذه الحالة لتطال تاريخ ثورة التحرير. فقد تداولت مواقع التواصل الاجتماعي ونشرت الصحف في السنوات الأخيرة تقارير من صنع المخابرات الفرنسية أعدت للرد على مطالبة الجزائريين بالاعتذار عن جرائم الاستعمار، تفيد بأن سلوك الثوار الجزائريين كان همجياً وأنهم كانوا يقتلون الأطفال والنساء ويبيدون قرى بكاملها. هي تقارير تعطي الانطباع بأن ما جرى في الجزائر في خمسينيات وبداية ستينيات القرن الماضي مواجهة بين «ظالمين». ويخشى أن تصدر عن فرنسا غداً مقالات وتصريحات تفيد بأن المخابرات الفرنسية هي التي أشعلت الثورة وأن العربي بن المهيدي وديدوش مراد ومحمد بوضياف ومصطفى بن بوالعيد ورابح بيطاط وهم الستة الذين أشرفوا على إشعالها مجرد عملاء لمصالحها ليلتقط الناس «المعلومة» ويحتفظوا بها في الذاكرة لنقلها الى الأجيال في غياب إعلام حقيقي ومحترف في بلدهم. لكن المفارقة العجيبة أن الصحافة الفرنسية عموماً لم يكن لها التأثير في الشارع الجزائري سابقاً، مع أن معظم القراء كانوا يتلقون المعلومة بالفرنسية، وصارت لها مكانة كبيرة اليوم حيث الأغلبية الساحقة من الجزائريين تكوّنوا في مدارس معربة تضخ في شرايين اصطناعية مستوردة من فرنسا.

> عملت الصحافة الفرنسية في الشأن الجزائري دائماً بروح «المحارب»

* كاتب جزائري

الحدث

الجيش السوري يستهدف «رتلا» تركياً: اللعب في ساحتنا ممنوع

في حدث هو الأول من نوعه داخل الأراضي السورية، استهدف الجيش السوري «دورية» تركية في ريف حلب الجنوبي. الاستهداف/ التحذير كان بمثابة رسالة توضح لأنقرة سقف تحركاتها في هذه المنطقة المقبلة على سخونة أكبر، لاتصالها بطريق دمشق ـ حلب، ولإشرافها على جزء حيوي من «جبهة إدلب»

إيلي حنا

تعيش الإدارة التركية أياماً «سورية» عصيبة. رجحان كفّة خطط أنقرة في مسار الأحداث العسكرية في السنين الأولى للحرب تحوّل إلى «شريك في بقعة جغرافية واحدة». هذا التغيّر تمظهر مع تبدّل في ميزان القوى في الميدان والسياسة، وتبلور على نحو واضح إثر تحرير مدينة حلب عام 2016، ثم مسار «أستانا» الذي أودى إلى ما يعرف بـ«مناطق خفض التصعيد». اليوم يشخص الحاكم في أنقرة ـ بفعل الأمر الواقع ـ نحو هدف واحد في سوريا يتمثّل في «وحدات حماية الشعب» الكردية.

> أي قوة تركية تتقدم نحو الجيش والحلفاء سيتعامل معها «كقوة لجبهة النصرة»

«اللعب» في دمشق انتهى عملياً مع إقلاع أول طائرة حربية روسية في السماء السورية، بعدما كان مستعصياً عسكرياً في ظل «التفاهمات» السعودية ـ القطرية ـ التركية ـ الأميركية بين 2011 و2014 (على اختلاف دور والهدف النهائي لكل منهم).

شريك موسكو وطهران في مسار «أستانا» تحوّلت تطلعاته نحو المناطق المتصلة بحدوده. وعلى معظم هذه الحدود تقف «الوحدات» بين القواعد الأميركية المنتشرة، حاكمة بأمرها لمعظم الشمال السوري. خطوات واشنطن الأحادية سهّلت التفاهمات التركية ـ الإيرانية ـ الروسية، كلّ لأسبابه ومنطلقاته. ولأنّ «الحزب الكردي» هو وجه الإدارة الأميركية على الأرض، تكفّل كل لاعب في طريقة إدارة العلاقة معه، إمّا بالتقاطعات المرحلية على الطريقة الروسية ـ الإيرانية أو بالفعل العسكري بما يخص تركيا.

ومع ركود الجبهات وتثبيت معظم اللاعبين لنفوذهم، حان وقت المبادرة مجدداً بالنسبة إلى أنقرة منعاً لتثبيت أمر واقع «كردي» على حدودها. ومصحوبة بجملة توافقات، وبرفض كردي للمخارج المقترحة في لقاءات حميميم، جاء الضوء الأخضر الروسي (وغضّ البصر الإيراني) لتطلق أنقرة فصلاً جديداً من غزواتها في سوريا تحت عنوان «درء الخطر الكردستاني السوري على الأمن القومي».

«مشهد عفرين» الحالي يؤكد عبره الأتراك أنهم يستطيعون التحرك في وجه «حلفاء أميركا» وأنّهم لم يستقيلوا من «مهامهم» السورية. لكن ما يجري مع مرور أكثر من أسبوع على العمليات يُظهر أن معركة عفرين ليست بنزهة، ومع ذلك سيواصل الأتراك ضغطهم بما يملكون من قوة لتحقيق إنجاز يبحثون عنه.

إلى جانب عفرين، يبقى «ملف إدلب» مفتوحاً على مصراعيه أمام رؤى مختلفة لحلّ معضلة الجيش «القاعدي» الضخم المتكدس هناك.

القوة المستهدفة هي «دورية استطلاعية لسيارتين تابعتين للأتراك تقدمت رتلا للمسلحين» (الأناضول)

وإذا كانت دمشق وحلفاؤها قد حسموا مسألة تحرير بقعة جغرافية واسعة من هذا «الجيب» عسكرياً (وهذا ما يحصل بعد تحرير قرى شرق سكة الحجاز ثم الوصول إلى بلدة أبو الظهور والتقاء القوات المتحركة من ريف حلب الجنوبي وريف حماة الشمالي الشرقي) فإن تركيا ما زالت تناور بدرجة أساسية مع الروس على العمل نحو الوصول إلى حل «سياسي» أولاً لهذه المنطقة يضمن تحييد عدد من الفصائل وتثبيت قوات لها في المنطقة استباقاً لتحرك سوري أضخم نحو عمق محافظة إدلب.

ومع استعادة الجيش لمطار أبو الضهور العسكري، وتقدمه في عدد من النقاط غرب المطار، وجدت تركيا نفسها مضطرة إلى تطمين «فصائلها» التي نقلتها إلى معارك عفرين، إلى أن مناطق انتشارها في ريف حلب الجنوبي الغربي وامتداده نحو عمق ريف إدلب، لن تكون ساحة عمليات.

في هذه الأجواء، ضجّت مواقع معارضة وموالية بأخبار استهداف رتل تركي أمس كان يتحرك نحو بلدة العيس في ريف حلب الجنوبي (سياق هذا التحرك مختلف عن استهداف لرتل تركي آخر بسيارة مفخخة قرب بلدة الأتارب في ريف حلب الغربي مساء أمس).

وفي معلومات «الأخبار»، فإن القوة المستهدفة قرب العيس لم تكن رتلاً تركياً كاملاً، بل أشبه بـ«دورية استطلاعية لسيارتين تابعتين للأتراك تقدمت رتلاً لآليات تابعة للمسلحين في المنطقة». وعبر هذه الدورية أراد التركي «استكشاف» المنطقة ومعرفة ردّ الفعل السوري وطبيعته في حال تقدمه. وهو، عملياً، ينشر مجموعة نقاط جنوب منطقة عفرين بين ريف إدلب الشمالي وريف حلب الغربي.

وتعمل أنقرة، في هذا السياق، على تثبيت نفوذها في منطقة مرشحة قريباً للعودة إلى ساحة الاشتباك، وهي بالتالي تضع خطوط تماس مادية (بالوجود العسكري الرمزي) ومعنوية قبل أي مبادرة من دمشق وحلفائها، موحية أنه بتغطية وتوافق مع موسكو.

وفي ردّ الفعل، ظهر قرار واضح لدى دمشق وحلفائها بشأن مواجهة أي توغل تركي في هذه المنطقة، واعتبار أي قوة عسكرية تركية تدخل ريف حلب وتتقدم نحو الجيش السوري والحلفاء «تماماً كقوة عسكرية لجبهة النصرة».

وبعد تقدم الدورية جرى استهدافها بعدة قذائف، مع «حرص على عدم تدمير آليات أو قتل عناصر»، فالعملية كانت «أشبه بتحذير وإنذار»، لتنسحب بعدها سريعاً القوة التركية ومن يرافقها، حسب المصادر.

فلسطين

تغير في تكتيك الاغتيالات: عملاء أكثر... إسرائيليون أقل

غزة ـ هاني إبراهيم

تستخدم المنظومة الأمنية الإسرائيلية منذ عقود العملاء المحليين كأداة لجمع المعلومات بدرجة أساسية، ومن ثم إعداد التحضيرات اللوجستية ومهمات النقل وأحياناً زرع أجهزة التنصت، كما توكل إليهم بعض المهمات الأمنية الأخرى كتقديم الدعم وغيره أثناء تنفيذ عمليات الاغتيال، داخل فلسطين أو خارجها. لكن المعطيات الأخيرة لدى المقاومة في غزة، خاصة بعد عملية اغتيال القائد في «كتائب القسام»، الذراع العسكرية لحركة «حماس»، الأسير المبعد من الضفة إلى غزة مازن فقها، في الثلث الأول من العام الماضي، ثم ما تكشّف بشأن محاولة اغتيال قائد قوى الأمن في القطاع اللواء توفيق أبو نعيم (قبل شهور)، تظهر أن العدو بات يوسع اعتماده على العملاء.

وطبقاً للمعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» من مصدر أمني في غزة، فإن قضية الشهيد فقها لم تغلق بعد لدى الأجهزة المختصة داخل القطاع، والسبب اعتراف عملاء جدد بعلاقتهم بالعملية فضلاً عن ثلاثة عملاء أعدمتهم «حماس» في أيار الماضي، أحدهم أقرّ بالقتل المباشر، فيما كانت مهمة العملاء الجدد وفق اعترافاتهم «المراقبة الأمنية ونقل المجريات لضباط المخابرات الإسرائيلية حول الأحداث عند مسرح الجريمة».

واللافت أن المقاومة وقت اكتشافها استشهاد فقها استنفرت على الحدود البحرية والبرية للقطاع في محاولة لرصد خروج أي مجموعة تنفيذ، لاعتقادها أن مجموعة إسرائيلية خاصة قد تكون دخلت ونفذت المهمة، على ما جرت عليه عادة العدو، ولم تنهِ ذلك الاستنفار إلا بعدما تأكدت من أن التنفيذ كان بأيدي العملاء. ومنذ تشرين الأول الماضي، استمرت الأجهزة المعنية في متابعة محاولة اغتيال أبو نعيم، إذ كان الإعلان المبدئي أن الاثنين المعتقلين آنذاك كانا من «الجماعات السلفية التكفيرية»، خاصة في ظل الحرب القائمة بين «حماس» وتلك الخلايا، خاصة التي بايعت «داعش». لكن معلومات حصلت عليها «الأخبار» حول مجريات التحقيق في محاولة اغتياله بيّنت أن من يقف وراء العملية هو الاحتلال الذي استخدم عملاء محليين في صناعة وتركيب العبوة الناسفة داخل سيارته.

ولولا مناداة شخص كبير في السن على أبو نعيم، بعدما همّ بركوب الجيب الخاص وفتحه باب سيارته ثم الرجوع مترجّلاً لخطوات معدودة عن السيارة، لأدّت العبوة إلى إنهاء حياته من الفور، لكنه أصيب بجراح طفيفة. وتتّهم إسرائيل أبو نعيم بأنه قائد العملية الأمنية التي تعرض لها عملاء جهاز «الشاباك» في غزة بعد اغتيال فقها، وأدت إلى اعتقال 45 عميلاً وإعدام ثلاثة منهم، فضلاً عن هرب ثلاثة غيرهم باتجاه فلسطين المحتلة عبر الحدود الشرقية للقطاع، وكانت تلك العملية من أكبر الضربات للعملاء في غزة.

خلال التحقيقات المستمرة، اعتقل الأمن مشتبهاً فيهم على ارتباط مباشر بالمخابرات الإسرائيلية، تبين أنهم استغلوا الإشكال القائم بين الخلايا السلفية و«حماس» كعنوان لتنفيذ الاغتيال، خاصة أن المقاومة رصدت في تلك اللحظات تحليقاً مكثفاً لطائرات الاستطلاع. وإن كانت محاولتا اغتيال أبو نعيم، والقيادي في «حماس» محمد حمدان في صيدا، تتشابهان في النتيجة، إذ نجا الاثنان جراء مصادفة أدت إلى بعدهما عن العبوة المزروعة لكل منهما، فإن التشابه الأكبر هو في طريقة زراعة العبوات وآلية الاغتيال واستخدام عملاء محليين لتقديم الدعم اللوجستي على أكمل وجه، باستثناء أن المنفذ الرئيسي في غزة كان عميلاً (مباشراً أو عبر قيادي سلفي) ولم يكن عنصراً إسرائيلياً.

ومثّل الإخفاق في اغتيال حمدان وأبو نعيم، مع تزامن المحاولة الأولى مع الإخفاق الأمني والميداني في اقتحام جنين قبل أسابيع، ضربات متوالية للأجهزة الأمنية الإسرائيلية، التي تعمل ثلاث منها في مهمات خاصة، من ضمنها تنفيذ عمليات الاغتيال: الأول هو الأمن الداخلي «الشين بيت» أو «الشاباك»، وعمله داخل فلسطين. والثاني جهاز الأمن الخارجي «الموساد» صاحب أكبر عدد من عمليات الاغتيال، إذ يمتلك وحدة تابعة لقسم العمليات يطلق عليها «ريمون»، والتي، وفق موقع القناة العبرية الثانية، ينسب إليها تنفيذ عمليات الاغتيال في أنحاء العالم، كما ينسب إليها اغتيال القيادي في «حماس» محمود المبحوح في الإمارات، وعلماء الذرّة في إيران. والثالث شعبة الاستخبارات العسكرية «أمان»، التي هي جزء من جيش العدو وتعمل في الأماكن التي للجيش عمل فيها، ولديها وحدة

طوقت المقاومة حدود القطاع بعد اغتيال فقها تحسباً لهرب وحدة إسرائيلية (أ ف ب)

«مؤتمر سوتشي»: قطار التسوية بمن حضر!

تمكن «مؤتمر سوتشي» من شقّ مسار سياسي جديد، وبحضور أممي، ليضاف إلى محادثات أستانا التي تابعت الجوانب العسكرية. المؤتمر الذي خرجت منه لجنة لمناقشة الإصلاحات الدستورية، استبق مسار «جنيف» في هذا الملف، الذي يعد مفتاحاً لطريق «التسوية السياسية» وفق القرارات الأممية

سوتشي ـ **فراس الشوفي**

تصلح رسالة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للمؤتمرين في مدينة سوتشي أمس، لتكون اختصاراً لمسارٍ عسكري - سياسي طويل، توَّجَه مؤتمر «الحوار الوطني السوري» بعد سنوات دامية من الحرب في سوريا، وعليها. «توجد الآن كل الظروف الملائمة للتسوية»، قال بوتين على لسان وزير الخارجية سيرغي لافروف، «لقد حان موعد التسوية الشاملة بناءً على القرار الدولي 2254».

رسم مؤتمر سوتشي أمس طريقاً سياسياً جديداً يضاف إلى مسار أستانا العسكري. على الرغم من الضغوط الخارجية الأميركية والأوروبية، استطاع الروس ضمان حضور المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، الذي تقول مصادر إن اعتراضه جاء نتيجة لاعتراض وفد المعارضة وضغوطها، وحتى ينال مساحة أكبر في اللجان من ممثلي الدولة السورية والفعاليات المحسوبة على النظام. وعلى الرغم من تأكيد الروس أن «سوتشي» ليس بديلاً من «جنيف»، إلّا أن المؤتمر كرّس أمراً واقعاً، واضعاً جميع القوى تحت ضغط الحوار والوصول إلى حل سياسي، بما فيها الدولة السورية، التي تتمسّك بقوة بوجهة نظرها، مستندة إلى جملة إنجازات ميدانية عسكرية، وإلى إفلاس قوى المعارضة سياسياً وعسكرياً.

وتقول مصادر سوريّة مطّلعة إن الأميركيين يعارضون الآن، لكنهم سيلتحقون لاحقاً بالحلّ عندما يشعرون أنه ناضج، وما حصل أمس هو تحديد الحدّ الأدنى الأول من التفاهم عبر تشكيل تحالف رباعي معارض من رندا قسيس وقدري جميل وهيثم مناع وأحمد الجربا. والأخير، يعكس دعماً مصرياً وعدم معارضة سعودية للمؤتمر. والجربا، أمس، ألغى مؤتمره الصحافي الذي كان محدداً عند الساعة الثالثة والنصف، ثم عند الساعة السادسة مساءً، اعتراضاً على عدم نيله الحصص اللازمة من عدد المشاركين المحسوبين عليه في اللجان.

المبعوث الأممي تخلّف عن إلقاء كلمته التي كان من المفترض أن تلي كلمة بوتين. ربّما لأجل اعتراضاته، تأجّل المؤتمر... وتكتّم الروس. تَغَنَّج دي مستورا، لكنّه حضر، مضفياً الشرعية الأممية «المطلوبة» على مؤتمر الحوار السوري الأول. وسبقه بـ«الدلع» بضع عشرات من ممثّلي «فصائل اسطنبول»، الذين، على ما قالوا، فوجئوا في مطار سوتشي بطغيان العلم السوري على شعار المؤتمر، مع أن الدعوات وجّهت قبل ذلك بكثير، والعلم السوري منذ البدء لم يغب عن المشهد. في المحصّلة، عبّر هؤلاء عن المهم، على لسان ما يسمّى «رئيس الحكومة المؤقتة» السابق، أحمد طعمة: تركيا تمثّلنا. ربّما كان على الحكومة السورية مفاوضة الأتراك مباشرةً، وأن توفّر روسيا ثمن بطاقات الطائرات لهؤلاء وحجوزات الفنادق، طالما أن أي دبلوماسي تركي يمثّلهم... أو أي ضابط في المخابرات التركية. وعدا عمّا قاله وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، عن تمثيل تركيا لبعض المعارضين، قال مصدر دبلوماسي إيراني رفيع المستوى لـ«الأخبار» إنه «لم يعد مهمّاً إن لم يحضر هؤلاء. كان من الجيّد أن يحضروا، لكنّهم قرّروا أن يسجّلوا موقفاً دعائياً. المهم أن دي مستورا حضر وتركيا شاركت في رعاية المؤتمر».

لجان المؤتمر

تشكّلت أربع لجان في خلال المؤتمر: لجنة مناقشة الإصلاحات الدستورية، لجنة متابعة المؤتمر، لجنة التصويت ولجنة التنظيم. اللجنتان اللتان ستستمران هما لجنة مناقشة الإصلاحات الدستورية ولجنة المتابعة، وتمّ الاتفاق على ذلك في أربع جلسات، تخللتها خلافات حول الحصص، إذ طرحت أسماء من خارج سوريا، وقبل إن أسماءً من داخل سوريا منعها النظام من الحضور، ومنهم ثلاثون شخصاً محسوبون على أمين «حزب الإرادة الشعبية» قدري جميل. وتوقّعت مصادر أممية شاركت سابقاً في «أستانا» أن يكون هذا المؤتمر بداية مؤتمرات للحوار، مشيرة إليه على أنه «سوتشي واحد». وقالت المصادر إن «الحكومة السورية لا يمكنها العودة إلى ما قبل 2011، لكن هذا المؤتمر يعدّ انتصاراً لها وكذلك انتصاراً لروسيا».

وبينما أكدت مصادر مطلعة أن «هناك تعويلاً كبيراً على دور العشائر من قبل الدولة السورية لإعادة لملمة أبنائها في الفصائل المسلحة وفي التنظيمات الإرهابية، ولاحقاً في مواجهة مشروع الانفصال الكردي»، قال الشيخ حسن المسلط، شيخ عشيرة الجبور، لـ«الأخبار»: «لا مشكلة لدينا في محاورة أيّ شخصية معارضة. أما الوجود الأميركي في الحسكة فاحتلال صريح لا نقبل به، ويجب أن يزول. كل جهد يدعم التسوية السياسية في سوريا وحقن الدماء نحن معه». الهجوم على الدور الأميركي حضر أيضاً على لسان قدري جميل، الذي قال إن «الأميركيين لا يريدون إنهاء الأزمة، بل يريدون استدامة الصراع من أجل انتشاره في كل المنطقة، ويريدون من خلال هذه الفوضى الخلاقة إعادة رسم خرائط المنطقة كلها».

> **يراهن الروس والسوريون على أن يقبل الأميركيون مخرجات «سوتشي» لاحقاً**

وينتظر أن يتركز الجدل المقبل في اللجنة الدستورية؛ فالمعارضة تريد لامركزية موسعة، بينما تقبل الدولة بلامركزية مضبوطة. وهناك خلاف خفي، وفق المعلومات، حول تفاصيل اللامركزية، وهي نوقشت قبل المؤتمر بأشهر في الكواليس. بالأمس قال هيثم مناع إنه لم يعد منطقياً أن يبقى محافظ يعيّنه المركز، أي دمشق، ليحكم الحسكة وهو من درعا. الدولة ترى عكس ذلك. ووفق المعلومات، فإن الاتفاق في الكواليس يقضي بأن أحد انعكاسات مؤتمر سوتشي سيكون العمل على انتخابات محليّة في المناطق، وانتخاب مجلس المحافظة، من دون أن تقبل دمشق بأن يتمّ انتخاب المحافظين، حيث يبقى تعيين المحافظ بيدها. ومطلب دمشق ليس سوى انعكاس لانتصار المركز العسكري، وهذا بحسب المادة 107 من الدستور السوري يأتي عبر تعزيز صلاحيات البلديات ولجان المحافظات، وهذا أقل من «الفيدرالية» بدرجتين، ولكنه يبقي سلطة الدولة متوازنة مع السلطة المحليّة. ويراهن الروس والسوريون على أن يقبل الأميركيون لاحقاً بهذا الطرح. وفي مؤتمر صحافي، أكد عضو مجلس الشعب السوري، أحمد الكزبري، أن اللجنة الدستورية مهمتها نقاش الدستور الحالي وليس وضع دستور جديد، موضحاً أن أعضاء اللجنة سيتناقشون لتقديم مقترحات إلى رئاسة المؤتمر لاحقاً. وشدد على أن إجراء أي تعديلات على الدستور الحالي يتم إما بتشكيل لجنة من قبل السلطة التشريعية (مجلس الشعب) أو عن طريق مرسوم رئاسي.

أشاد المبعوث الأممي بالجهود التي بذلت في المؤتمر وبتبنيه نقاطاً أقرت في جنيف (أ ف ب)

العراق

«النصر» تضيق بمكوناتها: العبادي يتجه للبقاء وحيداً؟

بغداد ـ **محمد شفيق**

يبدو أن الانشقاقات عن تحالف «النصر» الانتخابي الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، لن تتوقف عند حدود انسحاب تحالف «الفتح» (الذي يضم فصائل «الحشد الشعبي»)، أو تيار «الحكمة» بزعامة رئيس التحالف الوطني، عمار الحكيم، الذي أعلن فجأة، في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، انسحابه من «النصر» لأسباب لم تختلف عن تلك التي أعلنها تحالف «الفتح»، وهي «أسباب فنية» تتعلق بقانون الانتخابات.

لكن مقربين من العبادي، وقياديين في «الفتح»، كان لهم رأي مختلف بشأن انسحاب الحكيم، وتلقي تحالفهم ثاني أكبر صفعة خلال أقل من شهر. قيادي في تحالف «الفتح»، رفض الكشف عن اسمه، أشار، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن «تيار الحكيم يضم نحو ستة مكونات أو أكثر، وكل واحد منها يريد أن يكون الرقم واحد في المحافظات التي سيترشح ممثلوه عنها». وأكد القيادي أن «العبادي رفض بروز أسماء الأحزاب والمكونات أمام اسم تحالف النصر، مما دفع (الحكمة) للمغادرة .. لأن الجميع يعتز باسمه»، مبدياً ارتياحه لانسحاب الحكيم في هذا التوقيت «منعاً لتفاقم الخلافات»، قائلاً إن «الطلاق بالتوافق أولى من الزواج بلا تراضي».

ولم تكد تمر ساعات على انسحاب «الحكمة»، حتى سرت معلومات عن استعداد حزب «كلنا العراق»، الذي يتزعمه النائب عن الموصل، عبد الرحمن اللويزي، للانسحاب من تحالف «النصر»، بسبب خلافات مع وزير الدفاع السابق، خالد العبيدي. وعلى الرغم من تأكيد اللويزي أنه ما يزال في تحالف «النصر»، ولم ينسحب منه بشكل رسمي، إلا أنه شدد على أن بقاءه من عدمه سيُحسم خلال اليومين المقبلين. وأوضح اللويزي، في حديث إلى «الأخبار»، أن «العبيدي، الذي ينحدر من الموصل، يتحسس من تحالفه معه؛ كونه كان أحد خصومه إبان إقالته من وزارة الدفاع في 2016». وبحسب اللويزي، فإن العبادي كلف وزير دفاعه السابق بإدارة حملته الانتخابية في الموصل والتفاوض مع حلفاء جدد، وذلك على الرغم من أن العبيدي أصبح خارج التحالف من الناحية القانونية بسبب إغلاق مفوضية الانتخابات باب الترشح وتسجيل التحالفات.

ويضم تحالف «النصر» حالياً تسعة كيانات سياسية، بعد انسحاب تحالف «الفتح» وتيار «الحكمة» منه. ووفقاً لمصدر مطلع على تحالفات العبادي، فإن «النصر» مهدد بانسحاب الكيانات التسعة المتبقية منه خلال الأيام المقبلة، لأسباب تتعلق بخوف ممثلي تلك الكيانات من «عدم تحقيق شيء في الانتخابات»، إلى جانب «إغراءات» يعرضها عليهم اخصام العبادي. المصدر لفت، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن رئيس تحالف «الفتح»، الأمين العام لمنظمة بدر، هادي العامري، بدأ «تحركات» باتجاه مقربين من العبادي، بهدف إقناعهم بالانشقاق عن الأخير، والانضمام إلى تحالفه، مثيراً بذلك شكوكاً بشأن تصريحاته التي أبدى فيها استعداده للتحالف مع العبادي بعد الانتخابات. وكشف المصدر عن «وجود خلافات» نشبت أخيراً بين العبادي وبين أبرز مقربيه وعراب صفقاته، عبد الحليم الزهيري، بسبب ما وصفه بـ«تعثر تحالفات» الرجل.

من جهة أخرى، يحضر العبادي اليوم جلسة مجلس النواب المخصصة لمناقشة الموازنة المالية للعام 2018، والتي ما يزال إقرارها متعثراً بسبب كثرة الخلافات بشأنها. ووفقاً لمصدر نيابي تحدث إلى «الأخبار»، فإن «تحالف القوى العراقية» متمسك بمطلبه بشأن تخصيص مبالغ للمناطق المحررة من «داعش». أما الأكراد فما يزالون مصرين على نسبة 17% من الميزانية بدل 12%، فضلاً عن رفع تسمية «المحافظات الشمالية» من مسودة القانون، واعتماد اسم «إقليم كردستان»، فيما لا تقل مطالب نواب المحافظات المنتجة للنفط، والمنتمين للتحالف الوطني، عن مطالب الكتل «السنية» و«الكردية»، بل تبدو أصعب منها. وبحسب ما أفاد به النائب عن محافظة البصرة، عامر الفايز، «الأخبار»، فإن شروط نواب المحافظات المنتجة للنفط تتمثل بمنح محافظاتهم مبلغ خمسة دولارات عن كل برميل نفط منتج ومصدّر ومكرّر، فضلاً عن خمسة دولارات عن كل 150 متر مكعب من الغاز.

> **فرضت ساحة غزة على العدو تجنب إدخال عناصر إسرائيليين للتنفيذ**

خاصة تسمى «سيريت متكال»، أي «سرية الأركان»، وهي منتخبة في الجيش وخاضعة مباشرة لهيئة الأركان العامة وتصنف مع دائرة المخابرات، وهدفها الأساسي تجميع معلومات استخبارية وتنفيذ عمليات خاصة.

ومنذ عملية اغتيال المبحوح في 19 كانون الثاني 2010 على أيدي عملاء لـ«الموساد» في أحد فنادق دبي، وكشف الأجهزة الأمنية الإماراتية أكثر من 27 عميلاً شاركوا في تنفيذ العملية، تبيّن أن الأجهزة الإسرائيلية لجأت إلى تغيير استراتيجيتها في تنفيذ الاغتيالات عبر تقليل عدد الإسرائيليين المشاركين والمنفذين مقابل رجحان الكفة للعملاء المحليين.

اليمن أحكمت الميليشيات الموالية لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي»، أمس، سيطرتها على معظم المقار والمواقع الحكومية في عدن، باستثناء قصر معاشيق الذي لا يزال تحت حماية سعودية. وفي أعقاب تلك السيطرة، أدلى رئيس المجلس، عيدروس الزبيدي، بحديث أعلن فيه «أننا سنقف إلى جانب طارق صالح لتحرير الشمال». موقف يحيل إلى مخطط إماراتي قديم جديد، قائم على تعويم «الانتقالي» في الجنوب وآل صالح في الشمال، في محاولة لتشكيل جبهة سياسية «مؤهلة» للتفاوض

«الانتقالي» يسيطر على عدن: نحو استيلاد «شرعية» جديدة؟

هدأت وتيرة المعارك في مدينة عدن جنوبيّ اليمن، لينجلي غبارها عن مواقف أكثر وضوحاً ربما تكون فاتحةً لمرحلة سياسية جديدة، تعيد الخطة الإماراتية المتقادمة القائمة على تصدير «بديلَين سياسيين» في كل من الشمال والجنوب إلى الواجهة. هذا ما أوحت به تطورات الساعات الأخيرة، التي تمكنت خلالها الميليشيات الموالية لـ«المجلس الانتقالي الجنوبي» من إحراز تقدم كبير في عدن، في ظل «تراخٍ» سعودي قرأه «الإصلاحيون» (الإخوان المسلمون في اليمن) على أنه رضىً مبطن بما يجري، فيما لم يعد مستبعداً أن يكون ذلك «التراخي» جزءاً من متطلبات اقتناع ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، بخطط ولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد، على غير مستوى. احتمال يعززه موقفان صدرا أمس: أولهما لرئيس «الانتقالي»، عيدروس الزبيدي، وثانيهما لرئيس «مركز الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية» السعودي، أنور عشقي.

منذ أولى ساعات فجر الثلاثاء، بدا أن الأوضاع متجهة نحو الحسم لمصلحة ميليشيات «الانتقالي»، وإسقاط حكومة أحمد عبيد بن دغر لولا تدخّل سعودي في اللحظات الأخيرة حال من دون تحطيم هيبة «الشرعية» التي تُخاض باسمها الحرب منذ قرابة 3 سنوات. عقب جولات من الكر والفر شهدها يوم الإثنين، صعّدت قوات «الحزام الأمني»، الذراع العسكرية لـ«الانتقالي»، والمدعومة إماراتياً، عملياتها ضد ألوية «الحماية الرئاسية» الموالية للرئيس المستقيل، عبد ربه منصور هادي، لتتمكن على إثر ذلك من السيطرة على ثلاثة من أربعة معسكرات تابعة لقوات هادي (الأمن المركزي، حيدان، الصولبان)، ولتسيطر على الأحياء القريبة من قصر معاشيق، الذي تتخذه حكومة بن دغر مقراً لها، فارِضة حصاراً محكماً عليه.

كانت القوات التابعة لـ«الانتقالي» على وشك اقتحام قصر معاشيق عندما صدر ما بدا أنه ضوء أحمر سعودي متمثلاً في 3 خطوات: أصدرت قيادة «التحالف» بياناً جديداً لوّحت فيه بـ«اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لإعادة الأمن والاستقرار إلى عدن»، ترافق ذلك مع تحليق طائرات حربية سعودية فوق مقر حكومة بن دغر، وتلاه استدعاء قيادات من «الشرعية» وأخرى من «الانتقالي» إلى مقر قيادة «التحالف» في البريقة. خطوات أعقبها وقف ميليشيات «المجلس الجنوبي» هجومها على قصر معاشيق، بالتوازي مع إصدار وزارة الداخلية التابعة لهادي تعميماً «فورياً وعاجلاً» دعت فيه «جميع الوحدات العسكرية إلى وقف إطلاق النار»، آملة أن «يلزم الطرف الآخر عناصره بالكف عن الاعتداء على مؤسسات ومقرات الدولة».

لكن التطورات لم تسر على نحو ما أرادته «الشرعية»؛ إذ سرعان ما عاودت ميليشيات «الحزام»، ومعها فصائل «المقاومة الجنوبية» الموالية لـ«الانتقالي»، هجومها على مقر «اللواء الرابع - حماية رئاسية» في مديرية دار سعد، والذي يقوده المدعو مهران القباطي، لتتمكن قبيل ظهر الثلاثاء من إسقاطه بشكل كامل، في حين ظلّ مصير القباطي مجهولاً، قبل أن يظهر عبر قناة «بلقيس» ليعلن أن «القوات الإماراتية شاركت في إسقاط معسكره»، معتبراً ما جرى «غدراً ونقضاً للاتفاق مع السعودية». هكذا إذاً، سيطرت قوات «الانتقالي» على معظم المواقع والمعسكرات والمقار الحكومية، ليبدأ، مع تقدم ساعات النهار، تسليم معسكرات «الحماية الرئاسية» لمقاتلين سلفيين، موالين للإمارات، سبق لهم أن شاركوا في معارك الساحل الغربي.

ماذا يعني ذلك كله؟ وكيف سيُترجم سياسياً؟ على الرغم من محاولة حكومة هادي الإيحاء بأنها لا تزال تمسك بزمام الأمور، خصوصاً عبر تصريح للمتحدث باسمها، راجح بادي، قال فيه إن «الحكومة متواجدة في قصر المعاشيق بكامل أعضائها الذي كانوا متواجدين قبل الأحداث المؤسفة»، وإن «مدينة كريتر لا زالت تحت سيطرة اللواء أول - حماية رئاسية»، إلا أن ما بات مؤكداً أن السلطة الفعلية باتت خارج يد «الشرعية»، وأن هذا التحول لن يكون من دون مفاعيل سياسية في مقبل الأيام.

> **لا يبدو أن ثمة سخطاً سعودياً على تقهقر «الشرعية» في عدن**

رئيس «الانتقالي»، عيدروس الزبيدي، رأى، في مقابلة تلفزيونية، أمس، أن «ما بعد 30 يناير ليس كما كان قبله»، مجدداً التزام المجلس بـ«تنفيذ أهداف التحالف العربي في اليمن». أهداف يتصدرها، بحسب ما أعلن الزبيدي نفسه، «دعم المقاومة الشمالية بقيادة طارق محمد صالح حتى تحرير الشمال». هذه العبارة بقدر ما تكشف «الانتقالي» أمام منتقديه الذين يعتبرون أن رفعه شعار «الاستقلال» ليس إلا «تشدقاً»، وأنه لا يمكن له أن يتحرك خارج دائرة التوجيهات

أسقطت ميليشيات «الحزام الأمني» آخر المعسكرات الموالية لهادي في عدن (أ ف ب)

تقرير

ترامب أمام الكونغرس اليوم: المواجهة بحيل «عالمه الجديد»

تباينت التقديرات في الأيام الماضية بشأن ما كان سيعلنه ترامب فجر اليوم في خطابه الأول عن حال الاتحاد، فيما بقي الثابت أن في جعبته حيلا عدة، تمكنه من مواجهة خصومه، وهي تشكل ركائز «عالمه الجديد»

ألقى الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فجر اليوم، خطابه الأول أمام الكونغرس عن حال الاتحاد، والذي كان عدد مهم من المتابعين يُرجّحون أن يعرض في خلاله رؤيته لأميركا «آمنة وقوية» ويركّز على «صحة الاقتصاد وانتعاش وول ستريت».

إلا أنّ هذا الخطاب الذي من عادة فرق الرؤساء الأميركيين الإعداد له بدقة، بخاصة أنّه يُشكّل فرصة للرئيس لتحسين شعبيته، يأتي في أعقاب رفض البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأميركية فرض عقوبات إضافية على روسيا بموجب قانون أُطلق عليه تسمية «الرد على خصوم أميركا بقانون العقوبات»، ويهدف إلى معاقبة موسكو على تدخلها المزعوم في الانتخابات الرئاسية الأميركية الأخيرة. واللائحة التي نشرتها وزارة الخزانة الأميركية فجر أمس تتضمن أسماء معظم الأعضاء البارزين في إدارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتضم 114 سياسياً في المجموع، و96 من رجال الأعمال الذين تعتبرهم الولايات المتحدة مقربين من بوتين، وتبلغ ثروة كلّ منهم مليار دولار على الأقل.

وجدير بالذكر أنّ بوتين قال مازحاً، أمس، إنّه شعر «بالإهانة» لعدم إدراج وزارة الخزانة الأميركية اسمه على اللائحة. وأعلن أمام وكلاء حملته الانتخابية الرئاسية: «بالطبع هذا عمل غير ودّي ويُعقّد أكثر العلاقات الروسية الاميركية الصعبة أصلاً ويسيء إلى مجمل العلاقات الدولية». وأشار كذلك إلى أنّ بلاده كانت «تتوقع هذه اللائحة... وكنا على استعداد لاتخاذ إجراءات انتقامية جديّة بما يكفي، وكان يمكن أن تخفض مستوى علاقاتنا الى الصفر. لكننا سنمتنع في الوقت الحالي عن اتخاذ هذه الإجراءات».

وفي السياق نفسه، فقد بدا لافتاً أنّ السفارة الروسية لدى واشنطن اختارت يوم أمس لتنشر عبر تغريدة على «تويتر»، خبراً لوكالة أنباء «إيتار تاس» الروسية، يقول إنّ مدير المخابرات الروسية

> **قد لا يتطرق إلى روسيا في مقابل التركيز على النمو الاقتصادي**

سيرغي ناريشكين، الخاضع لعقوبات أميركية طبقاً لتعليمات وزارة الخزانة، كان قد زار الولايات المتحدة لإجراء مشاورات مع نظرائه الأميركيين، فيما ذكرت «مصادر مطّلعة» أنّ الزيارة جرت الأسبوع الماضي.

هذا المشهد المتشنّج على صعيد العلاقات مع موسكو في عهد ترامب، والذي يزيد من تعقيداته التحقيق الذي يجريه المحقق الخاص روبرت مولر ولجنتان في الكونغرس بشأن التدخل الروسي المزعوم في الانتخابات الأميركية الأخيرة، دفع ببعض المتابعين في عدد من القنوات والمواقع الأميركية إلى التساؤل حول ما إذا كان ترامب سوف يتناول مسألة العلاقات مع روسيا في خطابه. وفي هذا الصدد، ذكر تقرير نشرته وكالة «اسوشيتد برس» الأميركية، قبل يومين، أنّه «ضمن مسعى القفز فوق (التحقيق بشأن روسيا)، سيحاول ترامب استخدام خطابه للتشديد على «النمو الاقتصادي» المسجّل

من المتوقع الحديث عن «نشاطات إيران» في الشرق الأوسط (أ ف ب)

الإماراتية، فإنها تثبت أن مخطط أبو ظبي القديم الجديد، القائم على تعويم «الانتقالي» في الجنوب وآل صالح في الشمال، تمهيداً لتسوية سياسية على نحو ما يشتهي محمد بن زايد، لم تنته صلاحيته بعد، وأن المتوقع في الأيام المقبلة تكثيف الاشتغال على ذلك المخطط (بعدما فشلت على ما يبدو محاولات ترويض «الإصلاح»)، خصوصاً وأن الزبيدي لم يخفِ أن هدفه في نهاية المطاف إشراك «الانتقالي» في أي مفاوضات محتملة بشأن اليمن.

هذا المطمح يظهر أن الإمارات وجدت في رجحان الكفة الميدانية لصالح «الانتقالي» فرصة للمجاهرة به على نحو أوضح، بعدما بدا موقفها في الساعات الأولى من المعارك متذبذباً. كثفت وسائل الإعلام الإماراتية، يوم أمس، هجومها على «الشرعية» وحزب «الإصلاح»، متهمة الأخير بـ«تعطيل خطط الرئيس هادي لحل المشاكل المعيشية في عدن»، ومهلّلة لـ«انتصار المقاومة الجنوبية، وتحييد الميليشيات التي يضغط بها حزب الإصلاح على هادي». واللافت في تلك التغطية إلحاح أبو ظبي على التفريق بين «الشرعية» وبين هادي، بالنظر إلى أن الأخير من الهشاشة بمستوى لا يشكل خطراً على الخطة السياسية الإماراتية.

على المقلب السعودي، لا يبدو أن ثمة أثراً لما تصرّ المنابر التابعة لقطر على أنه ضربة تلقتها الرياض من أبو ظبي. إذ لا يظهر، إلى الآن، أن ثمة سخطاً سعودياً على تقهقر «الشرعية» في عدن، ما ينبئ بأن المملكة قد تكون ارتأت فعلاً اختبار «المقترحات الإماراتية» على طريق تقوية جبهة «التحالف» في اليمن، لاسيما وأن تجارب مماثلة أخرى (من بينها مقاطعة قطر نفسها) تدعم فرضية من هذا النوع. فرضية يمكن استشفاف بعض من مؤشراتها من التصريح الأخير للسياسي السعودي، أنور عشقي، والذي اقترح فيه تشكيل حكومة شمالية بزعامة أحمد علي صالح، وأخرى جنوبية برئاسة عيدروس الزبيدي، ضمن دولة فدرالية من إقليمين بقيادة عبد ربه منصور هادي. وأشار عشقي إلى أن «الزبيدي مقبول جنوباً، كما أن أحمد صالح مقبول في الشمال»، مضيفاً أن «الحراك الجنوبي يرفض حكومة بن دغر، ولكنه لا يرفض حكم هادي، ولذلك فإن حلاً من هذا النوع يمكنه أن يسهم في إحلال السلام مرحلياً». واعتبر أن «كل ما صدر من السعودية والإمارات يؤكد على أنهما معاً في حل مشكلة اليمن وليس بينهما أي خلاف».

(الأخبار)

خلال عامه الأول، والمتأتي وفقاً للبيت الأبيض كنتيجة مباشرة «لاقتطاعات ترامب الضريبية»، والمترافق أيضاً مع تراجع معدّل البطالة إلى أدنى مستوى في 17 عاماً.

وبينما كان يُتوقّع أيضاً أن تحتل قضية الهجرة حيّزاً كبيراً في خطاب ترامب، من المهم الإشارة إلى أنّ محللين من مركز «أميركان بروغرس» رأوا أنّ الرئيس الأميركي «ورث سنوات من الانتعاش الاقتصادي لكنه لم يحوّله بعد لفائدة الطبقة العاملة الاميركية»، مضيفين أنّ «السياسة المالية لإدارة ترامب تعمل على إعادة توزيع المداخيل والثراء صعوداً من خلال اقتطاعات ضريبية هائلة للشركات والاثرياء، وتأتي على حساب الاميركيين من الطبقة المتوسطة وأصحاب الدخل المنخفض».

في غضون ذلك، سوف يكون لحديث ترامب في خطابه عن التجارة أهمية كبيرة، إذ إنها سوف تحدد وجهة إدارته في المستقبل القريب، خاصة أنّ الرئيس الأميركي يكرر دوماً أنّ الشروط الحالية للأعمال العالمية غير عادلة بالنسبة «لأكبر اقتصاد في العالم»، في إشارة إلى دولته. وعلى سبيل المثال، ففي أحاديث له على هامش مشاركته في منتدى دافوس الأسبوع الماضي، قال، بصورة استفزّت الأوروبيين على وجه الخصوص، إنّ «العالم استغلّنا في ما يتعلق بالتجارة لسنوات عدة، وكما لاحظتم على الأرجح فإننا سنوقف ذلك وسنوقفه نهائياً». وجدير بالذكر أنّه إزاء هذا الموقف المستفز لشركاء الولايات المتحدة التجاريين، فإنّ صحيفة مثل «فايننشل تايمز»، نشرت تقريراً قبل يومين، ذهبت فيه إلى حد القول إنّ الولايات المتحدة التي صاغت النظام العالمي القائم، «تتحوّل (في عهد ترامب) ضده»، معتبرة أنّ «العواقب لا يمكن التنبّؤ بها، وربما تكون خطيرة».

وعلى صعيد السياسة الخارجية، كان من المُتوقع أن يذهب ترامب بخطابه أبعد من الولايات المتحدة، إلى ما تعتبره واشنطن «نشاطات إيران المقلقة في أنحاء الشرق الاوسط»، إضافة الى «البرنامجين النووي والبالستي لكوريا الشمالية».

(الأخبار)

جمر عدن: لعبة استبدال البيادق!

في خضم الأحداث الدائرة في عدن، يعلو يومًا بعد يوم صوت «المجلس الانتقالي الجنوبي» المدعوم إماراتياً. هذا التشكيل الذي تمكنت قواته من السيطرة على المدينة، تطمح أبو ظبي إلى حجز موقع له في الخارطة السياسية اليمنية مستقبلا، ضمن صيغة مقترحة تعمل عليها برضى سعودي. صيغة يبدو أن أكبر الخاسرين من جراء السعي المتواصل إليها لن يكون إلا حزب «الإصلاح»، فرع «الإخوان» في اليمن

خليل كوثراني

إلى اليوم، ليس هناك ما يعزز وجهة النظر القائلة إن ثمة خلافاً عمودياً يتهدد الشريكين الخليجيين في الحرب على اليمن. تتجاهل بعض القراءات الأخذ بعين الاعتبار العوامل الداخلية في جنوب اليمن. وفي الجنوب، كما في أزمة صنعاء الأخيرة، ثمة تداخل كبير بين ما هو داخلي وخارجي.

يتصدر الأحداث كيان «المجلس الانتقالي الجنوبي»، بزعامة مجموعة من رجال الإمارات، على رأسهم اللواء عيدروس الزبيدي، محافظ عدن السابق المقال من قبل الرئيس اليمني المنتهية ولايته عبد ربه منصور هادي. هذه القوة الصاعدة منذ أقل من عام، والتي تحاصر قصر الرئاسة في عدن وتطالب بإقالة حكومة أحمد بن دغر، وبسطت سيطرتها على أهم المعسكرات والنقاط في المدينة، تحظى اليوم بتأييد لا بأس به في محافظات اليمن الشرقية والجنوبية، وبإسناد من مجموعة ميليشيات منظمة ومسلحة إماراتياً.

يمثل «الانتقالي» تياراً مِمّا كان يعرف بـ«الحراك الجنوبي» المطالب بحل القضية الجنوبية. وعلى الرغم من أن أصحاب مشروع «الانتقالي» هم حفنة من الموظفين الإداريين والأمنيين السابقين والحاليين في إدارة هادي المركزية، فإن هؤلاء يرفعون شعارات دولة الجنوب الافتراضية، ويحملون لواء «الاستقلال» عن الدولة التي كانوا موظفين في دوائرها قبل أشهر فقط. لكن لماذا خرج هؤلاء بأسلحتهم يوم الأحد؟ لمطلب وحيد: استقالة حكومة بن دغر، وليس الانفصال أو «الاستقلال» من بين مطالب «الانتقالي» المعلنة ولا المضمرة في المجالس الخاصة، يؤكد ذلك حصر الاشتباكات في عدن فقط، حيث تتمركز الإدارات، دون باقي المحافظات الجنوبية. يحظى «المجلس الانتقالي» بتركيبة لا تشبه الحركات السياسية التقليدية، إذ إنه لا يقدم نفسه كحزب لديه رؤية أو برنامج، إنما تنظيم «سلطوي»، منذ اللحظة الأولى لتشكله، مع تشكيلة من الأذرع العسكرية. فالتسمية هي «المجلس الانتقالي الجنوبي»، والمقصود بها مجلس يمهد لاستقلال المحافظات الشرقية والجنوبية، ويدير مرحلة «فك الارتباط» مع الشمال. شعار لا يرتبط ببرنامج عمل المجلس العسكري ولا السياسي، لكن يمنحه ذلك تعاطفاً شعبياً واستقطاباً لأبناء هذه المحافظات، الذين يعتمل لديهم موقف سلبي تجاه «حزب الإصلاح» الإخواني وتيار الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وهو شعور بالغبن تراكم منذ حرب 1994.

التشكيلات العسكرية الجنوبية، المدعومة من الإمارات، والمتحالفة مع «الانتقالي» أو المحسوبة عليه، لا تقاتل هي الأخرى وفق أجندة «التحرير والاستقلال»، بل يتعدى نطاق عملها الميداني جغرافياً الجنوب اليمني إلى حيث تقود إشارة الضباط الإماراتيين والسعوديين، سواء في جبهات الشمال (البقع)، أو الغرب: معارك الساحل في المخا والخوخة وغيرهما. وحيث هناك جبهات يشارك فيها جنوبيون، تظهر المصالح الخليجية: السعودية تريد حماية حدودها من «أنصار الله»، والإمارات تلهث خلف السيطرة على الموانئ والجزر، والمقاتلون الجنوبيون على الجبهتين «وقود» لهذه المصالح.

هذا المشهد المتناقض يبدّد فرضية الانفصال، سواء كمطلب خليجي، أو يمني جنوبي، إلى جانب تأكيد «الانتقالي» قبوله بـ«شرعية» الدولة المركزية ممثلة برئاسة هادي. ما يتضح أكثر فأكثر، كل يوم، أن القوة الصاعدة (المجلس الانتقالي) تحاول أخذ موقعها في الخريطة السياسية اليمنية، كشريك بحصة دسمة، مثلها مثل «حزب الإصلاح»، أو ربما على حسابه، وهي تعتمد في رهانها على قوة عسكرية وشعبية ملحوظة، وعلى «تخادم» كبير مع «التحالف» لقرابة ثلاث سنوات.

> **يراد لـ«الانتقالي» أن يأخذ حصة في المفاوضات المرتقبة**

يعتقد «الانتقالي» أن الفرصة باتت سانحة لتفجير الحكومة الحالية، المهترئة أصلاً، والتي ضاقت الرياض بها ذرعاً، وفق تسريبات عن اتصال هادي بولي العهد السعودي محمد بن سلمان، عاتب فيه الأخير الرئيس اليمني المستقيل حين استنجده لإنقاذ العملة اليمنية من الانهيار، وطالبه بأموال سعودية قُدّمت لحكومته و«تبخّرت» جراء الفساد. وهذا التململ السعودي التقطه حلفاء أبو ظبي، كما التقطت الإمارات احتواء ورثة علي عبدالله صالح كقوة «شمالية»، يمكن الاعتماد عليها أكثر من «الحليف اللدود»: «تجمع الإصلاح»، الذي يرغب الإماراتيون في التخلص منه لخلفيته «الإخوانية». وتقوم الإمارات والسعودية الآن بإعداد وتأهيل جزء من تيار صالح انضم إليها بعد مقتل زعيمه. وبالأمس، حسم عيدروس الزبيدي هذه التكهنات بتأكيده التحالف مع تيار علي عبدالله صالح ودعمه له في «تحرير المحافظات الشمالية».

سبقت أحداثَ صنعاء وعدن معلومات حول رؤية إماراتية للحل تقوم على جمع تياري صالح و«الانتقالي»، وإقصاء «أنصار الله» و«الإصلاح»، وهو ما ستؤمنه الأحداث الدامية هذه الأيام للإماراتيين، نسبياً، إذا ما شُكّلت حكومة جديدة. الدفع بالحلفاء المريحين والوثيقين لدى أبو ظبي قد لا يعني انزعاجاً سعودياً بالضرورة، وإن كانت معرفة مآلات هذه التطورات رهن الأيام المقبلة. لكن حتى الآن تتجاهل الرياض حكومة هادي في عدن، وتتركها لمصيرها، ولا تفعل شيئاً سوى التصريحات المطالبة بضبط النفس وبعض الوساطات لتجنب مذبحة بحق وزراء وضباط الحكومة.

وإضافة إلى أن الإمارات ليست قادرة على اتخاذ قرار بالانفصال أو تقسيم اليمن، كقرار يفوق حجمها، فإن مصالحها لا تسمح بذلك أيضاً، وهي التي تتطلع إلى السيطرة على الموانئ والجزر، ليس في جنوب اليمن فقط، بل في غربه كذلك، لتبقى الرؤية الأنسب لها هي الرؤية السعودية المتمثلة بيمن «اتحادي» مشرذم، يقوم على ستة أقاليم، أو في أحسن الأحوال إقليمين: شمالي وجنوبي.

يبقى أن أبو ظبي ستحتاج إلى إقناع الرياض بضرورة إشراك «الانتقالي» في اللعبة، وهي مهمة قد لا تكون صعبة على الإماراتيين، رغم أن الفصيل الجنوبي المذكور ليس على صلة بالسعودية، والطرفان لا يعرف أحدهما الآخر جيداً، كما هي حال العلاقة السعودية بـ«حزب الإصلاح» أو تيار الراحل علي عبدالله صالح.

والخلاصة أن ثمة تياراً جديداً صاعداً اسمه «المجلس الانتقالي الجنوبي»، يراد له أن يأخذ حصة في المفاوضات اليمنية المرتقبة، ويكون للإماراتيين وكيلاً قوياً تنحسر مع شراكته في السلطة سيطرة «الإصلاح» أو أي تيار في الجنوب يناوئ مصالح الإمارات. وستشهد الأيام المقبلة صعوداً لنجل شقيق الرئيس الراحل صالح، العميد طارق صالح. أما الخاسر من كل ما يجري فليس السعودية، بل التيار الإخواني متمثلاً في «حزب الإصلاح»، الذي لا يستمع أنصاره في الداخل، هذه الأيام، إلى نصائح قياداته الموجودة في الخارج، والتي بقيت لأشهر تحذّر من مصيدة ترصدها لهم الرياض وأبو ظبي.

التشكيلات العسكرية المحسوبة على «الانتقالي» لا تقاتل وفق أجندة «التحرير والاستقلال» (أ ف ب)

تونس

أزمة مع الصحافة... تعيد «أشباح التسلط»

بمجرد انتهاء أزمة الاحتجاجات العنيفة التي عرفتها البلاد في بداية الشهر الجاري، بدأت دورة جديدة من الصراع. الطرف المقابل لوزارة الداخلية هذه المرة ليس إلا الصحافة، إذ أثار وزير الداخلية بإشارته إلى «علاقة غائمة» بين الصحافيين والمحتجين، وتلميحه إلى «عمليات تنصت» شملتهم، حنق نقابة الصحافيين وطيف واسع من المنظمات الحقوقية

تونس ـ **حبيب الحاج سالم**

أثناء جلسة استماع داخل لجنة الأمن والدفاع البرلمانيّة، أول من أمس، فجّر وزير الداخلية التونسي لطفي براهم، أزمة مع الصحافيّين. ورغم أنّ برنامج الجلسة لم يشمل في الأصل موضوع التعامل الأمنيّ مع الصحافة، فإنّ النقاش تدحرج في ذلك الاتجاه، إذ أراد براهم أن يكون النقاش المتعلق بالحريات سريّاً، لكن نواباً، من المعارضة بالخصوص، أصرّوا على أن تكون الجلسة علنيّة.

في خضم النقاشات، هدد الوزير «المدوّنين»، مشيراً إلى اعتزامه رفع شكوى للمكلف العام بنزاعات الدولة، مفادها تتبع كلّ من «يشكك في المؤسسة الأمنيّة أو كتابة أمور تمسّ معنويات الأمنيّين». ولم يكتف بذلك، فقد أشار أيضاً إلى رصد أجهزة الوزارة مكالمة ليليّة بين صحافيّ أجنبيّ ومحتجّين، خلال الأحداث الأخيرة، وهو ما تم تأويله على أنّه سياسة تنصّت ممنهجة في حقّ الصحافيّين. لعلّ الأهم من كلّ ذلك، أنّ هذا التطوّر لم يأتِ من فراغ، بل كان يعتمل منذ مدة.

نقيب الصحافيين ناجي البغوري، أشار خلال ندوة صحافيّة عقدت أمس، إلى وجود «حالة من التراجع الخطير في عمل الصحافيّين وفي وضع حريّة الصحافة». هذا التراجع بدأ بتصريح لرئيس الجمهوريّة، الباجي قائد السبسي، خلال الاحتجاجات الأخيرة، في حق مراسلي الصحافة الأجنبيّة الذين اعتبر أن تغطيتهم «شوّهت البلاد» (راجع العدد 3370). ومنذ ذلك الحين، يقول البغوري: «أُطلقت يد الأمنيّين بشكل فجّ».

تصريح وزير الداخليّة، أول من أمس، ليس إذاً أكثر من النقطة التي أفاضت الكأس. رغم إشارته في إجاباته داخل البرلمان إلى عقد وزارته لقاءات شهريّة مع الصحافيّين، وتأكيده لاحقاً على انفتاحها مستقبلاً على النقابة في سبيل تجاوز «بعض الأخطاء أو سوء التقدير والتفاهم من الطرفين»، فقد بدا كمن يبرر سوءاً حدث بالفعل. فقد تلقت النقابة شكاوى من صحافيّين بخصوص تعرضهم لممارسات قمعيّة، وفي بيان لها يعود إلى يوم 27 كانون الثاني/ جانفي الجاري، قالت إن أمنيّين بزيّ مدنيّ قاموا بافتكاك هاتف أحد المراسلين وبطاقة اعتماده في محاولة لثنيه عن تغطية تدخلهم العنيف لفضّ إحدى التظاهرات. وقد أجاب المتحدث الرسميّ لوزارة الداخليّة، حينما اتصلت به النقابة للاستفسار، بالقول: «تلك مشكلتكم، توجّهوا إلى القضاء».

> نقيب الصحافيين ناجي البغوري: يد الأمنيين أطلقت بشكل فج

لا يقتصر الأمر على حادث فرديّ في حقّ أحد الصحافيّين، إذ اعتبر النقيب أن تلك الحوادث صارت متكررة وتجاوزت المعهود. وأشار، في السياق، إلى تلقي النقابة شكاوى تضمّنت تعرض صحافيّين لتحرشات أمنيّة شملت افتكاك معدات عملهم ومحاولة الاطلاع على تغطياتهم قبل نشرها وتعرض هواتفهم للتنصّت ومتابعتهم في مقارّ عملهم وسكنهم. رغم كلّ ذلك، لا تقتصر رهانات حريّة الصحافة وديمومتها على التعامل الأمنيّ، ذلك أنّ جذور المشكلة أكثر عمقاً.

سياسات الالتفاف ... والأزمات

يؤطر العمل الصحافيّ اليوم مرسومان صدرا عام 2011. يتعلق الأول (المرسوم عدد 115) بحريّة الصحافة والطباعة والنشر، فيما يتعلق الثاني (المرسوم عدد 116) بالقطاع السمعي البصريّ، حيث ينتظم بموجبه الهيكل التعديليّ ممثلاً في «الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعيّ البصريّ»، إلا أنّ الحكومة تعتزم اليوم الالتفاف على المرسومين، عوض تطويرهما.

على هذا الصعيد، قدّمت «وزارة العلاقة مع الهيئات الدستوريّة والمجتمع المدنيّ وحقوق الإنسان» إلى البرلمان مشروع قانون تنظيميّ جديد، فيما أصدرت نقابة

الجزائر

رقعة الإضرابات تتسع: ضحايا «التقشف» يزدادون

تبدو الجزائر في هذه الأيام كأنها تغلي فوق نار إضرابات واحتجاجات تمس قطاعات مهنية واجتماعية واسعة. يشتكي أصحابها في الغالب من تدني مستوى المعيشة وتدهور الأوضاع المهنية وظروف العمل، وذلك بسبب سياسة التقشف المنتهجة منذ ثلاث سنوات

الجزائر ـ **محمد العيد**

منذ أكثر من أسبوع، يجدُ القادم إلى الجزائر العاصمة صعوبة كبيرة في الوصول إليها بسبب الحواجز الأمنية الكثيفة الموضوعة على جميع المداخل الشرقية والغربية والجنوبية للعاصمة، والتي حوّلت حياة الموظفين والقادمين إليها من أجل قضاء مصالحهم إلى ما يشبه الجحيم.

ويعود سبب خنق مداخل العاصمة إلى رغبة السلطات في منع وصول فئة متقاعدي و«معطوبي الجيش» إلى الساحات الكبرى، حيث يُمنع التظاهر وفقاً للقانون. وهؤلاء هم فئة ترفع منذ مدة مطالب اجتماعية لم تتحقق، إذ يعتبرون أنفسهم ضحايا «ظلم» السلطات التي يتهمونها بالاستنجاد بهم في مرحلة العشرية السوداء (سنوات التسعينيات)، قبل أن تتخلى عنهم عقب استعادة الأمن وتحقيق المصالحة الوطنية.

وتجدُ هذه الفئة تعاطفاً واسعاً معها على وسائل التواصل الاجتماعي، لأن أغلب أفرادها يعانون من أمراض ويتقاضون أجوراً زهيدة لا تكفي لإعالة عائلاتهم. غير أن وزارة الدفاع الوطني المسؤولة عن هذه الفئة، أعلنت رفضها هذه الحركة الاحتجاجية، وأصدرت بياناً شديد اللهجة ذكّرت فيه بأن بعض من ينسبون أنفسهم إلى متقاعدي الجيش «يحاولون بث مغالطات وزرع الشك وسط الرأي العام الوطني، حيث يقدمون أنفسهم كضحايا هضمت حقوقهم الاجتماعية والمادية ويستعملون الشارع كوسيلة ضغط لفرض منطقهم». ولاقى هذا البيان انتقادات من قبل أطراف سياسية، إذ رأته حاداً في مضمونه تجاه فئة كان لها فضل كبير في استعادة الأمن. وفي هذا الصدد، أعلن «حزب الحركة الديموقراطية الاجتماعية» المحسوب على أقصى اليسار، أثناء ندوة صحافية أمس، أنّ من الواجب التكفل بهذه الفئة التي ساهمت في الحفاظ على النظام الجمهوري الذي كان مهدداً في بداية التسعينيات.

بيد أنّ رقعة الاحتجاج لا تقتصر على فئة واحدة، إذ باتت رقعتها تتسع بشكل كبير لتشمل كل القطاعات. ومن أبرز المحتجين حالياً «الأطباء المقيمون»، أي الذين يزاولون دراسة الطب في مرحلة التخصص، إذ يستمر إضرابهم منذ نحو شهر احتجاجاً على إلزامهم العمل في ظروف صعبة من دون أن تتوفر لهم الإمكانات. وأخذت الحركة بعداً واسعاً إثر «التعامل البوليسي» مع هؤلاء بسبب رفض السلطات السماح لهم بالتظاهر خارج مستشفيات العاصمة، وغزت صور الضرب مواقع التواصل الاجتماعي. ولم تشفع إلى اليوم جلسات الحوار التي جمعت وزارة الصحة بهؤلاء الأطباء في وقف احتجاجهم، بل إن الأمر تفاقم داخل المستشفيات الجزائرية بعد انضمام الممرضين والاختصاصيين النفسيين إلى الإضراب، وهو ما أدى إلى حالة فوضى عارمة، وصلت في بعض الأحيان إلى حد الاشتباك مع المرضى الذين لا يتفهم كثير منهم عزوف الأطباء عن تقديم العلاج إلا في حدوده الدُنيا.

يعد «الأطباء المقيمون» من أبرز المحتجين حالياً (أ ف ب)

> تختلف المقاربات السياسية لتفسير هذه الاحتجاجات المتواصلة

وفي المدارس الجزائرية أيضاً، يبدو الغضب عارماً لدى نقابات الأساتذة بسبب عدم استجابة وزارة التربية لمطالبهم الاجتماعية. ووصل الأمر ببعض المدارس إلى عدم التدريس لمدة ثلاثة أشهر كاملة نتيجة هذا الإضراب الذي يمسّ عدداً من المحافظات، مثل بجاية والبليدة. وقد دفع هذا الوضع بأولياء التلاميذ إلى الاحتجاج ضد الأساتذة المضربين، متهمين إياهم بتضييع مصير أبنائهم الدراسي لهذه السنة، بينما تقف وزارة التربية عاجزة عن إيجاد الحل لهذه المعضلة، تماماً مثلما تعجز وزارة التعليم العالي عن فكّ إضراب طلبة المدارس العليا المتواصل هو الآخر منذ ثلاثة أشهر.

وليس الأمر بأحسن حال في قطاع النقل، حيث تصرّ نقابة مضيفي الطيران بالخطوط الجوية الجزائرية على الإضراب الذي يتجدد في كل مرة، بسبب احتجاجهم على عدم تطبيق الاتفاقية التي وقعوا عليها مع الإدارة في ما يخص زيادة الأجور. ويعيش مطار الجزائر الدولي، إثر ذلك، اضطراباً كبيراً في حركة السفر، واحتجاجات لا تتوقف من المسافرين.

وتستعمل السلطات إزاء هذه الحركة العارمة من الاحتجاجات، وسائل عدة من أجل كبح جماحها،

عن المكتسبات التي أقرها المرسومان السابقان وعما جاء في الدستور من ضمانات.

في ظلّ غياب هيئة تعديليّة لقطاع الصحافة المكتوبة، يهدف المشروع الجديد إلى مساواة الهيئة الوحيدة المعنيّة بالصحافة التلفزيّة والإذاعيّة بجميع الهيئات الدستوريّة الأخرى. ويعني ذلك فصل الهيئة عن باقي الأحكام المنظمة للقطاع، ما سيؤدي إلى تشتيت المنظومة القانونيّة، ويفتح الباب أمام «الغموض والتضارب والحدّ من حريّة الاتصال السمعيّ البصريّ». من جهتها، تقترح المنظمات في بيانها وضع إطار بديل يكون شاملاً ويحمي «حقّ المواطن في إعلام حرّ ومتعدد وملتزم بقواعد المهنة (ويبعد) سيطرة أصحاب النفوذ السياسيّ أو الماليّ على الإعلام».

إلى جانب التهديدات الأمنيّة والتشريعيّة، يتهدد قطاع الصحافة (المكتوبة) شبح الأزمة الماليّة، وللسلطة التنفيذيّة يدٌ في ذلك. فالدولة تسند عادة الصحافة المكتوبة ماليّاً بطرق غير مباشرة، ويتم ذلك من خلال آليتين: توزيع الإشهار (الإعلان) العموميّ حسب حجم توزيع كلّ جريدة، واقتناء الوزارات أعداداً لمصلحة موظفيها. وإذا كان الأمر قبل الثورة يتم حسب الموالاة والتقرب من السلطة، فإنّه صار بعدها يتم على أسس تشوبها الضبابيّة.

ترتفع بين الفينة والأخرى، من داخل إدارات الصحف، أصوات منددة بسوء توزيع الإشهار العموميّ. وظلت شراءات الدولة من الجرائد والمجلات تتراجع عاماً بعد آخر. وبما أنّ الأزمة بين الصحافة والسلطة التنفيذيّة على أشدّها هذه الأيام، فُتح الملف مرة أخرى. وفي هذا الصدد، عقدت أمس الجامعة التونسيّة لمديري الصحف اجتماعاً مع نقابة الصحافيّين، أفرز اتفاقاً حول ضرورة التصعيد. واعتبر الهيكلان أن الدولة تخلت عن مساندة الصحافة المكتوبة وحرمتها من الدعم، وتركتها بالتالي تواجه مصيرها في سوق متناقصة، نتيجة عجز الحكومة عن «تدجينها وإخضاعها». وتبدأ الخطوات التصعيديّة بمقاطعة تغطية أنشطة الحكومة ويمكن أن تصل إلى الإضراب عن العمل تدريجيّاً وبشكل تصعيديّ، إلى حين عودة الدعم الذي تؤطره اتفاقات سابقة.

عرفت تونس سابقاً أزمات كثيرة بين السلطة التنفيذيّة والصحافة، لكنّ جلّها كان مؤقتاً وجزئيّاً. هذه المرة تبدو الأزمة مفتوحة وشاملة، إذ إنّها تجمع بين الجوانب الأمنيّة والقانونيّة والماليّة. وإذا كانت مسألة الاستمرار الماليّ تمثّل، جزئيّاً، امتداداً لما بات يُعرف بـ«أزمة الصحافة المكتوبة» ذات الطابع العالميّ، فإن بقيّة المسائل ترتبط أكثر برهان محليّ يتمثّل في استكمال بناء مؤسسات الدولة الديموقراطيّة كما يتصوّرها المواطنون، لا كما تتمنّاها السّلطة.

لا يقتصر الأمر على حادث فردي في حق أحد الصحافيين (أ ف ب)

الصحافيّين، برفقة 23 منظمة أخرى مهتمة بالحريات، بياناً يندد بمشروع القانون. واعتبر البيان أنّ «الاستشارات التي قامت بها الوزارة شكليّة وغير شفافة، وغيّبت الجهات الفاعلة في القطاع الإعلاميّ». ولعلّ الأخطر من ذلك هو انحراف المشروع لعلّ أبرزها اللجوء إلى العدالة في كل مرّة للقضاء ببطلان مثل هذه الإضرابات. وتحتج أحزاب سياسية ومنظمات حقوقية على هذا السلوك الذي تعتبره «استغلالاً للقضاء من أجل تحقيق مآرب سياسية». ويقول رئيس «الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان»، نور الدين بن يسعد، لـ«الأخبار»، إنّ «الإضراب في الجزائر هو حق منصوص عليه في الدستور، كما أن الجزائر وقّعت على كل الاتفاقات الدولية المتعلقة بالحقوق السياسية والاجتماعية للمواطنين، وعلى هذا الأساس فإنه لا يجوز التنازل عن هذا الحق وممارسته وفقاً للقانون».

وتختلف المقاربات في تفسير هذه الاحتجاجات التي تأتي في خضم حديث متزايد عن الانتخابات الرئاسية المرتقبة العام المقبل. وفي تفسير الأمين العام لـ«حزب جبهة التحرير الوطني» صاحب الأغلبية البرلمانية، فإنّ هذه الاحتجاجات موجهة من قبل أطراف تريد أن تُحدث الفوضى في البلاد، وهو نفس ما يذهب إليه تقريباً حزب الوزير الأول (رئيس الوزراء) أحمد أويحيى. لكن هذا التفسير ترفضه بشدّة الأمينة العامة لـ«حزب العمال» لويزة حنون، التي تعتبر أنّ ما يجري يُمثّل نتيجة حتمية لسياسات التقشف القاتلة التي سطرتها الحكومة في الموازنة العامة لسنة 2018 والتي دمرت القدرة الشرائية للموظفين، وستنتهي إلى تفجير الأوضاع في كل القطاعات، ما لم تتم العودة عنها.

وفيات

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا وعزيزنا المرحوم

الاستاذ احمد عبد الهادي سويدان

والدته المرحومة الحاجة ذكية الحج محمد

والده المرحوم الحاج عبد الهادي

أشقاؤه: المرحوم الحاج سميح، الدكتور سامي، المرحوم نجا، محمد، خليل وحلمي

شقيقاته الحاجة محاسن خزعل، كاتبة العدل انعام، ابتسام، الدكتورة فاطمة الدغاغمة، منى بهلوان، امال، جمال عجروش وهناء .

تقبل التعازي يومي الاربعاء 1/31 والخميس 1/2 في منزله في راس النبع، شارع عمر بن الخطاب، بناية برج الخطاب، من الساعة الرابعة الى السادسة. ويقام احتفال تأبيني له في موعد يحدد لاحقا.

شكر على تعزية

عائلة المرحوم

كاظم خليل بركات

تشكر كل من شاركها العزاء والمواساة بمصابها الأليم، من الشخصيات السياسية والحزبية والدينية والتربوية والقضائية والنقابية والمصرفية والمهنية والإجتماعية والثقافية والأمنية والعسكرية والأصدقاء والأقارب، سائلين المولى تعالى أن لايصيبهم أي مكروه.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

استراحة

كلمات متقاطعة 2787

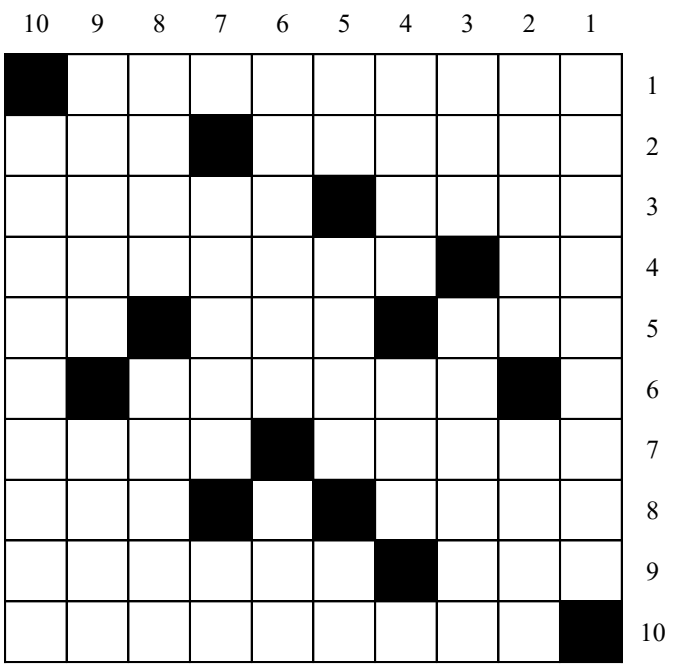

أفقيا

1- شاعرة وأديبة وروائية سورية عملت في السورية والعربية منذ أيام الدراسة من مؤلفاتها « ليلة واحدة « – 2- تسمية تطلق على مجموعة جزر متجاورة – يرمي الشراب من فمه – 3- من الفاكهة – الكامل غير ناقص – 4- نعم بالروسية – عائلة شاعر فرنسي راحل يعتبر رائد السريالية – 5- بشر – كأس – فكّ العقدة – 6- كمبيوتر محمول بالأجنبية – 7- مدينة سويسرية – ندنّس ونلطخ الأجواء بالسموم – 8- مرفأ أوسترالي – عائلة فلكي فرنسي راحل – 9- نضر ومشرق الوجه – مهندس سوفياتي اخترع أكثر من نموذج لطائرات حربية وتجارية – 10- بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل

عمودياً

1- بلدة لبنانية بقضاء البقاع الغربي – 2- نوع من حمام برّي – كلمة اغراء وتحريض واستحثاث تكون بلفظ واحد مع المفرد والجمع والمذكر والمؤنث – 3- قبيلة عربية قديمة – ماء عذب أو اسم عين يقولون أنها في الجنة – 4- يبلّغ البشرى – الإسم الأول لموسيقي لبناني من أصل أرمني – 5- شاي بالأجنبية – يهاب ويخاف – حرف نصب – 6- خصومات ونزاعات – غشاء جسد الحيوان – 7- من الفاكهة – أنت بالأجنبية – 8- عائلة جغرافي الماني راحل – سياسي انكليزي أصدر وعداً بإنشاء وطن قومي يهودي في فلسطين – 9- ضد يُقابح – نمّام – 10- شاعر أموي تغنّى بمعشوقته فعُرف بها

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الزمخشري – 2- سهاد – جلباب – 3- مرّن – ترني – 4- قياس – بهو – 5- بر – أذن – دفة – 6- نانت – غر – أخ – 7- حقد – بازيلا – 8- نبات – ليت – 9- هيروهيتو – 10- نبيه برّي – ان

عمودياً

1- اسحق بن حنين – 2- له – يراقب – 3- زاما – يهادن – 4- مدرسّات – تيه – 5- رب – 6- شجّ – بنغالور – 7- هتلر – رز – هي – 8- يبرود – يلي – 9- آن – فاليتا – 10- ربيعة خاتون

sudoku 2787

	1	6			7		4	3
5								
		7	5	3	4			6
1	7				3	6		
	2			8			7	
		4					9	2
4				7	9			
	5			2				9
		2	3			8	1	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2786

1	2	5	9	7	4	3	6	8
6	8	7	1	3	5	2	4	9
3	9	4	8	6	2	1	5	7
4	1	8	5	2	6	7	9	3
5	7	2	4	9	3	6	8	1
9	6	3	7	1	8	4	2	5
2	3	1	6	5	9	8	7	4
7	4	9	2	8	1	5	3	6
8	5	6	3	4	7	9	1	2

مشاهير 2787

صناعي إيطالي (1925-2015) مالك شركة شوكولا معروفة بإسمه في القارة الأوروبية. عام 2012 وصلت مبيعات الشركة الى 19 مليار دولار

4+5+1+6+8 = المهرب ■ 2+10+3+7 = يبرطل ■ 9+11 = أنت بالأجنبية

إعداد **نعوم مسعود**

حل الشبكة الماضية: **خالد المريخي**

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لزوم تيويم دفتر الشروط العائد لانشاء مركز التحكم الخاص بالعدادات الذكية واعداد دفتر شروط للاشراف على هذه الاعمال، ومواكبة المؤسسة خلال مراحل كل استدراج للعروض.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ امانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.

تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي (غرفة 1223).

علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2018/3/2 عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في 2018/1/24

بتفويض من المدير العام

مدير الشؤون المشتركة بالانابة

المهندس واصف حنيني

التكليف 206

.....

دعوة موجهة إلى جمعية الشركاء

في شركة «العقارية 429/13 الرميل» المحدودة المسؤولية

إن الشركاء في شركة «العقارية 429/13 الرميل» المحدودة المسؤولية المسجلة لدى أمانة السجل التجاري في بعبدا تحت رقم 50105 مدعوون إلى عقد جمعية عمومية في تمام الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الواقع فيه التاسع عشر من شهر شباط عام ألفين وثمانية عشر في مكتب وكيل الشركة القانوني المحامي الياس ميشال عطا الكائن في بدارو ـ شارع المستشفى العسكري ـ بناية مكارم ـ الطابق السابع، والحضور شخصياً أو تفويضاً وفقاً للأصول وذلك لإقرار ومناقشة جدول أعمال الجمعية التالي:

1 ـ المصادقة على حسابات وأعمال الشركة للأعوام 2014 و2015 و2016.

2 ـ التداول بوضع الشركة بعد أن مضى على توقف نشاطها العملي والفعلي سنوات عدة، بعد أن باعت جميع العقارات التي كانت تملكها ولم تعد تملك أي أموال و/أو موجودات.

3 ـ إبراء ذمة الإدارة.

4 ـ تعيين مفوض مراقبة أساسي للسنة المالية 2018 عند الاقتضاء.

5 ـ بحث أمور أخرى.

مفوضو المراقبة

سرحال نصار ومشاركوه

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2017/991

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2018/2/13 ابتداءً من الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها ماي الياس عرنيطه ماركة CHANGAN BENNI MINI موديل 2015 رقم /699076ص/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /14418$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2440$ والمطروحة بسعر /2000$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /245000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى المرأب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

أسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2017/829

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2018/2/13 ابتداءً من الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه غسان رفيق الرشيدي ماركة تويوتا HIGHLANDER موديل 2002 رقم /239299و/ الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /6188$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3731$ والمطروحة بسعر /3000$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /613000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى المرأب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

أسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2017/1165

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2018/2/13 ابتداءً من الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه قاسم كامل الزين ماركة جيب ليبرتي موديل 2003 رقم /311412/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /1458$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2377$ والمطروحة بسعر /1900/د.أ. أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /635000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى المرأب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

أسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1529

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في 2018/2/12 ابتداءً من الساعة 3:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما روبير وميراي رامز أبي أنطون ماركة جيب غراند شيروكي لاريدو موديل 2004 رقم /248614/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ /6358$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5174$ والمطروحة بسعر /5200$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /3,736,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

أسامة حمية

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور

غرفة القاضي بولا غطيمي

بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/421

المنفذ: بنك الشرق الأوسط وأفريقيا ش.م.ل. وكيله المحامي محمد خضر سليم.

المنفذ عليهما: شركة الزهراني للمنتوجات الزراعية ش.م.ل. - طيردبا. نبيهة علي زين فقيه - صور/الحوش.

السند التنفيذي: سندين دين بقيمة مليون وخمسمائة الف دولار أميركي ومليار وخمسمائة مليون ليرة لبنانية عدا الرسوم واللواحق والفوائد القانونية.

تاريخ التنفيذ: 2014/12/19.

تاريخ تبليغ الإنذار: شركة الزهراني للمنتوجات الزراعية ش.م.ل. /بالنشر بتاريخ 2016/5/10.

نبيهة علي زين فقيه/ بالذات بتاريخ 2016/1/22

تاريخ قرار الحجز: 2016/9/21 وتاريخ تسجيله: 2016/9/24.

تاريخ محضر وصف العقار: 2016/11/2 وتاريخ تسجيله: 2016/12/8.

المطروح للبيع:

800 سهم في العقار رقم 556 منطقة محيليب العقارية مساحته 915 م2، يحتوي على مبنى مؤلف من ثلاث طوابق مساحة كل طابق 250 م2، أرضي مؤلف من صالون وسفرة وحمامين وثلاث غرف نوم وأول مؤلف من صالون وسفرة وحمامان وثلاث غرف نوم وثاني مؤلف من صالون وسفرة وثلاث غرف نوم، وهو حديث العهد وأمامه حديقتين صغيرتين.

قيمة تخمين أسهم المنفذ عليها /800 سهم/: /212,500/د.أ.

بدل الطرح المخفض: /114,750/د.أ.

مكان المزايدة وتاريخها: يوم الاثنين الواقع فيه 2018/2/12 الساعة الواحدة ظهراً أمام حضرة رئيس دائرة تنفيذ صور. على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة أن يقدم ثمن الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية وافية من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع الثمن تحت طائلة إعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته، وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الإحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس القلم

أسيل برجي

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/8 الثامن من شهر شباط عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم أشغال ترميم المدرسة الرسمية المتوسطة في بلدة: صريفا - قضاء: صور، على أساس التنزيل المئوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب

قبلان قبلان

التكليف 244

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/8 الثامن من شهر شباط عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال استحداث صفوف وحمامات في المدرسة الابتدائية في بلدة: الدوير - قضاء: النبطية، على أساس التنزيل المئوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور إلى الادارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب

قبلان قبلان

التكليف 244

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/8 الثامن من شهر شباط عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال كهربائية في بلدة: طلوسة - قضاء: مرجعيون، على أساس التنزيل المئوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب

قبلان قبلان

التكليف 244

.....

دعوة لمساهمي «العقارية للشرق» ش.م.ل.

لحضور جمعية عمومية عادية

عملاً بنص المادة /37/ من النظام الأساسي للشركة العقارية للشرق ش.م.ل. وعملاً بالمادة /176/ من قانون التجارة، وبناءً على طلب من مساهمين يمثلون أكثر من خمس رأس مال الشركة، يتشرف مفوضو المراقبة HLB

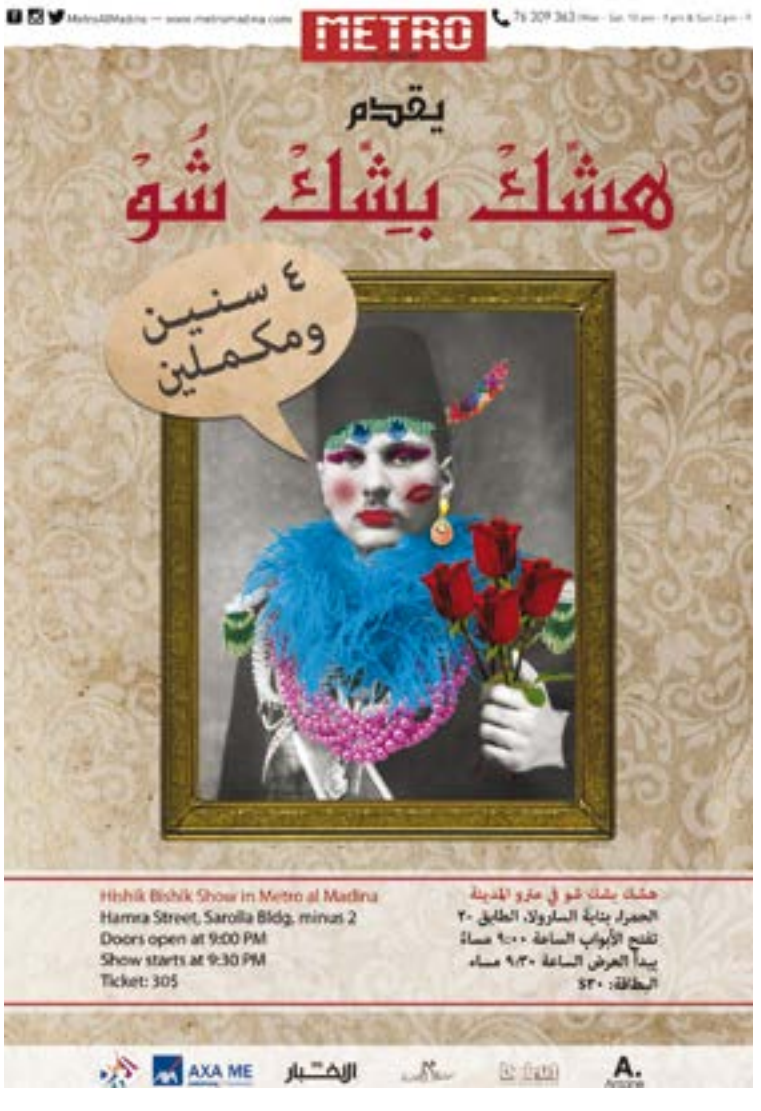

إعلانات
فريحة
Freiha
تؤمن إعلاناتكم
في جميع الصحف
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

MetLife

اعلان من شركة **أميركان لايف إنشورنس كومباني**
(متلايف- لبنان)
تود شركة **أميركان لايف إنشورنس كومباني**
(متلايف- لبنان)
أن تعلم زبائنها الكرام بأن السيد **طلال مهدي مرتضى**
لم تعد له أية علاقة بالشركة ولا يمثلها بأي صفة كانت.
وهوغير مخول لجهة اجراء أي تعديل على بوالص الشركة،
أو قبض أية مبالغ عائدة له
للمراجعة: 01352752 خدمة الزبائن

فيدوسيا بدعوة حضرات المساهمين في الشركة العقارية للشرق ش.م.ل. لحضور اجتماع جمعية عمومية عادية في مكتب الوكيل القانوني للشركة الأستاذ الياس ميشال عطا، الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر من يوم الاثنين الواقع فيه 19 شباط 2018 وذلك لإقرار ومناقشة جدول أعمال الجمعية التالي:
1 - الأستماع إلى تقارير مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة عن أعمال العامين 2015 و2016.
2 - الاستماع إلى تقارير مجلس الإدارة ومفوضي المراقبة عملاً بأحكام المادتين 158 و159 من قانون التجارة.
3 - مناقشة التقارير المالية والأعمال والحسابات العائدة للشركة للسنتين الماليتين 2015 و2016 والمصادقة عليها، وإبراء ذمة رئيس وأعضاء مجلس الإدارة.
4 - التداول بوضع الشركة بعد أن مضى على توقف نشاطها العملي والفعلي سنوات عدة، بعد أن باعت جميع العقارات التي كانت تملكها، ولم تعد تملك أي أموال و/أو موجودات، وتكليف من يلزم لتقديم تصريح للدوائر المالية المعنية بتوقف الشركة عن مزاولة نشاطها.
5 - تعيين مفوض مراقبة أساسي للسنة المالية 2018.
6 - بحث أمور أخرى.
مفوضو المراقبة الأساسيون
HLB فيدوسيا

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/8 الثامن من شهر شباط عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال كهربائية في خربة سلم - قضاء: بنت جبيل، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثالثة لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 244

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/8 الثامن من شهر شباط عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال كهربائية في بلدة: حومين التحتا - قضاء: النبطية، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثالثة لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 244

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/8 الثامن من شهر شباط عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال كهربائية في بلدة: شحور - قضاء: صور، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 244

.....

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه 2018/2/8 الثامن من شهر شباط عام 2018، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال كهربائية في بلدة: شبعا (طريق الهبارية - شبعا) - قضاء: حاصبيا، على أساس التنزيل المئوي.
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الأولى لاشغال كهربائية والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 244

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور

غرفة القاضي يولا غطيمي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/157
المنفذ هيثم أحسان خشن/السماعية
المنفذ عليها: نوال بشناق/ بريطانية الجنسية/ السماعية.
بتاريخ 2018/1/4 تقرر ابلاغ المنفذ عليها نوال بشناق، بريطانية الجنسية، مقيمة في السماعية ومجهولة محل الإقامة حالياً بوجوب الحضور الى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الإنذار التنفيذي والمستندات المرفقة بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/157 موضوعها تنفيذ حكم إثبات طلاق والا اعتبر كل تبليغ لك ضمن قلم الدائرة قانونياً.
رئيس القلم
اسيل برجي

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع - زحله
طلب عماد أنيس هاشم بصفته وكيلاً عن عبدالله قاسم غزال سندات تمليك بدل عن ضائع بحصة الموكل عبدالله قاسم غزال بالعقارات رقم 1230 و833 و800 قب الياس.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع
لينا جنبلاط

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع - زحله
طلب عماد أنيس هاشم بصفته وكيلاً عن خالد محمد هاشم سندات تمليك بدل عن ضائع لمورثي الموكل علي احمد هاشم بحصصه بالعقارات رقم 846 و2025 و2026 و948 و953 و2024 و845 وللمورثة سعاد احمد هاشم بحصصها بالعقارات 953 و948 و2026 و2025 و846 جميعها جديتا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في البقاع
لينا جنبلاط

.....

إعلان

من امانه السجل العقاري في الشوف
طلبت ناتالي سليمان بو شقرا وكيلة نصير بديع ابو شقرا احد ورثة بديع شاهين ابو شقرا سند ملكية بدل ضائع للعقار 11 حارة جندل.
للمعترض مراجعه الأمانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

.....

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون برئاسة القاضي محمد عبدالله يبلغ الى المنفذ عليها عزيزة سعود أيوب وفكتوريا سعود أيوب المجهولتي محل الاقامة، عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2016/13 انذاراً اجرائياً موجهاً اليكم من طالبي التنفيذ اسكندر فيليب ابو كسم ورفيقه ناتجاً عن طلب تنفيذ اقرار بيع عادي لعقارات في منطقة جديدة مرجعيون العقارية.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور امامها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومربوطاته علماً ان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان تضاف اليها مهلة المسافة، والا فكل تبليغ لكم في قلم الدائرة ولصقاً على باب ردهتها يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
محمد حرب

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة الاثيوبية
alemtu yohanes ulore
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 70/949946

.....

غادر العامل المصري
ابراهيم عبد الله فتحي محمد الخضرى
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 71/100533

.....

غادر العمال البنغلادشيون
nizam uddin
md ibad ali morol
aminul
mohammad nur
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 71/100533

.....

غادر العامل البنغلادشي
leton
من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 03/309193

.....

غادرت العاملة الاثيوبيه
Tigist tesfaye setegn
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/167070

.....

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ بريد مضمون

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – المصلحة المالية الإقليمية في محافظة البقاع – دائرة التحصيل . المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في زحلة – السراي الحكومي – الطابق الثاني لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية.

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
نهى فارس معيقل	429424	RR182352239LB	-	-
جوزفين يارد معيقل	1994240	RR182352287LB	-	-
أندره فارس معيقل	2036106	RR182352273LB	-	-
نقولا فارس معيقل	1994241	RR182352295LB	-	-
ريموند فارس معيقل	1244873	RR182352260LB	-	-
ابراهيم علي الدالي	893319	RR150236302LB	-	-
خليل يوسف زرين	438417	RR150235987LB	-	-
يوسف طوني السيقلي	2399396	RR182353185LB	-	-
توفيق مصطفى زعرور	218475	RR182352018LB	-	-
ميشال نقولا الحمصي	351268	RR150236174LB	-	-
اسامة محي الدين الحشيمي	529667	RR182352830LB	-	-
احمد محي الدين الحشيمي	2440499	RR182352826LB	-	-
عبد العظيم محي الدين الحشيمي	2440493	RR182352812LB	-	-
خالد محي الدين الحشيمي	430965	RR182352843LB	-	-

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة البقاع
ألين الجميل
التكليف 193

.....

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة الالتزام الضريبي في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
مؤسسة الامين للمصنوعات السكرية	281075	RR181648042LB	2017/11/08	2017/11/29
زياد احمد عز الدين	1985796	RR181648175LB	2017/11/10	2017/11/29
البدر	1909298	RR181648056LB	2017/11/13	2017/12/07
مارون كمال خراط	3053985	RR184779890LB	2017/11/14	2017/12/06
صيدلية صالح (حسن فضل صالح)	16292	RR126209911LB	2017/11/21	2017/12/07

التكليف 191

قضية

مشكلة أولمبية شتوية على نار حامية

مرة جديدة، تخلق التسميات إلى الألعاب الأولمبية جدالا واسعاً في الشارع الرياضي اللبناني. وبعدما عرفت الرياضة اللبنانية هذا الأمر سابقاً عشية إحدى دورات الألعاب الصيفية، ها هي الألعاب الشتوية المرتقبة تكشف عن مشكلة مشابهة، وسط تضارب التفسيرات والآراء

يطالب جيفري زينة رحمة بحق التمثيل على اعتبار أنه الأفضل في التصنيف على لوائح الاتحاد الدولي (الأخبار)

شربل كريم

برز في تعميم الاتحاد اللبناني للتزلج على الثلج أمس إقراره بالإجماع الادعاء لدى المراجع القضائية المختصة على كل شخص يقوم بالتشهير بحق الاتحاد، أكان على مواقع التواصل الاجتماعي أم في وسائل الإعلام. هذا القرار جاء بعد ما وصفه الاتحاد بحملة افتراء يتعرّض لها حول موضوع كيفية اقتراح الأسماء للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية الشتوية التي ستقام الشهر المقبل في كوريا الجنوبية.

الأمر الواضح أن السبب وراء هذا الكلام الاتحادي الحادّ كان التسمية الخاصة بالرجال، والكلام حول من يستحق فعلاً الذهاب الى بيونغ تشانغ، بعدما كانت اللجنة الأولمبية اللبنانية قد سمّت ألن بحلق، في وقتٍ اعتبر فيه جيفري زينة رحمة أنه الأحق بالتسمية.

> **علمت «الأخبار» أن صدى التجاذب وصل إلى مرجعيات معروفة في البلاد**

الأخير كان قد رفع الصوت منذ فترة متصلاً حتى بالاتحاد الدولي، ومعتبراً أنه الأحق بالحصول على بطاقة التمثيل الممنوحة للاتحاد اللبناني من قبل اللجنة الأولمبية الدولية، والتي كانت قد ذهبت الى بحلق، بينما سُمّيت وصيفة بطلة لبنان ناتاشا مخباط لتمثيل السيدات بعد اعتذار بطلة لبنان جاكي شمعون عن عدم المشاركة لأسباب خاصة.

رحمة، وفي اتصال مع «الأخبار» من العاصمة البريطانية لندن حيث يتابع دراسته، قال إن "اختيار اللاعبين للمشاركة في الألعاب يتم على أساس نقاط محتسبة من قبل الاتحاد الدولي للتزلج يحصل عليها اللاعب في بطولات معترف بها من قبل الاتحاد الدولي، وهذه النقاط معروفة بمسمى "FIS Points"، وموجودة على موقع الاتحاد الدولي ويتم الارتكاز عليها لتصنيف ترتيب اللاعبين.

وأضاف: "في اللائحة الصادرة في 22 الشهر الحالي، احتل المرتبة الأولى في الترتيب الدولي بين المصنفين اللبنانيين بفارق 875 مركزاً بينياً وبين ثاني أفضل لبناني في هذا التصنيف أي بحلق".

متابعة الأرقام المسجّلة في عددٍ من المسابقات الدولية تظهر تفوّقاً واضحاً لرحمة في جوانب عدة على بقية منافسيه المصنّفين، لكن رئيس الاتحاد اللبناني شربل سلامة قال في اتصال مع "الأخبار" من ألمانيا إن اتحاده وضع معايير معيّنة لتوصية اللجنة الأولمبية اللبنانية بالأسماء المصنّفة والمخوّلة لتمثيل لبنان في الأولمبياد، فأوضح: "منذ سنة، أرسلنا الى كل الأندية كتاباً واضحاً نفيد فيه بأننا سنعتمد في تصنيفنا على الثلاثة الأوائل في بطولة لبنان، والتي حلّ فيها جيفري خامساً بعد مشاركته في 11 سباقاً، بينما جاء بحلق في المركز الأول، يليه نعيم فنيانوس وداني شمعون على التوالي".

ويتهم رحمة الاتحاد اللبناني بعدم الوضوح في هذه القضية، وخصوصاً بعد مراسلته الاتحاد الدولي بخصوص ما حصل معه، وحصوله على ردّ من الأمينة العامة سارة لويس التي تشير الى القوانين المتبعة التي تعترف بالـ "FIS Points" كمرجع للتصنيف، لكنها في الوقت نفسه تعطي جواباً محيّراً بأن القرار يعود للجنة الأولمبية المحلية، وسط إشارتها الى أن الدول المتقدّمة في عالم التزلج تعتمد على الـ"FIS Points" وفق ترتيب بطولة العالم.

وهنا يقول بأنه لتعويض الإصابة التي عرقلت مشواره في بطولة لبنان، ذهب الى المشاركة في بطولات عالمية وكسب تصنيفه بمجهودٍ كبير، ما يؤهله للمشاركة "التي انتظرتها بعد فوزي ببطولة لبنان في 2015 و2016".

واضاف: "كل هذا المجهود غير السهل الذي قمت به كان لرفع مستواي من أجل تمثيل لبنان بأفضل شكل ممكن".

في المقابل، يردّ سلامة بأن بحلق كان قد توقّف عن المشاركة دولياً بعد جمعه العدد المطلوب من النقاط التي تمنحه التصنيف، "وهذا هو السبب في الفارق بالأرقام بين المتزلجَين". ويتابع: "سبق أن اخترنا رحمة للمشاركة معنا في "SEF Cup" المخصص للدول الصغرى، وهو دليل على اعتبارنا أنه من المتزلجين المميزين لدينا، لكنه لم يلتحق بالفريق اللبناني".

إذاً، تتضارب التفسيرات للقوانين وتتعدد الآراء، لكن يبدو أن صفحة هذه المسألة لن تطوى قريباً، وخصوصاً بعدما علمت "الأخبار" أن صداها وصل الى مرجعيات معروفة في البلاد.

السلة اللبنانية

اتحاد السلة يدافع عن حكامه وعرقجي يتجه إلى الصين

يخوض وائل عرقجي تجربته الاحترافية الأولى (أرشيف)

جدّد الاتحاد اللبناني لكرة السلة ثقته ودعمه المطلق للحكّام اللبنانيين الدوليين والاتحاديين الذين يقودون بنجاح بطولات لبنان لكل الدرجات. وجاء في بيان صدر عن رئيس الاتحاد بيار كاخيا والأمين العام شربل ميشال رزق "أن الهيئة الإدارية للاتحاد تجدّد دعمها اللامحدود للحكام اللبنانيين الذين أظهروا على مدار السنوات والعقود كفاءة عالية حتى بات الحكم اللبناني من بين الأفضل في القارة الآسيوية، وما اختيارهم من قبل الاتحادين الآسيوي والعربي لقيادة المباريات الحساسة والنهائية سوى دليل على ذلك. إن حماية الحكام من التعرض لهم، أكان جسدياً أم بالهتافات المشينة التي تطاولهم خلال المباريات هي مسؤولية الأندية والإداريين والمدربين واللاعبين والجماهير. فمن المعيب التعرض للحكام خلال المباريات لمجرد صافرة يعتبرها البعض غير صحيحة. ومن واجب عائلة اللعبة حماية الحكام وكرامتهم. ومن هذا المنطلق، لن يقبل الاتحاد اللبناني أي مسّ بكرامة الحكام والتعرض لهم، وفي حال حصول هذا الأمر ستتخذ الهيئة الإدارية العقوبات الصارمة المنصوص عليها في نظام الاتحاد.

وفي هذا السياق، تدعو الأندية في كل الدرجات الى العمل مع الاتحاد لمنع تكرار هذه الآفة في الملاعب، مع تأكيدنا على الدعم المطلق للسلك التحكيمي وخاصة أن الأندية مسؤولة عن تصرفات جماهيرها ومدربيها ولاعبيها".

من جهة أخرى، يبدأ نجم منتخب لبنان والنادي الرياضي وائل عرقجي مشواراً احترافياً هو الأول له، حيث وقّع عقداً لمدة شهرٍ واحد مع فريق بايكونغ فلاي دارغونز الصيني. ابن الثالثة والعشرين عاماً لم يلعب لفريق غير الرياضي منذ الصغر، وقد كان للمدرب السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش الفضل في ترفيعه الى الفريق الأول بعد تألقه مع منتخب الناشئين. وساد القلق في اليومين الماضيين بعد الإصابة التي تعرض لها عرقجي في مباراة بطل لبنان مع المتحد، وحول ما إذا كان الالتواء في الكاحل سيؤثر على فرصته، لكن تبيّن لاحقاً أن إصابته طفيفة. ورغم فترة الاحتراف القصيرة، إلا أن عرقجي سيغيب عن قمة ختام مرحلة الإياب بين الرياضي وضيفه هومنتمن ضمن المرحلة الـ 18 الأحد المقبل عند الساعة 17,00.

وفي البطولة المحلية فاز فريق هومنتمن على ضيفه المتحد 94-72 ضمن المرحلة 17.

وكان افضل مسجل في المباراة لاعب هومنتمن سام يونغ برصيد 29 نقطة و15 متابعة، وأضاف مكرم بن رمضان 16 نقطة و13 متابعة، ووالتر هودج 14 نقطة.

ومن المتحد، كان ريكاردو بويل الأفضل بـ22 نقطة في حين سجل جاد خليل وبشير عموري 13 نقطة لكل منهما.

وفي غزير، فاز الحكمة على التضامن الزوق 90-80.

وكان افضل مسجل في المباراة لاعب الفائز دواين جاكسون برصيد 31 نقطة و13 متابعة، وأضاف جاي يونغبلاد 25 نقطة، وآتير ماجوك 10 نقاط.

ومن التضامن، كان لاري بلير الأفضل بـ30 نقطة، وأضاف فريد أبو جودة 18 نقطة، وفلادان 15 نقطة.

وتختتم المرحلة 17 اليوم عند الساعة 20,30 بلقاء بيبلوس وضيفه الرياضي والرياضي.

الكرة اللبنانية

المدينة الرياضية تفتح أبوابها لـ«دربي» كأس لبنان

عبد القادر سعد

أعلنت لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم برنامج مباريات الدور ربع النهائي من مسابقة كأس لبنان والأسبوع السادس عشر من الدوري. هذه المرحلة ستنطلق بعد غدٍ بمباراتي الإخاء الأهلي عاليه مع ضيفه طرابلس على ملعب بحمدون عند الساعة 14,15، والعهد مع ضيفه التضامن صور على ملعب صيدا عند الساعة 16,00. وتستكمل المرحلة السبت بلقاءي الإصلاح البرج الشمالي مع ضيفه الأنصار في صور عند الساعة 14,15، والنجمة مع الشباب العربي على ملعب صيدا عند الساعة 16,00. ويلعب الأحد الشباب العربي مع الصفاء على ملعب بحمدون عند الساعة 14,15، والسلام زغرتا والنبي شيت في المراشية عند الساعة 16,00.

البارز في برنامج الكأس إقامة مباراة النجمة والأنصار يوم الخميس 8 شباط المقبل على ملعب المدينة الرياضية. كما يلعب العهد مع طرابلس يوم الأربعاء في صيدا عند الساعة 16,00، والنبي شيت مع الإخاء الأهلي عاليه على ملعب العهد يوم السبت عند الساعة 13,30، والتضامن صور مع السلام زغرتا في التوقيت عينه على ملعب الصفاء يوم الأحد.

هي المباراة الأولى هذا العام على ملعب المدينة الرياضية بعد توقف منذ انتهاء مرحلة الذهاب، وكذلك ليست المرة الأولى التي يغيب فيها الملعب لفترة قبل أن يعود لاستضافة المباريات. خلال هذه الفترة، جرت عملية زرع البذرة الشتوية التي تحتاج الى 45 يوماً، إضافة الى تكرار تشذيب العشب حتى يصبح جاهزاً للعب عليه. الاتفاق مع الاتحاد اللبناني كان بتسليم الملعب في 4 شباط، وهو ما سيحصل حيث ستكون مباراة الكأس الأولى على الملعب، يليها لقاء العهد والزوراء العراقي في الدور الأول لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي في 12 الجاري، علماً بأن نادي الأنصار أيضاً اعتمد الملعب.

لكن ما هي الفترة الذي ستمر قبل أن يغيب الملعب مجدداً؟

"الملعب يستطيع استضافة مباراة واحدة في الأسبوع، وإذا استضاف أكثر من واحدة، فحينها يتوقع الجميع أن يصبح خارج الخدمة"، يقول رئيس مجلس إدارة المدينة الرياضية رياض الشيخة لـ"الأخبار". وملعب المدينة الرياضية عمره 20 سنة والتراب والحصى الموجودة تحت العشب لم يتم تغييرها منذ وضعها للمرة الأولى عام 1997. أضف الى ذلك أن الأقنية التي تتسرب منها المياه أصبحت مقفلة نتيجة عدم صيانتها، ونظام الري في الملعب قديم يغطي 75% من مساحة الملعب والبقية يتم ريّها يدوياً بالخراطيم، "وذلك مردّه الى غياب الموازنة. فالمبلغ المرصود تحت بند الصيانة أي تشغيل الملعب هو 600 مليون ليرة سنوياً. وهو يشمل الكهرباء (حوالى 350 مليون ليرة) والمياه (50 مليوناً)، ما يعني أن المبلغ المتبقي للاهتمام بأرضية الملعب هو 200 مليون"، يوضح الشيخة.

وتبدو الأرقام بعيدة جداً عما يحتاج إليه أي ملعب للصيانة أو الفترة التي يتم فيها إجراء عملية تبديل للرمل والحصى في الخارج. ففي السعودية مثلاً، تتم العملية كل ثلاث سنوات، أما في أوروبا فتجرى سنوياً. وتبلغ كلفة الصيانة (لا تغيير الأرضية) حوالى 750 إلى 800 ألف دولار من دون أجور المهندسين والعمال، في حين لا يوجد مهندس زراعي في المدينة الرياضية، وهناك عاملان اثنان فقط. حتى ماكينة جزّ العشب غير متوفرة في المدينة، حيث تتم استعارة ماكينة ملعب الغولف في كل مرة يريد فيها المسؤولون عن الملعب قصّ العشب.

أمس، زار مهندسون، على رأسهم المهندس طوني أبو جودة، ملعب المدينة الرياضية بتكليف من وزير الشباب والرياضة محمد فنيش للاطلاع على أرضية الملعب. وتأتي الخطوة عقب زيارة فنيش للعراق واطلاعه على المنشآت الرياضية هناك، ما أثار الحماسة لدى الوزير لتحسين ظروف ملعب المدينة الرياضية وخصوصاً في ظل اللغط الكبير الذي يدور حول الملعب وصيانته.

ولا يعرف الشيخة تماماً كلفة تغيير أرضية الملعب بالكامل وتحديث نظام الري والتصريف فيها، وهي لا شك عالية جداً، لكنه يؤكّد أن الموضوع لا يتوقف على تغيير النظام بكامله، بل على ضرورة رصد موازنة لصيانته، فأقنية الصرف على سبيل المثال تحتاج الى تنظيف مرة شهرياً، وفي حال عدم حصول ذلك تصبح خارج الخدمة.

يستطيع ملعب المدينة الرياضية استضافة مباراة واحدة في الأسبوع (عدنان الحاج علي)

سوق الانتقالات

صفقة دفاعية مليونية جديدة لمانشستر سيتي

أبرم مانشستر سيتي الإنكليزي صفقة كبيرة أخرى لتعزيز خط دفاعه، مع تعاقده المتوقع مع المدافع الفرنسي ايميريك لابورت من أتلتيك بلباو الإسباني، بعدما دفع البند الجزائي المقدّر بـ 65 مليون يورو، ليصبح الأخير ثاني أغلى مدافع في العالم بعد الهولندي فيرجيل فان دايك المنتقل إلى ليفربول أواخر كانون الأول الماضي مقابل 84 مليون يورو.

وكشفت بعض الصحف أن متصدر «البريميير ليغ» سيدفع أيضاً مبلغ 5 ملايين يورو إضافية تتعلق بحقوق التكوين، لأن اللاعب تدرج في الفئات العمرية لأتلتيك بلباو، ما يرفع قيمة الصفقة إلى 70 مليوناً.

ومن إسبانيا إلى إنكلترا، انتقل جيرارد ديلوفيو، تاركاً برشلونة للانضمام معاراً إلى واتفورد حتى نهاية الموسم.

وكان ديلوفيو (23 عاماً) قد لعب في إنكلترا بعد إعارته إلى إفرتون في موسم 2013-2014، قبل أن ينضم إليه بنحو كامل في 2015، لكن الأخير أعاره إلى ميلان الإيطالي في كانون الثاني 2017، قبل أن يستخدم برشلونة بنداً في خيار شرائه مجدداً الصيف الماضي، من دون أن يتمكن من فرض نفسه أساسياً في «البرسا»، حيث سجل سجل هدفين في 17 مباراة.

كذلك، عاد المهاجم الأوسترالي المخضرم تيم كايهل إلى إنكلترا للّعب لفريقه السابق ميلوول في الدرجة الإنكليزية الثانية، حيث يأمل رفع حظوظه لخوض نهائيات مونديال 2018.

وترك اللاعب البالغ من العمر 38 عاماً فريقه ملبورن سيتي في كانون الأول الماضي، حيث لم يخض الكثير من الوقت منذ قدومه إليه في 2016، لكنه لعب دوراً رئيسياً في تأهل المنتخب الأوسترالي إلى مونديال روسيا.

وفي سياق آخر، استعار وست بروميتش ألبيون مهاجم ليفربول الدولي دانيال ستاريدج حتى نهاية الموسم.

في المقابل، يبدو أن المدافع الإسباني مارك بارترا، سيترك بوروسيا دورتموند للانتقال إلى صفوف ريال بيتيس، بحسب ما ذكر الموقع الرسمي لصحيفة «إل موندو ديبورتيفو» الكاتالونية.

وبحسب الصحيفة، ستجري عملية الانتقال على سبيل الإعارة خلافاً لما تقوله صحيفة «ماركا» التي أشارت إلى أن المحادثات «لا تتطرق إلى عملية إعارة كما ظننا في وقت سابق، لكن على عملية انتقال رسمية».

أما صحيفة «آس»، فرأت أن مارك بارترا «سيصبح لاعباً في صفوف بيتيس بعد إتمام بعض التفاصيل الصغيرة».

بانتقاله إلى مانشستر سيتي، بات لابورت ثاني أغلى مدافع في العالم (أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

بوسطن يعزز صدارته بعد معاناة

عانى بوسطن سلتيكس لتخطي دنفر ناغتس بفارق نقطة واحدة 111-110 ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين ليعزز الفائز صدارته للمجموعة الشرقية.

وسجل كايري إيرفينغ 27 نقطة، بينها 10 في الربع الأخير الذي شهد تسجيل جايلين براون ثلاثية قبل نهاية اللقاء بـ 34 ثانية ليحسم النتيجة لمصلحة فريقه. وسنحت فرصة لناغتس لحسم النتيجة لمصلحته، لكن محاولة ويل بارتون الثلاثية لم تنجح.

وساهم جايسون تاتوم وماركوس موريس بـ 20 و14 نقطة تواليا. أما أفضل مسجل في صفوف الخاسر فكان نيكولا يوكيتش مع 24 نقطة و11 متابعة.

وساهم فيكتور أولاديبو ومايلز تيرنر بتسجيل 47 نقطة ليساهما في فوز إنديانا بايسرز على تشارلوت هورنتس 105-96.

وتخطى ستة لاعبين من إنديانا حاجز العشر نقاط في مباراة شهدت بروز دومانتاس سابونيس نجل أسطورة ليتوانيا أرفيداس سابونيس بتسجيله 11 نقطة و10 متابعات.

أما تشارلوت هورنتس، فقد سجل له كيمبا ووكر 23 نقطة، ودوايت هاورد 22 نقطة و11 متابعة، والفرنسي نيكولاس باتوم 22 نقطة؛ بينها 5 ثلاثيات.

وحقق ميلووكي باكس فوزه الرابع على التوالي إثر تغلبه على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 107-95، بينما تغلب ميامي هيت على دالاس مافريكس 95-88، في لقاء تألق فيه لدى الفائز حسان وايتساید بـ 25 نقطة و14 متابعة.

وفي المباريات الأخرى، فاز أتلانتا هوكس على مينيسوتا تمبروولفز 105-100، وممفيس غريزليس على فينيكس صنز 120-109.

أصداء عالمية

مدة غياب سانيه قد تصل إلى شهرين

خسر مانشستر سيتي متصدر الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم نجمه الألماني الشاب لوروي سانيه المصاب بأربطة كاحله، ما سيبعده عن الملاعب لستة أسابيع على أقل تقدير، بحسب ما كشف مدربه الإسباني جوسيب غواردیولا.

وأصيب سانيه نتيجة تدخل عنيف جداً من جو بينيت لاعب كارديف الذي حصل على بطاقة صفراء، قبل طرده لاحقاً في المباراة لخطأ على الإسباني ابراهيم دياز.

6 مليارات قيمة الانتقالات في 2017

ذكر تقرير أن الأندية الكروية أنفقت 6,37 مليارات دولار أميركي خلال عام 2017، أي أكثر بـ 32,7% مما أنفق في العام الذي سبقه، وذلك نتيجة بعض الصفقات القياسية.

وهذه الأرقام التي نشرها نظام تطابق الانتقالات الخاص بالاتحاد الدولي لكرة القدم، جاءت بعيدة عن الأرقام التي توقعتها هذه المنصة التي تسجل فيها انتقالات اللاعبين على شبكة الإنترنت من أجل المزيد من الشفافية. وتبقى أندية الدوري الإنكليزي الممتاز الأكثر إنفاقاً (1,64 مليار دولار في 2017) بفضل العائدات التي تحصل عليها من النقل التلفزيوني.

فوتوغرافيا

كتاب يرصد تغير المشهد على مدى نصف قرن

فؤاد الخوري ع

أصدر المصور اللبناني (1953)، أخيراً مؤلفاً جديداً بعنوان «تمرير الزمن» (Passing Time) عن دار «كاف» (Kaph). إنه المؤلف الأول الذي ينشر في بيروت تزامناً مع معرضه الذي اختتم أخيراً في Stone Garden Building (المرفأ ـ بيروت)، مقدماً 160 صورة التقطها في لبنان على مدى نصف قرن

«محاربون وفتاة» (1984)

«قيلولة» (1994)

معبر المتحف (1982)

شارع بليس (1980)

روان عز الدين

يخبرنا فؤاد الخوري (1953) في أحد نصوص كتابه الجديد «تمرير الزمن» (Passing Time)، كيف كان يحاول اللحاق بتغيّرات المدينة الفالتة منه يومياً. كان يصوّر مشروعه «آثار الحرب»، في فترة إعادة إعمار بيروت. سباق متواصل بينه وبين آلة الهدم التي كانت تنجح كل ساعة في القضاء على شيء من ملامح وسط المدينة. لكن ألم يكن الهدم/ الإعمار سوى فرصة أخرى لاختبار العلاقة الراسخة بين الكاميرا والزوال، التي لطالما كان مسكوناً بها منذ أن أمسك بالكاميرا للمرّة الأولى؟

في مؤلفه الجديد الصادر عن دار «كاف» (Kaph) في بيروت، سنتعرّف إلى طفل بالكاد يبلغ العاشرة من عمره يحمل كاميرا والديه الـ «نيكورمات». ستتطوّر معه رغبته بالاحتفاظ بكل ما يراه. بعض صوره تترك شعوراً عميقاً بالوداع. قد ينطبق هذا على جوهر كل صورة

صوره العائلية في مجموعة «حميمية» تنشر للمرة الأولى

بسبب استحالة تكرارها مجدداً. لكن صور فؤاد الخوري تملك قدرة أخاذة على الاحتفاظ باللحظات وتسويتها ضمن حالة من الصمت القاطع والفراغ، بحساسيته على مداراة الظلال والضوء الخافت، وتحويل الأشخاص إلى هالات خفرة لا تُرى أحياناً، وإن فعلت تدير ظهرها للكاميرا، تذهب في اتجاه آخر، تغادر الإطار.

في واحدة من أولى لقطاته، يقف كلب في الوسط، بينما يركض طفل في الخلفية بجانب ظله. تنزل المرأة الدرج في لقطتين متتاليتين. فتاتان تركضان بعيداً عن الكاميرا في بسكنتا. شابة تجرّ ولداً على كرسي متحرّك في ساحة الشهداء. رجل يقف قبالة مبان واطئة على المرفأ. لا نعلم إن كان من الضروري أن نذكر التواريخ، خصوصاً في صور الخوري التي تفيض مناخاتها عن الوقت في كثير من الأحيان، ضمن تكثيفه للزمن ومحاكاته لمعناه الأشمل، بعيداً عن الحدثية سريعة الزوال. في إخراجه النهائي، يحفظ الكتاب هذه المساحة، إذ تم وضع أسماء الأمكنة وتواريخ الصور في الصفحات الأخيرة منه، كي لا يتمّ حصر الصور داخل الإطار التوثيقي فقط. تغطي الصور الـ 160، معظمها بالأبيض والأسود، مراحل ومناطق مختلفة من لبنان. ظل فؤاد يصوّر لفترة طويلة بالأبيض والأسود، لأنه كان يعتقد بأن اللون يسلب شيئاً من الصورة. البداية من لقطاته العائلية التي صوّرها حين كان طفلاً في مجموعة «حميميّة» التي تنشر للمرّة الأولى، ثم «هوامش» (1962 ـ 1975)، و«حرب أهلية» (1977 ـ 1986)، و«قصة ز» (1987 ـ 2004)، و«بيروت، وسط المدينة» (1991)، و«آثار الحرب» (1993 ـ 1997)، و«بيروت، مهمّة سوليدير»، و«زوروا لبنان» (2009 ـ 2017).

تنساب الصور مع الوقت والتبدلات في رحلة كرونولوجية من التاريخ اللبناني. تبدو اللقطات أحياناً تسلسلية تحاكي واحدة الأخرى، لكنها تتصادم أحياناً، فيما تتمرّد بعض اللقطات المضيئة بذاتها الجمالية والشعورية على كل هذا السياق.

سنرى كيف تقطع الحرب المشهد الحميمي العائلي، وكيف تنتهي بقلق وحرب آخرين هي إعادة الإعمار، سرقة المدينة مجدداً، قبل أن تنفتح الصور على خراب لبناني أشمل. بالإضافة إلى تغيّر المشهد العام، يغطي الكتاب تطوّر الممارسة الفردية الفوتوغرافية للخوري. ما كان يبدو في السابق هوساً بالقبض على اللحظة الحاسمة وفق كارتييه بروسون، صار

ـاشق المدينة المفقودة

الشوف (2000)

مؤلفات سابقة

كتابه الأوّل «بيروت ذهاباً وإياباً» (1984) كان أشبه بسردية عن الحرب الأهليّة، وفق ثلاث محطات أساسية: ما قبل الاجتياح الإسرائيلي عام 1982، وخلاله وما بعده. بعد اتفاقية أوسلو، جال فؤاد الخوري بين المدن والقرى الفلسطينية خلال هذه الفترة الحساسة من التاريخ الفلسطيني. هكذا جاء كتابه «فلسطين – L'envers du miroir» عام 1996 كتوثيق ليوميات الطريق التي جال عليها الخوري، مصوّراً يوميات الفلسطينيين. شكّلت الحرب نقطة مفصلية في تجربة الخوري، رغم أنه لم ينشغل بتصوير معاركها وحروبها بشكل مباشر. في «لبنان المؤقت» (1996)، جمع صوراً التقطها في لبنان على مدى ثلاثين عاماً، تراوح بين الحياة ما قبل الحرب، وخلالها. على خطى فلوبير، قام الخوري برحلته المصرية، مدفوعاً بخياله الشخصي لإنجاز إحدى أشهر مجموعاته الفوتوغرافية التي صدرت في كتاب «متتاليات مصريّة» (1999). أما في «عن الحرب والحبّ» (2007)، فقرأنا يوميات الخوري التي كتبها خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006، فيما لا نعثر على الحرب داخل الصور التي تغطيها طبقات أكثر حميمية.

راس بعلبك (1998)

شارع الحرفا (1995)

بلدة يونيت (1974)

في ما بعد تعبيراً عن سخط وغضب أمام تبدل الأمكنة، وسرقتها. هكذا تبتلع المساحات الوجود البشري كما في صورة لرجل يقف بجوار عربته مع كلب، أمام منطقة قاحلة وخالية. لن يتبادر إلى الذهن فوراً أنها التقطت في وسط بيروت، إذ أن خواءً كهذا يذكّر بمنطقة البقاع مثلاً. سيختفي الأثر البشري تماماً في مجموعات لاحقة كما في «زوروا لبنان». هنا نرى الجبال والكسارات وهياكل باطونية في طور البناء وما تبقى من مساحات لبنان الطبيعية التي يجد فيها المصوّر فسحات تأملية، كما يكتب في أحد نصوصه: «أجول الجبال وتركيزي منصب على الصور التي أود التقاطها. المتاعب ترحل بعيداً. ليس هناك أجمل من نسيان الذات». النتيجة لن تسلّم نفسها إلى عنوان هوياتي لبناني بالمعنى الضيّق للكلمة.

تتجاوز الصور أساساً هذا التصنيف السياحي السهل. عين الخوري اليقظة أبداً لا تهادن مع المشهد المديني ولا مع محوه الممنهج خلال إعادة الإعمار، أو مع من يجبره في كل مرة على تثبيت هويته في مدينته. إنها هنا، تترصّد التبدلات، والوجوه، والأبنية، والعمارات والدمار. تحتجّ على كل ذلك. في أحد نصوصه، يكتب الخوري عن تواريخ ونكسات أثّرت في وعيه السياسي الرافض: كلمة إسرائيل المشطوبة من كتاب التاريخ ومستبدلة بكلمة فلسطين، هزيمة عام 1967، الثورة الطلابية في فرنسا عام 1968، وحفلات «وودستوك» على التلفزيون، لتأتينا بعدها هذه العبارة كخلاصة لتجربته: «أقمتُ معارض بقدر ما شاركت في تظاهرات وأدركت كم أن الفن عاجز عن مساعدة اللاجئين وتسكين المجاعة».

لكن الرحلة الأهم تتمثّل في العودة إلى أرشيف الخوري الهائل الذي يبلغ أكثر من 50 ألف صورة. تعاون المصوّر اللبناني مع المؤرّخ الفني والمصوّر غريغوري بوشاكجيان، والكاتبة منال خضر، ومديرة دار «كاف» نور سلامة. اقترحت صاحبة الفكرة منال خضر العودة إلى أرشيف الخوري الذي يمتدّ منذ عام 1962 حتى اليوم، لاختيار صور من لبنان وجمعها في الكتاب. يمكن تخيّل صعوبة الإنتقاء من أرشيف يضم هذا العدد الكبير من الصور، رغم تنظيمه وترتيبه ضمن مجموعات من قبل الخوري.

الرحلة التي استمرّت لحوالى ثمانية أشهر، اصطدمت بأسئلة كثيرة، أهمها: «هل ما رفض من صور هو بذات أهمية ما اختير؟ كيف تصبح صورة ما أيقونية؟». تساؤلات يطرحها المؤرخ الفني اللبناني غريغوري بجاقجيان في مقالته الوافرة في الكتاب بعنوان «التنقيب في آثار فؤاد الخوري الفوتوغرافية»، التي تلي مقالة للخضر بعنوان «هوامش حميمة»، ونص لسلامة بعنوان «سفر تكوين الكتاب». تستدعي مقالة بوشاكجيان أسئلة كثيرة حول هذه التجربة: ما هي الصور التي يجب اختيارها؟ على أي أساس تتم المفاضلة بينها؟ وما الذي تحتفظ به الذاكرة من الصورة بعد رؤيتها؟ وغيرها من الإشكاليات التي تقع في صلب عمل فؤاد الخوري بشكل خاص، وترافق كل إنتاج فوتوغرافي بشكل عام. لا يمكن توقّع إجابات واضحة وحاسمة هنا، خصوصاً بفضل قدرة الصورة على استثارة بعض المشاعر الفردية جداً، والداخلية والغامضة.

في حديث معه، يخبرنا بوشاكجيان، أنه عندما بدأ فؤاد التصوير بشكل عفوي في الستينيات، لم يكن التصوير الفني منتشراً

> «أقمت معارض بقدر ما شاركت في تظاهرات وأدركت كم أن الفن عاجز عن مساعدة اللاجئين وتسكين المجاعة»

حينها. الخيارات كانت محدودة. بعد دراسته الهندسة المعمارية، ثم انصرافه إلى التصوير الفوتوغرافي مع بداية الحرب، كانت الاحتمالات محصورة أيضاً بالتصوير الصحافي، وملاحقة المعارك الحية والقتلى والجرحى والدم. عمل الخوري لأقل من عام في وكالة «سيغما»، قبل أن يتخلى عنه بالتزامن مع الهجوم على السفارة الأميركية في بيروت عام 1983. جاء هذا التخلي كمانيفستو لتجربة فؤاد الخوري الفوتوغرافية. مانيفستو أعلنته صوره قبل وقت طويل من قراره القاضي برفض قوالب الوكالات اللاهثة خلف الحدث الأساسي فحسب. لا يخلو أرشيف الخوري من لقطات لمعارك وحروب، إلا أن الكتاب لا يظهر أياً منها. يحوي المؤلف تلك الصور التي يعرف الخوري كيف يصنعها بتؤدة على هامش الأحداث الكبرى. الوجوه التي لا تتنبه إليها العدسات الجاهيرية.

نرى ثلاثة أشخاص يقفون في زاوية الصورة التي يبدو خلفها منزل قرميدي كبير، سنعرف أنها خلال حرب الجبل. النار بعد انطفائها تماماً في أحد أزقة وادي أبو جميل عام 1994، يظهر فيها دخان أمام سيارة مركونة جانباً. هياكل السيارات المحروقة تتقاسم فراغ المدينة الرياضية عام 1982. الطرقات التي تؤدي إلى أماكن مجهولة، وسكة القطار المقصوصة إلى نصفين في البقاع. هنا الصور مستسلمة تماماً للمكان والركام بلا مداخلات بشرية. مطمر البيال في وسط بيروت، بداية التسعينيات، يبدو امتداداً للتلال القاحلة في عيناتا. هناك حيوات وسير وقصص كاملة يتسع لها الحيز الضئيل لحركة التصوير الآلية المتمثّلة في رفع الكاميرا إلى العين وتصويب العدسة، والضغط على الزر. في العصر الذي تشهد فيه الفوتوغرافيا استهلاكاً غير مسبوق، يأتي نشر الأعمال داخل كتاب كحركة احتجاجية بذاتها... دعوة إلى البطء، لمنح الصورة أبديتها مجدداً.

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 31 كانون الثاني 2018 العدد 3384

دخان «ميرنا الشالوحي» ابتلع المشهد
الإعلام اللبناني على صفيح يحترق

زينب حاوي

نيران الإطارات المشتعلة من شوارع الطيونة إلى سن الفيل، لم تحجب الرؤية، وتضع البلاد على شفة اشتباك، أو حرب صغيرة فحسب، بل امتدت أيضاً إلى الشاشات، لتؤجّج الخلاف وتصبّ الزيت على النار. الخلاف الذي نشب على خلفية تسريب فيديو لوزير الخارجية جبران باسيل في بلدة محمرش (البترون)، ينتقد فيه رئيس مجلس النواب نبيه بري، ويصفه بـ «البلطجي»، أشعل البلاد بطوله وعرضه. انتقل تراشق الشتائم والكلام القميء، من وسائل التواصل الاجتماعي، إلى الشارع، ثم الشاشة التي أفادت إلى حدّ أقصى من الغوغاء، وحاولت تفعيلها أكثر، حتى بعيد إخمادها على الأرض.

لم يكن أحد ليتوقع، أن تصل الأمور إلى ما وصلت إليه أول من أمس، وقد بلغت أوجها ليلاً، تزامناً مع بدء نشرات الأخبار الليلية. وصلت الذروة وقتها عند تجمهر مناصري «أمل» أمام مركزية «التيار الوطني الحرّ» في ميرنا الشالوحي، وتضارب الأخبار بعدها عن إطلاق نار حصل في الهواء، من قبل فريق حماية المبنى البرتقالي. طبعاً، حضر الإعلام اللبناني بثقله، في التغطية المباشرة، ووزّع مراسليه في نقاط اشتعال الإطارات، ففتح الهواء لهؤلاء من دون ضبط للكلام الصادر عن شبان غاضبين يهتفون باسم رئيسهم، ويحملون صوره التي حجبتها أحياناً نيران الإطارات المشتعلة. القنوات المحلية حضرت بقوة إلى ساحة «ميرنا الشالوحي»، فيما بقيت otv بعيدة عن هذا المشهد، تكتفي بنقل مباشر عن زميلتها lbci، وبسيل من الاتصالات الهاتفية من نواب «التيار» وشخصياته. القناة البرتقالية ارتسمت على محيّاها ملامح التهدئة، وهذا ما ظهر في نشرة أخبارها الرئيسية أول من أمس. إذ توجهت إلى بري، وحاولت التخفيف من ثقل كلام باسيل، داعيةً إلى مواجهته بالحوار والكلمة، «لا بالعنف، ولا بالتهديد». هذا بخلاف nbn التي راحت تقصف بالسلاح الثقيل وزير الخارجية، وتوجهت إليه بعبارات قاسية، ولا سيّما في مقدمة نشرتها المسائية، إذ وصفت ما حدث بـ «النازية الجبرانية».

وبعيداً عن تناطح الشاشتين المعنيتين بالحدث، كان لافتاً أداء mtv في هذا المجال. دأبت شاشة المرّ على تأجيج النيران، حتى بعد انتهاء الاعتراضات في الشوارع. واصلت بثّ مزيد من التسجيلات الصوتية لباسيل، وبرزت مراسلتها جويس عقيقي، التي تولت النقل من «ميرنا الشالوحي». حاولت عقيقي بشتى الطرق الإفادة من لغة الغوغاء، ونقلها أكثر على الهواء.

(باول كوكزينسكي ـ بولندا)

على سبيل المثال، في أثناء رسالتها على الهواء، سمعت عقيقي ـ كما نقلت ـ كلاماً اعتراضياً على رئيس الجمهورية ميشال عون، فحاولت اقتناص الفرصة لإعادة هذا الكلام بنحو أوضح على الشاشة، فتوجهت إلى المعتصمين الغاضبين، وسألتهم عمّا قالوه عن عون، معوّلةً على أنّ ذلك سيؤجج الخلاف أكثر بين «أمل»، و«التيار»، فما كان من هؤلاء إلا أن أوضحوا أنهم يؤيدون عون، ويميّزونه عن باسيل. إلى جانب هذه الحادثة، وبعد قرار التهدئة والانسحاب من هذه البقعة، بشّرت عقيقي أيضاً، أو قالت على طريقة الضرب بالرمل، إنّ من المرجح أن يعود المعتصمون ويلتفّوا من مكان آخر على المبنى الرئيسي للتيار.

مرة جديدة، يلعب الإعلام اللبناني على الخوف، ويستفيد من أجواء التوتر والشحن في الشارع، وعلى المنصات الافتراضية. بينما خمدت الاحتجاجات، راح هذا الإعلام، ومن ضمنه «الجديد»، يفتش عن أي بقعة إطار مشتعل أو في طريقه إلى الإخماد، ليضعه في الخلفية كديكور، ويبث رسالته المباشرة من هناك، عدا بقاء مراسلته راشيل كرم في «ميرنا الشالوحي»، حتى بعد انتهاء الاحتجاج. دخلت المبنى، واستصرخت المحازبين داخله، وفي النتيجة فضّل هؤلاء الصمت التزاماً بالتهدئة، وخرجت بالتالي الشاشة المذكورة خالية الوفاض!

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

الخائفون

«إلى صورة الطفل الياس خوري.. ذبيحاً في ثياب عيده»

مِن كثرةِ ما عانينا مِن لَسعاتِ الخيبةِ
ومكائدِ الأملْ
صِرنا، كلّما سَهَا أحدُنا وتَوَرَّطَ في
اقترافِ ضِحكة،
نَتَعَجّلُ، كمن يعتذرُ عن غلطةْ،
ونقولُ: أَللّهُمَّ، أعطِنا خيرَ هذه الضحكةْ!
وكلّما التَقَطَ واحدٌ رسالةً من يدِ ساعٍ
يَتَرَدَّدُ في فضِّها واقتحامِ مَجاهلِها
مخافةَ أنْ يعثرَ فيها على ما يُسَيِّلُ الدمعةَ
ويُوْجِعُ القلب.
مع ذلك، لا يَتَوَرّعُ الأصحابُ الطيّبون
عنِ الدُّعاء لنا بالسلامةِ و طُولَةِ العمر...
كأنّما لِنَستَوفيَ كاملَ نصيبِنا مِن الخوف
ونُؤَدّي جميعَ ما يَتَوَجّبُ علينا أداؤُهُ مِن
ضرائبِ الدمع
ونأتي على آخِرِ «ما لم نُعانِهِ بعدُ»
مِن أرصِدةِ الآلامِ والفواجع.

2015/1/25

جمال وريم: سهرة توهّج الأحاسيس!

مع اقتراب «عيد العشّاق»، يستعد جمال ملاعب وريم مروّة (الصورة) للقاء الجمهور في «مسرح المدينة» في 10 و17 شباط (فبراير) المقبل، حيث يقدّمان عرضين بعنوان «Raw منطقي». إنّها خلطة من الـ «ستاند آب كوميدي» والغناء، «توجّج العواطف والأحاسيس»، وفق ما يرد على صفحة النشاط الفايسبوكية. باختصار، الموعدان عبارة عن القليل من الكوميدية والطرب والرومانسية، ضمن تشكيلة من الأغنيات المختارة من ريبيرتوار أم كلثوم، ومحمد عبد الوهاب، وفيروز، والشيخ إمام، وغيرهم، فضلاً عن بعض الأعمال الجديدة لفرقة «رحيل» التي يدخل ملاعب ومروّة ضمن أعضائها.

«Raw منطقي»: السبت 10 و17 شباط ـ 20:30 ـ «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 03/709118

BDS مصر: قاطعوا زياد دويري!

تستعد سينما «زاوية» في القاهرة (وسط البلد) اليوم الأربعاء لعرض فيلم «قضية رقم 23» للمخرج اللبناني زياد دويري. إلّا أنّ «حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في مصر» نشرت، أخيراً بياناً على مواقع التواصل الاجتماعي طالبت فيه بمنع عرض الشريط المرشّح لنيل جائزة أوسكار «أفضل فيلم أجنبي» في آذار (مارس) المقبل، ودعت «كل المؤمنين بمقاطعة الاحتلال الصهيوني» إلى «الوقوف ضد أي حملة تطبيع فنية وثقافية معه». وفيما أشارت إلى أنّ «زاوية» لم تتجاوب معها رغم محاولات التواصل عبر «صفحتها الرسمية على فايسبوك»، ذكرت BDS في مصر أنّها تستند في مطلبها هذا إلى أنّ دويري «مطبّع سبق أن أشرك ممثّلين وطاقماً فنياً إسرائيلياً في فيلمه «الصدمة» (2013) الذي صُوّر في الأراضي المحتلة على مدى 11 شهراً». وأشارت إلى أنّ «القضية رقم 23» شريط «مهين للفلسطينيين يساوي بين الضحية والجلّاد»، إضافة إلى «استمرار دويري في ترويج مزاعمه عن أفلامه والدعاية لها والتأكيد أنّ إسرائيل ليست عدوّاً، من دون التراجع أو الاعتذار حتى الآن»، فضلاً عن «زعمه أنّ حملات المقاطعة ضد الكيان الصهيوني هي المشكلة ولا تؤدي إلى حل أو نتائج حقيقية».